



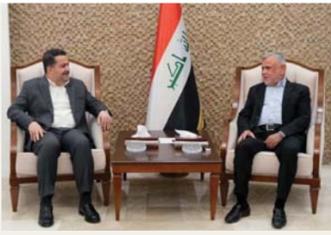
عصفور جنة كوميديا تونسية ساخرة تدعو إلى التسامح بين الأديان

15 ص 14



أل هيلد رسام يحيي مفهوم الانسجام الكوني معيدا الأشكال إلى أصولها الأولى

14 ص 13



تهدئة على مضض بين السوداني وأقطاب الإطار التنسيقي

3 ص 14



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 23/09/2024

20 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13259

Monday 23/09/2024

47th Year, Issue 13259

العرب

«النفط مقابل الغذاء» هل يكون الحل الأخير لمواجهة العبث بثروات ليبيا؟

مقابل الغذاء، قدم إلى ليبيا إذا طالت أزمة المصرف المركزي، وذلك في ظل استمرار عجز المشاورات بين مختلف الفرقاء عن حلحلة الأزمة المتفاقمة منذ 19 أغسطس الماضي.

ويضيف المراقبون أن الجانب الأميركي وحلفاءه الغربيين لا يتقنون بالسلطات الحالية في ليبيا، ولا بالآليات المعتمدة في التصرف في إيرادات النفط والغاز، خاصة في ظل الصراع المحتدم بين القوى الإقليمية والدولية على النفوذ في ليبيا، ومخاوف واشنطن من انتقال بعض تلك الإيرادات إلى روسيا ليتم استعمالها من قبل موسكو في توسيع نفوذها في شمال أفريقيا وغربها وعلى امتداد منطقة الساحل والصحراء.

الحبيب الأسود

أشار بيان أميركي ينتقد الإنفاق الحكومي شرق ليبيا وغربها، عقب تصريحات للمحافظ المركزي المعزول الصديق الكبير، حذر خلالها من سيناريو «النفط مقابل الغذاء»، التكهنتات في ما إذا بات هذا الخيار مطروحا على الصعيد الدولي لمواجهة العبث بثروات البلاد.

والتزمت حكومتنا طرابلس وبنغازي والصمت تجاه الاتهامات الواردة في تقرير الشفافية للعام 2024 الصادر عن الخارجية الأميركية والتي تتعلق بالإنفاق دون مساءلة في ليبيا التي فشلت على غرار السنوات الماضية في اعتماد متطلبات الشفافية المالية وفق معايير وضعتها الكونغرس.

وطالب التقرير المسؤولين الليبيين بالعمل على «إنفاق الأموال العامة بطريقة شفافة وخاضعة للمساءلة»، ودعا إلى «التوصل إلى حل وسط بشأن التوزيع العادل لعائدات النفط الليبية»، مناديا بوضع ميزانية موحدة، والإفصاح علنا عن كيفية استخدام الإيرادات العامة.

القوى الراغبة في إيجاد آلية بديلة للتصرف في الأموال الليبية يمكنها الاعتماد على تقارير الفساد المالي والإداري

وكانت الأمم المتحدة قد طبقت برنامج «النفط مقابل الغذاء» مع العراق، بمقتضى قرار صادر عن مجلس الأمن في عام 1995، حيث تم السماح للعراق بتصدير جزء محدد من نفطه، ليستفيد من عائداته في شراء الاحتياجات الإنسانية لشعبه، تحت إشراف دولي، بعد فرض عقوبات اقتصادية عليه عقب حرب الكويت.

ورغم أن الوضع الحالي في ليبيا يختلف عما كان عليه في العراق في تسعينات القرن الماضي إلا أن فشل الفرقاء الليبيين في حلحلة أزماتهم واستمرار استعمال النفط كأداة ضغط وغياب التوزيع العادل لإيراداته وتدخل القوى السياسية في عمل المؤسسات المالية، ومنها المصرف المركزي، يطرح إمكانية لجوء المجتمع الدولي إلى فرض الوصاية على إيرادات الثروة النفطية التي تصل إلى 95 في المئة من مجمل إيرادات الدولة الليبية، بما يساهم في تأمينها والتحكم في قنوات صرفها.

ويعتقد محللون أن القوى الخارجية الراغبة في إيجاد آلية بديلة للتصرف في الأموال الليبية يمكنها الاعتماد على التحقيقات والتقارير المتعلقة بالفساد المالي والإداري في المؤسسات المالية ومن قبل الجهات الحكومية وغياب الرقابة واتساع دائرة العبث بالمال العام سواء بالتهريب أو الإهدار أو المضاربة أو التلاعب بالاعتمادات المستندية.

وأشار التقرير إلى دور الانقسامات الداخلية في استمرار الأزمة حيث أنها تمنع الحكومة من تنفيذ عمليات الميزانية العادية، الأمر الذي أثر سلباً على الشفافية المالية، ووجه انتقادات لاذعة لسياسات حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة من حيث «عدم تقديم مقترح للميزانية التنفيذية» إضافة إلى «صرف الأموال دون موافقة من مجلس النواب» وتطرق التقرير إلى مجموعة من الخطوات التي يمكن أن تتخذها ليبيا لتحسين الشفافية المالية، أبرزها نشر وثائق الميزانية في مدة زمنية معقولة ووفقاً للمبادئ المقبولة دولياً، والكشف في وثائق ميزانيتها عن المعلومات المتعلقة بالتزامات الديون، بما في ذلك ديون الشركات الكبرى المملوكة للدولة، مع ضمان أن تكون وثائق الميزانية قابلة للمقارنة من سنة إلى أخرى، ودعا إلى «إخضاع الميزانيات العسكرية والاستخباراتية للرقابة البرلمانية أو المدنية العامة، وضمان أن تقي المؤسسة العليا للرقابة المالية والمحاسبة بالمعايير الدولية للاستقلال وضمان إفصاح صندوق الثروة السيادية عن البيانات المالية وإستراتيجية الاستثمار».

ويرى مراقبون أن التقرير الأميركي يمكن أن يكون مؤشراً على جدية تحذير الكبير من أن «سيناريو النفط

الهدنة في غزة الآن تهدف إلى إنقاذ حزب الله

فرص منعقدة لوقف إطلاق النار مع زيادة التصعيد في جنوب لبنان



صورة بالمناسبة أقوى من دوافع الخوف من أجهزة الماتف والبيجر والووكي توكي المتفجرة

بين الجبهات بعد أن حافظ على الإسناد لمدة عام كامل.

وبدوره قال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أمين الرقب إن «تصريحات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله تشير إلى أن ضرباته العسكرية على إسرائيل لا ترتبط فقط بعمليات الإغتيال الأخيرة وإنما ترتبط أيضاً بما يحدث في قطاع غزة، ورغم صعوبة الضربات التي تلقاها مازال يصر على موقفه المتمثل في ضرورة وقف حرب غزة أولاً باعتبار ذلك مدخلاً للهدنة في جبهة الشمال الإسرائيلي».

والأحد تواعد وزير الخارجية الإسرائيلي يسررائيل كاتس بالعمل على دفع حزب الله إلى الانسحاب من شمال نهر الليطاني، «في حال فشل العالم» في قتل ذلك.

وقال كاتس في بيان «في أعقاب الهجوم واسع النطاق الذي شنته حزب الله على المراكز السكانية المدنية في إسرائيل، اتصلت بالعشرات من وزراء الخارجية، وقمت بحث جميع السفارات الإسرائيلية في العالم على إيصال رسالة واضحة».

وبدوره تواعد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأحد بـ«ضرب أي طرف يهدد» الإسرائيلييين، معتبراً أن العملية العسكرية المستمرة ضد حزب الله اللبناني تشكل «رسالة» إلى أعداء البلاد في المنطقة وخارجها.

لكن نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أكد خلال مراسم تشييع عقيل الأحد أن الحزب دخل في «مرحلة جديدة» من القتال مع إسرائيل، عنوانها معركة «الحساب المفتوح»، مشدداً على «أننا مستعدون لمواجهة كل الاحتمالات العسكرية».

وترى الخبرة بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية في القاهرة رابحة علام أن حزب الله يرفض فصل المسارات بين قطاع غزة والجنوب اللبناني، بينما تضي إسرائيل في توسيع الجبهات عبر محاولة إقحام الضفة الغربية في الحرب وترفض وقف القتال في غزة أو الانسحاب من محور فيلادلفيا، وتسعى للتخلص من عبء الشمال من خلال الضغط على حزب الله، الذي يواجه ذلك بإصراره على الربط بين الجبهات.

وأضافت في تصريح لـ«العرب» أن «الخطط الإسرائيلية الساعية لتحقيق انتصارات سريعة في جبهة الشمال غير مفهومة، خاصة وأنها كانت بحاجة إلى عام كامل لكي تدمر قطاع غزة من دون أن تحقق أهدافها كاملة على مستوى إنهاء خطر حماس أو استعادة رهائنهم. وحزب الله في المقابل لا يرغب في التصعيد لأنه رغم مساندة لجهة غزة تبقى هذه الحرب ليست حربه وهي بتوقيت حركة حماس ولم يحدد بوصلتها، وبالتالي يُصر على الربط

قبل نحو عام، وذلك في إطار «الرد الأولي» على تفجيرات أجهزة الاتصال اللاسلكية التي ضربت مناطق مختلفة في لبنان.

وأكد ننتياهو الأحد أن إسرائيل وجهت إلى جماعة حزب الله اللبنانية سلسلة من الضربات القاسية، لم يكن بمقدور الجماعة أن تتخيلها من قبل، مضيفاً أن إسرائيل ستواصل اتخاذ الإجراءات الضرورية لاستعادة أمنها.

وقال ننتياهو «في الأيام القليلة الماضية وجهنا إلى حزب الله سلسلة من الضربات لم يكن بمقدوره أن يتخيلها. إذا لم يفهم حزب الله الرسالة، فانا أعدكم بأنه سوف يفهم الرسالة».

وتكررت تقارير إعلامية عبرية السببت نقلاً عن مصادر عسكرية أن إسرائيل تدفع حزب الله نحو خيارين: التفاوض والتوصل إلى تسوية تفضي إلى تراجع وفك ارتباطه بقطاع غزة، أو الحرب الشاملة.

وتريد إسرائيل الآن دفع حزب الله إلى الانسحاب إلى ما وراء نهر الليطاني جنوب لبنان وتفعيل القرار الأممي رقم 1701.

ويقول مراقبون إنه لا شك أن شروط انسحاب حزب الله إلى شمال نهر الليطاني تهدف إلى تدمير الحزب معنوياً، حيث يبقى لديه الكثير من الأسلحة من صواريخ ومسيرات يمكن أن تكتسح مدينتي بعيدة، غير مستبعدين فرض إسرائيل شروطاً لتقييده.

لندن - باتت فرص التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة شبه منعقدة، مع تزايد التصعيد في لبنان حيث يبدو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مصراً على شن حرب على حزب الله رغم الضربات التي نفذها الأحد على مواقع شمال إسرائيل رداً على تفجيرات أجهزة البيجر.

وترى أوساط سياسية أن الهدنة في غزة الآن هي المخرج الوحيد لحزب الله، لذلك قد تتحرك إيران في محاولة لإحياء المحادثات المتوقفة والضغط على حماس للقبول بالشروط الإسرائيلية والتوصل إلى اتفاق ينقذ حزب الله من مصير مشابه.

وقال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان الأحد إنه يخطط لتوظيف الاجتماع المقبل للجمعية العامة للأمم المتحدة في استئناف وتعميق الحوار مع الغرب، بينما يتوقع محللون أن يسعى للتأكيد على أن إيران لا تهدف إلى التصعيد في الأزمة الحالية بالشرق الأوسط.

وتستبعد الأوساط التوصل إلى هدنة خاصة مع صمت الوسيطين قطر ومصر، وتخطي وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إسرائيل خلال زيارته الأخيرة إلى المنطقة، وهو ما يعكس الجمود في المحادثات حول وقف إطلاق النار في غزة لاسيما مع عدم الإعلان عن المقترح الأميركي المعدل.

وسائل إعلام عبرية تؤكد أن إسرائيل تدفع حزب الله نحو خيارين: التفاوض والتسوية أو الحرب الشاملة

وكانت واشنطن قد أكدت الأسبوع الماضي أنها تعمل على «تقديم اقتراح منقح قادر على دفع الأطراف إلى اتفاق نهائي» قبل أن يشهد لبنان انفجار الآلاف من أجهزة البيجر والووكي توكي خلال يومين متتاليين، بالإضافة إلى شن إسرائيل غارات جوية استهدفت قيادات في حزب الله أبرزها إبراهيم عقيل، قائد قوة الرضوان.

وتواعد المسؤولون الإسرائيليون الأحد حزب الله، بعد أن قصف مواقع عسكرية في مدينة حيفا شمال إسرائيل بصواريخ فادي 1 و2، للمرة الأولى منذ بدء المواجهات الحدودية مع تل أبيب

القاهرة - انتظر عبدالله بحر مع أسرته لساعات تحت أشعة الشمس الحارقة خارج مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في القاهرة، وكان يأمل الحصول على بطاقات هوية اللجوء التي تسمح له ولأفراد أسرته بالبقاء في مصر بعد فرارهم من الحرب في السودان.

وصلوا في الساعة الثانية صباحاً، وحصلوا على البطاقات الصفراء في الساعة الواحدة ظهراً.

وقال بحر، وهو أب لطفلين يبلغ من العمر 32 عاماً، «كانت الأشهر الماضية أشبه بالجحيم. كنا بالكاد نغادر المنزل ونجنب السير في الشوارع. نستطيع اليوم تنفس الصعداء نوعاً ما».

اللاجئون السودانيون أمام مشاكل كراهية الغرباء في مصر

وسهلت مصر في البداية دخول الأشخاص الفارين من السودان. لكن القاهرة علقت التزام السماح للنساء والأطفال وكذلك للرجال السودانيين الذين تزيد أعمارهم عن 49 عاماً بالدخول دون تأشيرة بعد أقل من شهرين من بدء الحرب. وزاد هذا من إبطاء الدخول.

وقال المسؤولون إن «الانشطة غير المشروعة»، كإصدار تأشيرات مزورة، كانت سبب التغيير.

وتتضمن عملية الحصول على التأشيرة عقبات كداء حاول الآلاف من السودانيون تجنبها بخوض رحلات محفوفة بالمخاطر عبر الصحراء لدخول مصر بشكل غير قانوني.

صلاحيات تصاريح إقامتهم، بتخليم وضعهم بحلول نهاية سبتمبر، ما يمدد الموعد النهائي السابق في يونيو.

ويمكن أن تتجاوز الرسوم الإدارية في هذه العملية ألف دولار، وهو مبلغ باهظ بالنسبة إلى الكثيرين.

ويعد التسجيل كطالب لجوء لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بديلاً لغير القادرين على تلبية المتطلبات، وقد يستغرق شهوراً. وبدأ حجر العملية بعد شهر واحد من وصوله، لكنه لم يحصل على البطاقات إلا في سبتمبر.

وقال «لو كان بحوزتي ألف دولار، لما أتيت إلى المفوضية. لم تكن لانتظر كل هذا الوقت في خوف».

وخلفت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم وشردت أكثر من 10 ملايين شخص داخل السودان وخارجه.

وتقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن أكثر من 500 ألف سوداني فروا إلى مصر منذ بدء الصراع.

وأصبح هؤلاء اللاجئون، مثل بحر وعائلته ومواطنين من دول أفريقية أخرى، عالقين في مآزق قانوني خلقه قانون مصري جديد.

ويلزم القانون، الذي صدر في سبتمبر 2023، جميع المهاجرين غير الشرعيين، أو أولئك الذين انتهت

أن تلقينا البطاقة. نخشى أن يوقفنا ضابط شرطة ويطلب بطاقات إقامتنا التي لا يمكن أن تصدر الآن وتستغرق سبتين».

وأكدت إدريس أن الأسرة تجنبت خلال الأشهر الماضية السير في الشوارع الرئيسية واستخدام وسائل النقل العام. وأضافت الأم البالغة من العمر 28 عاماً «نخرج فقط إلى مناطق قريبة من المنزل أو السوق أو لزيارة بعض الأصدقاء الذين يعيشون في مكان قريب».

وتحدثت عن اعتقال اثنين من أقاربها، لم تكن لديها بطاقة إقامة أو لجوء، ثم ترحيلهما إلى السودان قبل ثلاثة أسابيع.

وكان الانتظار الطويل أحدث محنة للعائلة التي وصلت إلى مصر في مطلع يناير الماضي بعد أربعة أيام قضتها متنقلة عبر الصحراء هرباً من الحرب في العاصمة السودانية الخرطوم.

ومن المفروض أن توفر البطاقات درجة من الحماية القانونية، وتمنع الإعادة القسرية وتمنح حاملها بعض الخدمات، بما في ذلك الرعاية الصحية. لكن اللاجئين يخشون ألا تحميهم من كراهية الأجانب في مصر. وتضاعفت هذه التخوفات منذ أن بدأ السودانيون يصلون بأعداد كبيرة بعد اندلاع الحرب في وطنهم في أبريل 2023.

وقالت أفرح إدريس، زوجة بحر، «لا يزال وضعنا غير آمن حتى بعد

مناهج التعليم المفروضة من الأكراد تثير غضبا في دير الزور

يتوافق مع طبيعة المجتمع المحلي ولا قيمه الأخلاقية ولا الثقافية، وطالبوا بتسليم إدارة المنطقة لإبنائها حفاظا على السلم المجتمعي.

ولم تحاول الإدارة الذاتية خلال السنوات الماضية تحسين الخدمات، أو حتى بناء مدارس تستوعب بعض الطلاب في دير الزور، بل ركزت على إعادة تقييم المنهج التعليمي المتوفر، وإعادة طرح آخر جديد يقوم على تعليم الطلاب فلسفة مؤسس حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان، كما يفتتح على باقي الديانات، وهي مسألة حساسة بالنسبة لسكان المنطقة.

ووفق العقد الاجتماعي الذي أقرته الإدارة الذاتية في مناطق سيطرتها نهاية العام الماضي، تعتبر اللغات الكردية والعربية والسريانية لغات رسمية، وعليه فإن جميع الوثائق الرسمية وكذلك النظام الدراسي يعدان بهذه اللغات الثلاث.

والتقى "عنب بلدي" عددا من المعلمين المستقلين، وقالت مديرة تحفظت على ذكر اسمها لمخاوف أمنية، إن سبب الاستقالة يعود لقرود مقربين من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) باتخاذ قرارات ارتجالية دون الرجوع إلى رئاسة المجمع التربوي، بالإضافة إلى عدم تلبية احتياجات المدارس، مشيرة إلى أن هذا كان دافعا إلى استقالة الإبريين الأثنين أيضا.

أهالي دير الزور يتهمون الإدارة الذاتية بمحاولة فرض رؤاها وتصوراتها دون الرجوع إليهم وإشراكهم في صنع القرار

ومنذ مدة تطالب الجماعات التربوية بمجموعة من الإصلاحات في المدارس، منها طلاء اللوح (السبورة)، وتوفير المياه والقرطاسية، إلى جانب تأمين وسائل تعليمية للنهوض بالعملية التعليمية، لكن هذه المطالب لم يلب أي منها.

وقالت المدرسة إن إنهاء تكليف عدد من المتابعين في المجمع دون الرجوع إليها، إضافة إلى تكرار أيضا خلال الأشهر الماضية، كما رفض إجراء مسابقات تقييمية جديدة لسد نقص المعلمين في المنطقة.

من جهته، قال مروان، وهو مدرس مستقل تحفظ على ذكر اسمه الكامل خوفا من إجراء انتقامي بحق، إن ترك العملية التعليمية أفضل من متابعتها بسبب "تسلط" بعض العاملين في القطاع، وتهميش دير الزور من خدمات السلك التعليمي.

وأضاف أنه سيتوجه إلى أحد المعاهد الخاصة، معتبرا أنه خيار أفضل من المتابعة في العمل مع لجنة التربية التابعة لمجلس دير الزور المدني في الإدارة الذاتية.

وأشار المدرس إلى أن العملية التعليمية تعاني من نقص الكوادر والوزم المدرسية، وفي حال بقي الحال على ما هو عليه، ستشهد تدهورا أكثر مع مرور الوقت.

سمير الحسن، معلم في مدرسة شرقي دير الزور، قال لعنب بلدي، إن المنهج مرفوض مقلبا، ويعمل المدرسون في المنطقة حتى اليوم على تدريس مناهج منظمة الأمم المتحدة "يونيسف"، على الرغم من أنه لا يغطي حاجة الطالب، لكنه أفضل من المنهج الذي تحاول الإدارة فرضه منذ سنوات.



طفولة تتقاذفها الأجنات المتضاربة

الحكومة المصرية تلجأ إلى الدعم لترضية البسطاء وردع المخالفين

السلطات تحذف أسماء الآلاف من المواطنين لمخالفتهم شروط الدعم



عبء ثقيل

لديهم ما يخسرونه إذا قرروا احتجاجا. ويتمسك النظام المصري بالخلص من إرث الدعم السلمي، وقام بإبدال الحوار الوطني كطرف في دراسة التحول من الدعم السلعي إلى النقدي، بالتوازي مع إصرار الحكومة على تحريك أسعار غالبية السلع والخدمات، لكنها تعهدت بالحفاظ على حقوق البسطاء ورعاية الدولة لهم ولو لغت الدعم.

وتتعامل الحكومة مع محدودية الدخل باعتبارهم كتلة شعبية أكثر قدرة على تثبيت الأمن والاستقرار، ويمكن للدولة مواجهة أية تحديات داخلية أو خارجية طالما بقيت علاقتها بتلك الفئة مستقرة وهادئة، ما يفسر الإصرار المتواصل على الإعلان كل فترة عن مساعدات مالية جديدة تخص تلك الفئة، كلما أثير الحديث عن معاناة الشارع.

وترى دوائر سياسية أن زيادة المستفيدين من المساعدات النقدية يتعارض ضمنا مع تكشف الحكومة وتوجهاتها المعلنه عن الانسحاب التدريجي من الدعم، لكنها تخشى الإقدام على خطوة متهوره بعدم وضع الفقراء على حساباتها السياسية، لأن كل نقد يوجه إليها مع تحريك الأسعار يعتمد على دغدغة مشاعر الناس من بوابة الفقراء.

ويرتبط التحدي الحقيقي بتشكك شريحة معتبرة من محدودي الدخل في أي توجه حكومي يتعلق بزيادة المساعدات الممنوحة لهم، لأن ذلك قد يكون مقدمة للمزيد من الإجراءات القاسية، ما يعكس تهوي منسوب الثقة بين الطرفين، وهي معضلة تستدعي إعادة رسم العلاقة مع البسطاء بعيدا عن الترضيات المالية.

ووضعهم تحت مظلة حماية اجتماعية دائمة.

وصارت الحكومة تتحرك في ملف الدعم بحسابات دقيقة للغاية، فهي ترفع أسعار الكهرباء ومياه الشرب وتذاكر القطارات وتمتد الانفاق ومشتقات البترول ورفع تسعيرة بعض السلع الأساسية، بالتوازي مباشرة مع إدخال فئات جديدة ضمن مظلة الحماية الاجتماعية خشية أن تتدهور علاقتها بالبسطاء بما يدفعهم للاحتجاج.

وتقوم الخطة على أن يظل الفقراء في مصر تحت عين الحكومة طوال الوقت دون استمالتهم من أي فصل معارض أو تيارات مناهضة للدولة، ما يفسر توضيحها باي فئة أخرى مقابل أن يظل البسطاء مستفيدين من الدعم النقدي شهريا، بما لا يجعلهم يفكرون في صدام مع الحكومة لأنها تمنحهم ولا تبخل عليهم وتوفر لهم مظلة حماية.

ولا يمانع البسطاء من التعاطي مع رؤية الخظام بشأن منظومة الدعم، لأنهم مستفيدين في النهاية منها، وإن أخذت الدولة باليد اليمنى وتمنحهم جزءا من العوائد باليد اليسرى، سواء أكان ذلك في صورة انسحاب تدريجي من الدعم أو حرمان المخالفين من المساعدات العينية، من المهم أن يكون الفقراء في مامن اجتماعي عن تلك الخطط.

وتخشى الحكومة المغامرة بالانسحاب التدريجي من الدعم دون أن تبادر بإجراءات استباقية تؤمن صمت الفقراء، باعتبارهم الأكثر قدرة على إثارة منغصات سياسية وأمنية إذا فقدوا الأمل في توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المعيشية، وسيكون من الصعب مجابهة الغضب المرتبط بهم، فليس

تتال رضا الفئة الأكبر من الفقراء الذين يتشوقون لآية إعانات مالية. ولن تخسر الحكومة شيئا عندما تستقطع من جيوب المخالفين لتمنح البسطاء، ولا تتكلف مبالغ مالية إضافية في ظل أزمة اقتصادية طاحنة، لكنها مدفوعة لشراء صمت الشريحة الأكثر تضررا من ارتفاع أسعار السلع والخدمات، خاصة أن الفئة التي ستخرج من الدعم بسبب خروقات قانونية ليس من حقها التمرد.

ويحمل هذا التوجه حجم الخصوصية التي يتعامل بها النظام المصري في علاقته بالبسطاء من خلال الاستمرار في توسيع إجراءات الحماية الاجتماعية لهم وترضيهم بجزء من متحصلات خفض الدعم أو حرمان البعض من الدعم لأغراض سياسية وأمنية بحثة، على أمل ضمان تخيبتهم عن قلق الشارع من غلاء الأسعار.

وأكد رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة إكرام بدرالدين أن الحكومة تدير علاقتها مع الفقراء بحكمة الآن، في ظل إصرار معارضين على المناجزة بظروفهم لتحقيق أهداف سياسية معينة، ومن الضروري كل فترة أن تكون هناك إجراءات حماية استباقية تؤمن الحد الأدنى من الحياة الكريمة للبسطاء، لأنهم القوة الأكبر.

وأضاف بدرالدين في تصريح لـ"العرب" أن تأمين حياة الفقراء مطلب سياسي لتحسين الجبهة الداخلية أمام اتساع دائرة التحديات الخارجية، لأن وجود رضاء لدى محدودي الدخل ضمانا لتثبيت دعائم الاستقرار، كما أن الحكومة لا تريد أن تخسر المكتسبات التي تحققت في علاقتها بتلك الشريحة

تولي الحكومة المصرية أولوية لمحدودي الدخل لاسيما في المرحلة الحالية التي تتطلب تحصين الجبهة الداخلية لمواجهة التحديات الخارجية. ويأتي هذا التوجه باعتبار البسطاء هم الأكثر قدرة على إثارة منغصات سياسية وأمنية إذا فقدوا الأمل في توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المعيشية.

القاهرة - نفذت الحكومة المصرية تعهداتها السابقة بحرمان أي أسرة مخالفة لشروط الدعم، من الاستمرار تحت مظلة الحماية الاجتماعية، وقررت حذف آلاف المواطنين من الدعم لإرتكابهم مخالفات وإدراج شريحة جديدة من البسطاء ضمن مستحقي الحصول على مساعدات مالية شهرية، وتستقطع من جيوب المخالفين لتمنح الفقراء.

وقررت وزارة التضامن الاجتماعي إضافة خمسين ألف أسرة دفعة واحدة للمستفيدين من برنامج "تكافل وكرامة" ليحصلوا على مساعدات مالية كل شهر، فيما أهدمت الحكومة على إسقاط 18 ألف أسرة من منظومة الدعم السلي بسبب ارتكابها مخالفات بالتعدي على أراض زراعية والبناء غير المشروع عليها وسرقة التيار الكهربائي.

وارتفع عدد الأسر التي خرجت من منظومة الدعم بسبب ارتكاب مخالفات إلى 61 ألفا منذ بدء تطبيق عقوبة إلغاء الدعم في نوفمبر الماضي، مقابل وصول عدد المستفيدين من برنامج تكافل وكرامة إلى 5.2 مليون أسرة، تمثل أكثر من 22 مليون شخص يحصلون شهريا على إعانة مالية ضمن مظلة الحماية الاجتماعية.



وتعهدت وزارة التضامن المعنية بصرف إعانات البسطاء بحث كل الحالات التي تقدمت للحصول على مساعدات شهرية من البسطاء مهما بلغ عددها، وإدراج المستحقين منهم تحت مظلة الحماية الاجتماعية، إذ يتعامل الرئيس عبدالفتاح السيسي مع هذا الملف بخصوصية لتحسين الفقراء من الغلاء والظروف المعيشية الصعبة.

وقررت الحكومة توظيف ورقة الدعم كعقوبة ضد المخالفين وحصانة سياسية الدائرة بين أديس أبابا ومقديشو حول هدفين في ضربة واحدة، الأول: لا تدخل في مواجهة مع الشريحة التي تخالف القانون وتستحق العقوبة، والثاني:

مصر تناشد رعاياها عدم السفر

إلى أرض الصومال مع تأزم علاقتها بهرجيسا

من يناير 2024 مذكرة تفاهم مع أرض الصومال تمنح أديس أبابا منفذا على البحر.

وترفض مصر التي تجمعها توترات بشأن ملف سد النهضة الإثيوبي مع أديس أبابا، المذكرة أيضا.

وأعلنت الرئاسة المصرية في أغسطس الماضي، توقيع بروتوكول تعاون عسكري مع الصومال، مشددة على دعم سيادته ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية، تلاه حديث صومالي رسمي عن وصول قوات مصرية ضمن قوات حفظ السلام الدولية إلى العاصمة مقديشو.

وأعلنت أرض الصومال من جانب واحد استقلالها في الثامن عشر من مايو 1991، وذلك بعد عقود من الوحدة المشوهة والصراعات، لكنها لم تحظ إلى الآن بأي اعتراف دولي أو إقليمي. ويسود توتر بين الجارتين الصومال وإثيوبيا جراء توقيع الأخيرة في الأول

مستقلا إداريا وسياسيا وأمينا، حيث لها دستورها وجواز سفرها وجيشها وعملتها الخاصة، كما أن لديها حكومة ورئيسا.

القرار المصري يأتي بعد أيام على اتخاذ حكومة إقليم أرض الصومال قرار بإغلاق المكتبة المصرية بإراضيها

مستقلا إداريا وسياسيا وأمينا، حيث لها دستورها وجواز سفرها وجيشها وعملتها الخاصة، كما أن لديها حكومة ورئيسا.

تقديم أي مساعدات قنصلية للمصريين هناك.

كما حثت السفارة "المصريين الراغبين في التردد على أي من أقاليم جمهورية الصومال الفيدرالية على الالتزام التام بالضوابط والإجراءات التي تحددها السلطات المختصة بحكومة الصومال الفيدرالية".

ويرى مراقبون أن التعلل بالوضع الأمني لتبرير القرار ليس ذا مصداقية كبيرة خصوصا وأن أرض الصومال تعد نموذجا لاستقرار السياسي والأمني في محيط مضطرب.

ويأتي القرار المصري بعد أيام على اتخاذ حكومة إقليم أرض الصومال قرارا بإغلاق المكتبة المصرية بإراضيها، مطالبة موظفيها العاملين بمغادرة البلاد، وفق وسائل إعلام عربية. وتتصرف أرض الصومال التي لا تتمتع باعتراف رسمي منذ إعلانها الاستقلال عن الصومال، باعتبارها كيانا

القاهرة - يشكل قرار مصر دعوة رعاياها إلى مغادرة أرض الصومال، حلقة جديدة في سلسلة من التوتر تسود العلاقات بين هرجيسا والقاهرة، وذلك على خلفية انخراط الأخيرة في الأزمة الدائرة بين أديس أبابا ومقديشو حول الاتفاق الذي وقعته المنطقة مع إثيوبيا.

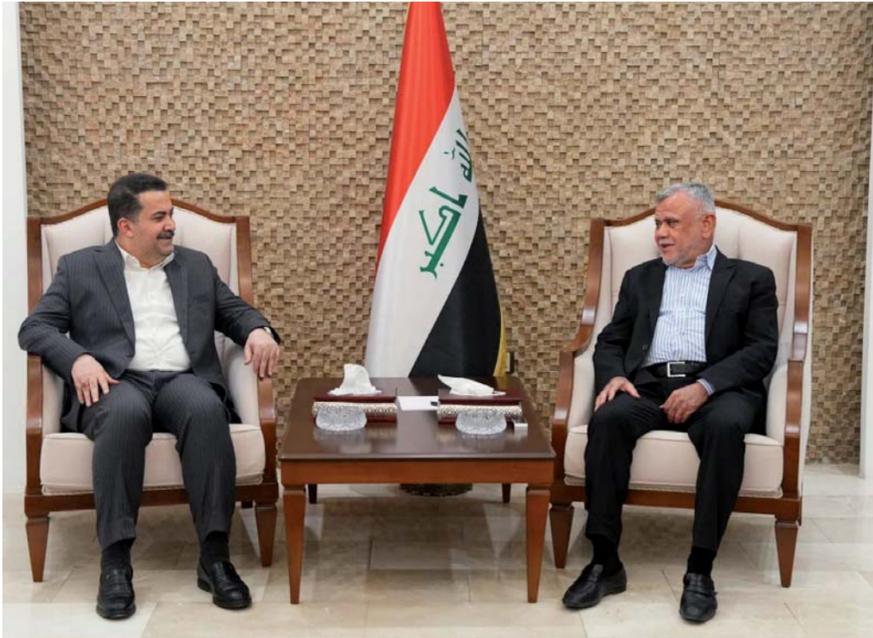
وقالت السفارة المصرية في الصومال، في بيان عبر صفحتها بمنصة فيسبوك الأحد "تهيب جميع الرعايا المصريين بعدم السفر إلى إقليم أرض الصومال بجمهورية الصومال الفيدرالية، في ظل تأثير عدم استقرار الوضع الأمني في الإقليم على سلامتهم".

وناشدت السفارة "المصريين المتواجدين في الإقليم المغادرة في أقرب فرصة ممكنة عبر مطار هرجيسا" الدولي بعاصمة إقليم أرض الصومال.

وشددت على أن "الوضع الأمني الحالي بالإقليم يحد من القدرة على

تهديّة على مضض بين رئيس الوزراء العراقي وأقطاب الإطار التنسيقي

استدارة كاملة في موقف عصابات أهل الحق من التعديل الحكومي



استرخاء ظاهري لا يحجب التوترات الداخلية

وتعمّلت أكبر استدارة في خطاب ميليشيا الخزعلي من السوداني في الموقف من التعديل الوزاري الذي أشار إليه رئيس الوزراء قبل أيام، حيث سبق لمطالين عن العصائب أن قولوا من شأن ذلك التعديل.

وقال النائب عن كتلة الصادقون أحمد الموسوي قبل أيام إن التعديلات الوزارية التي يعزّم رئيس الحكومة محمد السوداني إجرائها لا قيمة لها.

وذكر في تصريحات صحافية أن "التعديل الوزاري كان مجرد رد فعل من رئيس الوزراء على الانتقادات التي تعرض لها من قبل القوى السياسية"، وكانت من المفترض أن "تتم في وقت مبكر لتحسين أداء الحكومة وتلبية متطلبات المرحلة"، إذ أن "بعض الوزراء كانوا يستحقون التغيير منذ فترة طويلة".

وصف التعديلات المرتقبة بـ"الفاغرة ولا تحمل أي قيمة حقيقية في الوقت الحالي".

لكن الخزعلي نسف هذا الموقف الصادر عن عضو في كتلته من أساسه قائلًا إنه "يدعم رئيس الوزراء في إجراء التعديل الوزاري الذي يراه مناسباً".

الحساسية التي يشهدها العراق وعموم المنطقة".

وبدا تأثير الزيارة واضحا على خطاب بعض قادة الفصائل تجاه الحكومة، حيث ذكر قيس الخزعلي بأن حكومة السوداني هي حكومة الإطار التنسيقي، منبهاً على طريقة معالجتها لعدد من الملفات والقضايا.

وقال في كلمة له بمناسبة المؤتمر الثاني لحركة "الصادقون" الممثل السياسي لميليشيا العصائب إن "الحكومة هي حكومة الإطار التنسيقي بالدرجة الأساس... وإن رئيس الوزراء هو من قادة الإطار وجزء فعال من قراراته، لذا فإن نجاح الحكومة يصل إلى الإطار والخلل والتقصير كذلك، ويتحمل الإطار المسؤولية إذا لم يعالج الخلل أو التقصير. وباعتبارنا جزءاً من الإطار، فإن واجبنا دعم كل الخطوات الصحيحة وكذلك الوقوف أمام أي قرار أو خطوة نراها غير صحيحة".

كما شكر الخزعلي "الجهد الحكومي في مجال الخدمات وكذلك موقف رئيس مجلس الوزراء الوطني في موضوع خروج قوات التحالف الدولي"، واثني على "الموقف الوطني والإسلامي والإنساني للعراق الذي عكسه رئيس مجلس الوزراء في دعم القضية الفلسطينية".

منصّة إكس أسماء ثلاثة مسؤولين كبار في الجهاز يشتركون مع رئيس الوزراء في الإسم العائلي، وهم بحسب النائب "حيدر السوداني مدير مديرية الإنصات، ويرجع إلى أحمد السوداني سكرتير رئيس الجهاز (منصب شاعر) الذي يرجع إلى عبد الكريم السوداني سكرتير القائد".

وجاء ذلك بعد أن وجّه سند اتهامات لجهاز المخابرات بالوقوف وراء عملية التجسس على النواب والمسؤولين من داخل مكتب السوداني والتي قال إنها لم تكن لتجرى إلا باستخدام تقنيات يملكها الجهاز وتحديداً مديرية الإنصات التي يديرها حيدر ليث السوداني.

وتوعد النائب بإقامة دعاوى بحق شخصيات من عائلة السوداني تتولى مناصب أمنية حساسة في حال تأكد لديه الشكوك بتورطهم في قضايا التجسس والابتزاز التي طالت عدداً من الشخصيات.

وانضم إلى النائب سندن حسين مؤسس رئيس حركة حقوق المظلة لميليشيا كتائب حزب الله الذي اعتبر عملية التجسس على المسؤولين انتهاكاً خطراً لسيادة القانون.

ووصف في تصريحات صحافية القضية بالفضيحة مطالباً بأن "يكون للبرلمان والجهات المعنية دور وصوت واضح فيها"، ومشيراً إلى أن "مجلس النواب ينتظر إجراءات القضاء وهناك نواب قدموا العديد من الشكاوى بحق المتهم محمد جوحى".

وتابع أنه "خلال الأيام القادمة سيعلن عن نتائج التحقيق، ولن نتهاون بأي شكل من الأشكال مع المجرمين للإفلات من العقاب".

وجوحى المشار إليه في كلام مؤسس هو نائب المدير العام في الدائرة الإدارية لمكتب رئيس الوزراء والمتهم بقيادة شبكة للتجسس والابتزاز وانتحال صفة جهات ومؤسسات إعلامية، وقد تم إلقاء القبض عليه على ذمة القضية.

وأبدت مصادر سياسية تفاؤلاً حذراً بخطاب التهديّة بين السوداني وأقطاب المعسكر المضاد، له، متوقّعة أن التهديّة ظرفية نظراً لارتباطها بزيارات برنشيكيان وقائتي الأخيرة إلى بغداد.

وقالت نفس المصادر إن شخصيات مثل المالكي والعماري والخزعلي لم تكن لتفرض طلب طهران منها التهديّة مع السوداني، دون أن يعني ذلك عدم عودتها لاحقاً للضغط عليه ومنع استقرار حكومته.

ارتباط التهديّة بين رئيس الوزراء العراقي وأقطاب الإطار التنسيقي الساعين لإقالة حكومته بالوساطة الإيرانية يجعل تلك التهديّة ظرفية إلى أبعد حد، إذ أنّ المشاكل والخلافات القائمة داخل الإطار كبيرة ومعقدة ومرشحة للتفاقم كلما اقترب موعد الانتخابات البرلمانية وتجددت على هامشها صراعات الإخوة الأعداء على السلطة والنفوذ.

بغداد - تتجه علاقة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بقيادة بارزين في الإطار التنسيقي الشيعي نحو تجاوز عاصفة الخلافات التي فُجرت قضية التجسس على سياسيين وبرلمانية من قبل مسؤولين كبار من الدائرة القريبة من السوداني، والدخول على مضض في مرحلة تهديّة من شأنها أن تبعد، ولو ظرفياً، شبح السقوط عن الحكومة.

وأعدت جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

بغداد - تتجه علاقة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بقيادة بارزين في الإطار التنسيقي الشيعي نحو تجاوز عاصفة الخلافات التي فُجرت قضية التجسس على سياسيين وبرلمانية من قبل مسؤولين كبار من الدائرة القريبة من السوداني، والدخول على مضض في مرحلة تهديّة من شأنها أن تبعد، ولو ظرفياً، شبح السقوط عن الحكومة.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

وأعادته جهود وساطة قام بها كل من الرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري إسماعيل قاضي خلال زيارتهما مؤخراً إلى العراق ففتح قنوات التواصل بين السوداني وقادة الإطار الغاضبين منه والذين طالب بعضهم باستقالة حكومته.

الإشاعات حول القرارات الإصلاحية في الكويت: مجرد عبث أم بالونات اختبار

إلغائها، وذلك وفقاً لما أورده وسائل إعلام محلية. وتحمل السلطات الكويتية مسألة الإشاعات على محمل الجد وتعمل على محاصرتها والحد من تأثيراتها المحتملة على وحدة المجتمع واستقراره.

وقالت صحيفة النهار المحلية إن "السلطات الأمنية تكثف جهودها للتوصل إلى من يقف وراء جملة الإشاعات التي غزت وسائل التواصل الاجتماعي في الأسابيع الماضية وتسببت بحالة من الهلع المجتمعي وكذلك أثرت على مجريات الأعمال في الجهات الحكومية".

ونقلت عن مصادر قولها إن "الرصد اليومي لما يتم تداوله كشف عن حملات منظمة لبث الإشاعات من بعض الحسابات الوهمية التي تدار في غالبيتها من خارج البلاد، مؤكدة أن التتبع سيكشف كل من يتعامل معها من الداخل للوصول إلى من يحرّكها ومن يقف وراءها".

وطالبت إحدى الإشاعات وزارة الداخلية نفسها وروجت لتغيير في أزياء تنسيبها حتى أنها تضمّنت نشر صور للأزياء الجديدة المزعومة.

ونفت الوزارة ما تم تداوله بشأن اعتماد زي جديد لمنسوبيها من الضباط وضباط الصف والأفراد، موضحة أن الاجتماعات التي عقدت أخيراً كانت تنسيقية، وتم خلالها استعراض تصاميم عدة ألوان مقترحة لزي رجال الأمن.

نفسها كمدافعة عنهم وحامية لمصالحهم. ولم تستبعد مصادر كويتية أن تكون إشاعة تغيير قوانين التامينات جزءاً من حملة مسيئة تستهدف استئثار الرأي العام ضد أي إصلاحات قد تطلّ القطاع مستقبلاً كونه موضوع بالفعل على طاولة الدرس والتحميص لاتخاذ قرارات بشأنه قد لا تكون بالضرورة هي تلك التي راجت من خلال الإشاعة المذكورة.

وفي أوضح مثال على ما يمكن للإشاعة أن تحدثه من تأثير عملي قد يطال الحياة العامة وسير المؤسسات. فُجرت إشاعة وجود توجه لإلغاء مكافأة نهاية الخدمة لموظفي الدولة أو تقليصها موجبة طلبات بالإحالة للتقاعد، خصوصاً من جانب مديري المدارس وأصحاب المناصب الإشرافية في وزارة التربية ومن مسؤولين في وزارات أخرى، أبرزها وزارة الشؤون الاجتماعية حيث تجاوزت طلبات التقاعد في الوزارتين ثمانين مئة طلب خلال أسبوع تقريباً بهدف الحصول على مزايا المكافأة قبل

الإلى جانب وجود قوى وشخصيات كويتية داعمة للإصلاح بما في ذلك الذي يستدعي تقليص التقديرات الاجتماعية وفرض بعض الضرائب، توجد قوى كثيرة أخرى كانت ممثلة في البرلمان الذي وقع حله مؤخراً من قبل أمير البلاد وتعارض بشكل جذري أي مساس بامتيازات المواطنين، في سياق تسويق

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها

قضايا محدّدة ومحاولات التأثير في موقفه منها. ويمكن تصنيف إشاعة تغيير أزياء منتسبي وزارة الداخلية ضمن الصنف الأول من الإشاعات السطحية، لكن في المقابل لا يمكن تصنيف كثرة الإشاعات حول قرارات إصلاح بعض أجهزة الدولة وتغيير القوانين والنظم المتحمكة فيها



أزياء الشرطة لم تسلم من الإشاعة

ترميم 35 طريقاً تعرضت لأضرار جواء السيول في المغرب

بإشياء حائط وقائي يحميها من الفيضانات. وأفادت المديرية العامة للأرصاد الجوية في بيان لها في وقت سابق، بأن تساقطات مطرية رعدية قوية ما بين 30 و50 ملم، مرتقبة، الأحد، في عدد من مناطق المملكة على رأسها طاطا وتغدير وزاكورة وفكيك، ووجودور والسمارة وأوسرد (إقليم الصحراء) ومساء الجمعة لقي شخصان مصرعهما، إثر انجراف حافلة ركاب بفعل السيول التي ضربت مدينة طاطا، وفق بيان محافظة إقليم طاطا، صدر السبت. وإثر ذلك حذرت وزارة الداخلية المغربية من جهتها من المرور بمحاذاة الوديان والمقاطع الطرقية المحملة بالمياه. والأسبوع الماضي، أصدرت المديرية العامة للأرصاد الجوية نشرات إنذارية من حدوث فيضانات جراء الأمطار الغزيرة.

الفيضانات ألحقت أضراراً جسيمة بالممتلكات والضيعات الزراعية والأبار التي غمرتها المياه وأوحال السيول

وحذرت المديرية من تساقطات مطرية رعدية "قوية" مصحوبة برياح، مرتقبة في الفترة الممتدة بين التاسع عشر والحادي والعشرين من سبتمبر الجاري، في عدد من مناطق البلاد. وأعلنت السلطات، في التاسع من سبتمبر الجاري، ارتفاع عدد ضحايا فيضانات وسيول اجتاحت مقاطعات جنوب شرق البلاد إلى 18 وفاة و4 مفقودين، بالإضافة إلى انهيار 56 منزلاً. وقالت وزارة الداخلية في بيان آنذاك، إن من بين الضحايا 3 أجناب من كندا وبيرو وإسبانيا. وأوضح المتحدث الداخلي رشيد الخلفي أن التساقطات المطرية المسجلة يومي السابع والثامن من سبتمبر تمثل ما يناهز نصف مقدار التساقطات التي تشهد المنطقة على مدار السنة، وتتجاوز أحياناً ببعض المناطق المقدار السنوي المعتاد. وأكد تواصل الجهود "لفك العزلة عن المناطق المتضررة، وإعادة تشغيل شبكات الربط الطرقي وشبكات التزود بالكهرباء والماء والصالح للشرب وخدمات الاتصالات". ومنذ أيام، تشهد مناطق جنوب المملكة أمطاراً غزيرة انغشت مخزون السدود التي تعاني ندرة المياه بسبب تراجع الأمطار خلال السنوات الماضية، ما أضر بالمناطق الزراعية.

الرباط - أعلنت وزارة التجهيز والماء المغربية، الأحد، إنجازها عمليات ترميم في أجزاء من 35 طريقاً من أصل 44، تعرضت لأضرار وانقطاع بالسيور فيها، جراء الأمطار والسيول التي عرفتها بعض أقاليم المملكة. ويأتي ذلك تزامناً مع تحذير للمديرية العامة للأرصاد الجوية (حكومية) من تساقطات مطرية رعدية "قوية جداً" مرتقبة في عدد من مناطق المملكة، الأحد، غداً مصرع شخصين بمدينة طاطا (جنوب شرق) إثر سيول وفيضانات. وقالت الوزارة في بيان لها إن "في ما يخص إقليم طاطا، الذي عرف سيولا جارفة على وجه الخصوص بالمدينة، بادرت فرق الصيانة التابعة لوزارة التجهيز والماء، إلى فتح بعض المحاور الطرقية الرئيسية المؤدية إلى المدينة".

وأكدت أن فرقها تمكنت من ترميم وفتح 35 طريقاً من أصل 44 في أقاليم مختلفة من البلاد، سجلت بها انقطاعات (أضرار في أقسام منها)، فيما تواصل الأشغال لفتح باقي الطرق. وأشارت إلى أن الطرق التي تمت صيانتها وإعادة فتح الأجزاء المتضررة منها توجد في أقاليم "تارودانت (وسط) وأسا زاك (جنوب) والسمارة (إقليم الصحراء)"، بينما تواصل الأعمال في أقاليم طاطا وزاكورة وورزازات (جنوب شرق). وتسببت التساقطات المطرية الغزيرة التي شهدتها مناطق الجنوب الشرقي خلال الأيام الماضية، في انهيار بعض المنازل في دواوير جماعة وسلسات بإقليم ورزازات، وأفاد شهود عيان في تصريحات لوسائل إعلام محلية بأن ما لا يقل عن أربعة منازل طينية انهارت خاصة في دوار "توينخت". ولحقت الأضرار، وفق تصريحات لوسائل إعلام محلية، منازل ومسالك طرقية في دواير "وكينخت" و"وينجتكال" حيث جرفت السيول مقاطع طرقية ومنتشات فنية مما جعل السكان في عزلة وعدم إمكانية التنقل إلى مدينة تازناخت للتعويض بالمواد الأساسية أو لقضاء أغراضهم. ما لحقت الأضرار قنوات مياه الشرب التي جرفت السيول وكذلك شبكة الكهرباء بسبب سقوط الأعمدة وانقطاع الخطوط مما حرم السكان من الاستفادة من الكهرباء. ومن جهة أخرى، ألحقت الفيضانات أضراراً جسيمة في الممتلكات والضيعات الزراعية والأبار التي غمرتها المياه وأوحال السيول. ويطلب المتضررون السلطات والجهات المسؤولة بالتدخل لإنقاذ كل ما يمكن إنقاذه وحماية وأحة توينخت

تسليم وزير فار اختبار جديد للعلاقات الجزائرية - الفرنسية

رسائل ماكرون الإيجابية لا تحجب الرغبة الجامحة في استلام الوزير الفاسد



وّد مزيف

وتتزامن تطورات الملف، مع أزمة سياسية بين البلدين، بالموازاة مع رسائل تقارب أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، على هامش انتخاب الرئيس تيون، لولاية رئاسية ثانية، حيث كان أول المهنيين له، عكس الانتخابات التي جرت في 2019، كما أود له مستشارته الخاصة. وتتعامل المحكمة الفرنسية مع ثمانية طلبات تسليم قدمتها السلطات الجزائرية لاستلام الرجل، ثلاثة منها تتعلق بفتح ملاحقات قضائية، وخمسة لتنفيذ أحكام بالسجن تصل إلى 20 عاماً لكل منها، بالإضافة إلى غرامات مالية، ومصادرة ممتلكاته بتهمة الفساد، والرشوة، وتضارب المصالح، واختلاس الأموال العامة. وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه "مصمم على مواصلة عمل الذكرة والحقيقة والمصالحة مع الجزائر" على خلفية الاستعمار الفرنسي، رغم التوترات. وقالت الرئاسة الفرنسية بأن ماكرون أعرب خلال لقاء عقد في قصر الإليزي مع مؤرخين، عن "رغبته في نجاح العمل الذي تجريه لجنة المؤرخين الفرنسية - الجزائرية، وفي تنفيذ المقترحات المموسة التي صاقتها اللجنة المشتركة". وكانت اللجنة المشتركة قد تعثرت جهودها خلال الأسابيع الماضية رغم الخطوات التي قطعتها، حيث ذكرت

وتعول الجزائر على الرسائل الإيجابية التي أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، منذ إعلان تيون رئيساً للمرة الثانية، حيث كان أول المهنيين له وأرسل له مستشارته الخاصة، فضلاً عن تعبيره عن عزمه مواصلة تسوية ملف التاريخ والذاكرة المشتركة بين البلدين، في آخر تصريح له. وكان عبدالسلام بوشوارب، وزير الصناعة خلال حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، قد طلب من القضاء الفرنسي رفض تسليمه إلى الجزائر، أين تنتظره عقوبات ثقيلة بتهمة الفساد وتهريب الأموال إلى الخارج، فضلاً عن اعتباره طلب التسليم بطوي على أغراض سياسية في إطار تصفية حسابات وانتقام من وجوه المرحلة السياسية السابقة في البلاد. ومنتظر أن تنطق محكمة الاستئناف "إيكس-أن-بروفانس" في التاسع من شهر أكتوبر الداخل، بالقرار الذي تقدمت به السلطات الجزائرية للقضاء الفرنسي من أجل تسليمه الوزير المذكور. وناشد محامي المتهم بنجامين بوهيوت، القضاء الفرنسي بـ"عدم الموافقة على ترحيل موكله، بدعوى أن هذه الأحكام لا تتوافق مع المعايير الدولية، وأن الملاحقات القضائية ضده تأتي في إطار تصفية سياسية مرتبطة بحملة تطهير البلاد من حقبة الرئيس الراحل بوتفليقة".

ينتظر القضاء الجزائري تسليم وزير سابق عمل في حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة وتتعلق به شبهات فساد من قبل السلطات الفرنسية، في خطوة يرى مراقبون أنها تمثل اختباراً واضحاً لواقع العلاقات بين الجزائر وباريس في ظل التوتر القائم.

الجزائر - تتمر العلاقات الجزائرية الفرنسية، باختبار جديد محوره وزير الصناعة السابق عبدالسلام بوشوارب، المطلوب للقضاء الجزائري، بينما توجه هو برسالة للقضاء الفرنسي لعدم تسليمه إلى سلطات بلاده، ليشكل بذلك عقدة جديدة يسمح فكها بتطبيع العلاقات من جديد، أما استمرارها فسيزيداه فتوراً وتآزيماً. وتتوجه الأنظار في الجزائر وفرنسا، إلى ما سيقدره القضاء الفرنسي، فيما يتعلق بطلب السلطات الجزائرية تسليمها الوزير الأسبق في حكومات الحقبة الماضية، المحكوم عليه غيابياً في عدة ملفات حيث وصلت العقوبات إلى 100 عام سجناً نافذاً.

وسيجمل القرار أبعاداً سياسية، في ظل الأزمة القائمة بين البلدين منذ اعتراف فرنسا بمغربية الصحراء، وما لحقه من سحب للسفير الجزائري في باريس، فهو يمثل اختباراً حقيقياً لعودة التطبيع بين الطرفين، ففي حال كان الحكم إيجابياً بالنسبة للجزائريين يكون فرصة لفتح صفحة جديدة، أما إذا كان سلبياً فإنه سيعمق الأزمة بينهما.

متابعون للشأن الجزائري يرون أن السلطات الجزائرية غير متحمسة حيال رسائل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

وإذ تنظر فرنسا للملف بعيون القانون والتشريعات الناضجة لحالة وزير الصناعة، حيث سبق لقضايتها أن رفض تسليم مطلوبين جزائريين بدعوى النشاط السياسي وعدم وجود ضمانات على سلامة حياتهم، كما هو الشأن بالنسبة للمدون المعارض أمير بوخرس "أمير زي زاد"، فإن الجزائر تعتبره فرصة للسلطات الفرنسية لإثبات نواياها في تطبيع العلاقات معها.

تحريك المشاريع التنموية المتوقفة أولوية الحكومة التونسية

الحكومة الحالي، والحكومة اليوم لها دور تنموي واجتماعي واقتصادي. وتعتبر الإشكاليات الإجرائية أهم عائق لتقدم إنجاز المشاريع، وتعود إلى ضعف التنسيق بين الأطراف المتداخلة في إنجاز المشروع سواء على المستوى الجهوي أو المركزي أو إلى بطء في اتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل المصالح الإدارية المعنية أو نقص المتابعة من قبل الإدارة والتنسيق بين المتدخلين العموميين أو فسح صفقات وإعادة طلبات عروضها والمهلة الزمنية التي تفرضها الصفقات العمومية بين فسح العقد وإعادة طلب العرض، فضلاً عن الإشكاليات العقارية التي تمثل عائقاً معقداً وتتطلب وقتاً لحلها لإرتباطها بتوفر الأراضي لإنجاز المشاريع أو إجراءات التقويت والتخصيص وتغيير الصيغة. وقال الخبير المالي والمصرفي محمد صالح الجنادي أن "المشاريع المعطلة لابد أن تكون مبنوية في الميزانية، لكن تغاضت الحكومات السابقة على تنفيذها، وهي تهدف أيضاً لتحسين مستوى العلاقات الدبلوماسية والخارجية". وأكد لـ"العرب"، أن "المشاريع الكبرى

والجدوى وإحداث أثر قوي في النسيج الاقتصادي والرفع من القدرات التنافسية للشركات التونسية وتعزيز جاذبية الوجهة الاستثمارية التونسية. وحال غياب البرمجة الواضحة والإستراتيجيات اللازمة من الحكومات، دون استكمال إنجاز تلك المشاريع الكبرى، فضلاً عن محدودية المبادرة في ظل وجود صعوبات إدارية، وشح التمويل.



باسل الترجمان
هناك أطراف تفتك ضد استكمال تلك المشاريع وإنجازها

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان أن "كمال الدور وحكومته بدأ بكسر الجمود الذي كان غير مبرر في فترة حكم رئيسي الحكومة السابقين نجلاء بون وأحمد الحشاني". وأكد في تصريح لـ"العرب"، أن "من أهم تلك المشاريع هي مستشفى الملك سلمان بمدينة القيروان (وسط)، وتوسعة مطار تونس قرطاج الدولي واستكمال بناء الطريق السيارة بن عروس - زغوان وجلمة - سيدي بوزيد". وأضاف الترجمان أن "هناك أطرافاً تفتك ضد استكمال تلك المشاريع وإنجازها، لكن يبدو أن هناك جهداً حقيقياً من رئيس

ومراجعة منظومة الصفقات العمومية بما يستجيب لمطالبات النجاعة والجدوى واحترام مبادئ المنافسة والشفافية وتكافؤ الفرص. كما أبرز في نفس السياق أنه يتم العمل على استكمال سن عدد من تدابير المرافقة وجملة من الإجراءات لمساعدة المتعاملين مع الهياكل العمومية في إطار إنجاز المشاريع، موصياً المجلس، في ختام أشغاله، بأهمية المضي قدماً في تجسيم هذه الإجراءات في أقرب الأجل. وذكر رئيس الحكومة في بداية الاجتماع، أن هذا المجلس ينعقد تنفيذاً لتعليمات رئيس الجمهورية، قيس سعيد القاضية بمراجعة جميع النصوص القانونية والإجراءات التي تحول دون إنجاز المشاريع العمومية والخاصة، مشدداً على أن الصفقات العمومية هي قاطرة ورافعة إستراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى أن حفز الاستثمار العمومي، خاصة عبر سرعة إنجاز المشاريع العمومية إلى جانب توفير كل التسهيلات للاستثمار الخاص، هي من شروط تحقيق الإقلاع الاقتصادي. وأشار إلى أنه يتعين العمل على تجاوز كل المعوقات والصعوبات المتعلقة بالإطار الترتيبي للصفقات العمومية على نحو يضمن تحقيق متطلبات النجاعة

لوجستية وبيروقراطية وسوء حوكمة وتصرف من قبل عدد من المسؤولين، وهو ما جعل الرئيس قيس سعيد يكرر في عدة مناسبات على ضرورة تطوير الجانب التشريعي المتعلق بتلك المشاريع. وأشرف رئيس الحكومة، كمال المدوري مساء السبت بقصر الحكومة بالقصبة، على مجلس وزاري مضيّق خصص للنظر في مشروع أمر يتعلق بضبط إجراءات خاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى ذات الطابع الإستراتيجي. وأكد بلاغ صادر عن رئاسة الحكومة، أنه تم التطرق خلال الاجتماع إلى أهم أحكام مشروع الأمر المعروض والمتعلق باعتماد إجراءات وصنع خصوصية لإنجاز المشاريع الكبرى ذات الطابع الإستراتيجي في قطاعات تمثل أولويات تنموية محلية وخاصة إجراءات القيادة والمتابعة والإنجاز وصيغ إبرام العقود بشانها إلى جانب التدابير الكفيلة بتسريع نسق إنجاز المشاريع المعطلة. وأشار المدوري إلى أن مشروع الأمر المعروض ينتزل ضمن حزمة إصلاحات تقدمت الحكومة في إنجازها، خاصة تلك المتعلقة بتعزيز مناخ الأعمال عبر استكمال تبسيط الإجراءات وتحديد أجل إسداء الخدمات في إطار قانوني محدد ورقمنة تلك الإجراءات واعتماد مرافقة الشركات عبر الطرق الإلكترونية

أبعاد اجتماعية، أن السلطة ستتكب أكثر من أي وقت مضى على تحسين حصيلة الإنجازات وتحريك المياه الراكدة التي تعطل إنجاز المشاريع التنموية الكبرى. ويقول مراقبون إن تحريك تلك المشاريع، يدخل ضمن إستراتيجية السلطة لبدء مرحلة جديدة من أهم محاورها إصلاح المنوال التنموي والارتقاء بجودة الخدمات الاجتماعية على غرار الصحة والتعليم والنقل وغيرهم. وتعطلت عدة مشاريع عمومية في تونس بسبب غياب القوانين والتشريعات المنظمة لها، فضلاً عن وجود إشكاليات



التونسيون ينتظرون إنجازات

تركيا تشرع أبوابها للصحافيين المصريين لترسيخ التطبيع السياسي

السفير التركي يغازل الصحافيين بتسهيل التأشيرات والتعاون الإعلامي ودعوة إفطار جماعي



سيلفي مع السفير

وحول الصعوبات التي يواجهها بعض المصريين في مسألة السفر إلى تركيا والتأشيرات، أكد أنه لم يسمع عن مشكلات في هذا الصدد لكنها ستجد كل التيسيرات إن وجدت، مشيراً إلى اتباع القنصلية التركية حالياً سياسة إنهاء جميع الإجراءات في يوم واحد، وأي مصري يستطيع أن يتوجه إليها دون حجز موعد مسبق ليتم إنهاء طلبه في نفس اليوم.

واختتم السفير التركي في القاهرة صالح موطلو لقاءه، بما أوحى بأنه يرف بيشري أو يغازل الصحافيين المصريين، قائلاً "بمناسبة وجودي اليوم هنا (في القاهرة) أستطيع أن أقول إنكم لو طلبتم تأشيرات سفر إلى تركيا لأي عرض من الأراض، اعكم بأن يكون هناك إنهاء للإجراءات في أقصر وقت، وبأسس الأوراق المطلوبة، مع دفع رسوم في حالات السفر للسياحة أو لأغراض شخصية، وبدون رسوم عند طلب السفر لأسباب مهنية".

وقال السفير التركي في تصريحات لـ "العرب" حول ما إذا كانت مصر لعبت دوراً أو عرضت القيام بدور في جهود تطبيع العلاقات التركية - السورية، إن الأساس في سياسة بلاده أنها تريد أن يكون هناك استقرار وسيادة سورية على جميع أراضيها "ونحن مثل المصريين ضد تقسيم سوريا".

وأضاف أن تركيا تستضيف ثلاثة أو أربعة ملايين سوري بشكل مؤقت، لكن خطر الإرهاب الموجود في شمال سوريا بالتحديد هو تهديد مباشر للدولة التركية، ما يؤثر في زيادة أوضاع المهاجرين السوريين الجدد إلى الأراضي التركية، معتبراً أن هذا يمثل خطراً على الدول المجاورة.

وقال "تتشارك مع مصر في السعي إلى الاستقرار والأمن في سوريا، في الحفاظ على وحدتها واستقلالها، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ونعرف جيداً أن مصر تشاركنا نفس الرؤية، وننتظر الآن أن يكون هناك اتفاق بين الدولة السورية والمعارضين".

والفوقية، لينتهي العمل بهما خلال سنتين أو ثلاث سنوات".

واعتبر أن كلا من الرئيسين السيسي وأردوغان لهما هدف مشترك هو تنمية الدولة ورفاهية الشعب في بلديهما، وأن أردوغان عندما وصل إلى الحكم عام 2003 اهتم في البداية بإنشاء الطرق فتمت إقامة 15 ألف كيلومتر من الطرق المزودة لربط المدن، وانصب اهتمام السيسي في بداية حكمه على ذلك أيضاً.

وسرت نفس الحالة من التفاهم السياسي المشترك في تصريحات موطلو، ففيمما يتعلق بالقضية الفلسطينية وجه الشكر لمصر على ما قامت به من دور مهم لوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات إلى غزة بعد عملية السابع من أكتوبر، وحتى بالنسبة إلى الملف الليبي أكد تشابه الرؤى بين البلدين حول ضرورة وجود حكومة موحدة وإجراء انتخابات حرة "نتكلم بوضوح مع الإخوة المصريين وليس هناك خلاف من هذه الناحية بين الدولتين".

وقام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في الرابع من سبتمبر الجاري بأول زيارة رسمية له إلى تركيا، وشهد مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون ومذكرات التفاهم المشتركة، في الاجتماع الأول لمجلس التعاون الإستراتيجي رفيع المستوى بين البلدين، وذلك بعد زيارة أردوغان للقاهرة في فبراير الماضي، بعد عقد كامل من التوتر الشديد في علاقات البلدين.

وانعكس التحول الواضح في العلاقات على كلمة سفير أنقرة في نقابة الصحافيين، ليؤكد أن الأواصر القوية بين الشعبين لا تنسى ولا تقطع، في إطار "المحبة المتبادلة"، وأن تركيا تترك جيداً مكانة مصر في المنطقة، والتعاون بينهما ستكون له تأثيرات قوية إيجابية، موضحاً أن زيارته الرئيسيين فتحت "صفحة جديدة في العلاقات تسهم في الاستقرار بالمنطقة".

وفي تصريحات دبلوماسية توجي بالتفاهم التام في مختلف الملفات الاقتصادية والسياسية المشتركة، أكد السفير التركي أنه تم اختيار تسوية مجلس التعاون بين البلدين بـ "مجلس التعاون الإستراتيجي رفيع المستوى"، لأن الاتفاقيات التي تم توقيعها "ليست مجرد أوراق"، إنما ستعكس على مجالات الإنتاج والتنمية لصلحة الدولتين، معتبراً أن المرحلة الحالية يمكن تسميتها بـ "فترة تعاون إستراتيجي" بين دولتين شقيقتين وقويتين في المنطقة، وأن توقيع 17 اتفاقية في مختلف المجالات بداية للبناء عليها وتعميق العلاقات بشكل أكبر في المستقبل.

في الملف الاقتصادي، أكد بدء العمل في منطقتين صناعيتين بالعاصمة الإدارية الجديدة، ومدينة 6 أكتوبر في غرب القاهرة، بمساحة إجمالية تبلغ خمسة ملايين متر مربع، قائلاً "المعلومة التي حصلت عليها أن أكثر من ألف مصنع سوف يتم إنشاؤها، ما يوفر خمسين ألف فرصة عمل، فالمنطقتان الصناعيتان ليستا أرضاً فضاء حالياً، إنما تم تجهيز المخططات وتوفير مبالغ التمويل لبدء إقامة البنى التحتية

يظهر لقاء السفير التركي في القاهرة مع الصحافيين المصريين في نقابتهم مدى الاهتمام الذي توليه أنقرة لجسور التعاون مع الإعلام إذ تنتظر موافقة السلطات على توقيع اتفاقية للتعاون مع الجهات الإعلامية المصرية، ليكون التطبيع الإعلامي ترسيخاً للتطبيع السياسي بعد سنوات من القطيعة.

محمد شعير
كاتب مصري



القاهرة - استضافت نقابة الصحافيين المصريين مساء الخميس السفير التركي صالح موطلو في حوار مفتوح حول العلاقات الثنائية والموقف التركي من تداعيات الصراع في المنطقة، وأبدى السفير اهتماماً لافتاً بفتح الأبواب مباشرة مع الصحافيين في مسعى إلى نقل التطبيع السياسي الذي جرى بين البلدين إلى مستوى التطبيع الإعلامي والشعبي، من وجهة النظر التركية.

وأشار حسين الزناتي وكيل نقابة الصحافيين في مصر ورئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية إلى الحشد الكبير من الحضور مقارنة بلقاءات سابقة عقدتها اللجنة، ما اعتبره باتي في إطار التقدير للسفير التركي في القاهرة، مؤكداً أن العلاقات المصرية - التركية تاريخية وعميقة، ولم تتوقف بين الشعبين، رغم الخلافات السياسية التي شهدتها أحياناً.

السفير التركي يبدي اهتمامه بالتواصل الشخصي مع الصحافيين مباشرة، عبر منحهم رقم هاتفه الخاص

ورداً على سؤال حول توقيع اتفاقية للتعاون مع الجهات الإعلامية المصرية، أكد أن تركيا أرسلت اقتراحاتها إلى مصر، معبراً عن ثقته في أن يكون هناك رد إيجابي من الجانب المصري في هذا الشأن، وتعاون مثمر بين الجانبين في مجال الإعلام.

وقال "في ما يتعلق بالبرامج التدريبية أو تبادل الخبرات والتعاون الإعلامي فنحن جاهزون للاستجابة، لو طلب منا المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام أو أي جهة في مصر ذلك، ولدينا مؤسستان هما إدارة الاتصالات في رئاسة الجمهورية التركية ووكالة الأناضول الروسية، كذلك بالنسبة إلى التعاون بين مؤسسات الإعلام المرئي في البلدين، فلدينا قناة تي.آر.تي وهناك قنوات تلفزيونية مصرية، ونحن جاهزون لتقديم الطلبات وإقامة البرامج التدريبية بين الجانبين".

وجاءت كلمات السفير التركي لتؤكد اهتمامه بدعوته إلى نقابة الصحافيين، قائلاً "أعرف كثيرين من الأخوة الصحافيين الجاهزين هنا (في القاهرة) وأشكرهم، وفي بداية كلامي أريد أن أدعوهم جميعاً بالإضافة إلى الصحافيين غير الموجودين اليوم إلى

الإخوان في الأردن مستنفرون بسبب درس عن الفنانة سميرة توفيق

المنهاج لصفي الأول والثاني أن يتعرف الطالب على تطابق الأشكال والخطوط وبعض مهام الرسم وبعض أشكال الموسيقى كالبيانو والطبول والفوكس والغاليس وغيرها.

ناشطون يسخرون من المنتقدين لإدراج الفنانين في المناهج الدراسية في حين أبناءهم يقضون ساعات على تيك توك

وتعليقاً على الموضوع قال خبير التربية والتعليم وإدارة المناهج نوقان عبيدات إنه "كان بالإمكان تجنب إدراج سميرة توفيق، حيث كان بالإمكان الحديث عن فنانين لهم بعد في ضمير الناس مثل توفيق النمرى أردنياً، أو فيروز أو أم كلثوم عربياً".

وأضاف عبيدات "لا أرى ما يمنع من احترام كل فنان؛ فالأطفال لا يعرفون توفيق النمرى، وحين قدمناه لهم لم تفر أي ضجة، لعل المطلوب تعريف الأطفال بأصالة الفن، والقيم الفنية، وتجنبنا أي سخريه كالتى سادت وسائل التواصل".

واحتوى المنهاج إلى جانب سميرة توفيق أيضاً على معلومات من سير حياة الفنانين جوليت عواد، وموسى حجازين، وعبد موسى، إضافة إلى عادات وتقاليد القهوة العربية في الأردن، والإيقاع الموسيقي للطلبة، والتي القانون والمجز، وسير رياضيين أردنيين مثل موسى التعمري وعامر شفيق وجوليانا الصادق.

فيما الحماس، ومن ينكر ذلك فهو ليس أردنياً حتى لو امتلك ألف رقم وطني.

فلقد قدمت سميرة توفيق للوطن ما لم يقدمه شيوخ الدين الذين أرهقوا اقتصادنا بمسيراتهم الكاذبة وأغلقوا بشعاراتهم الثورية الرنانة، دون أن يسجل التاريخ لهم حالة مقاومة واحدة لإسرائيل.

وسخر ناشطون من المنتقدين لإدراج الفنانين في المناهج الدراسية في حين أبناءهم يقضون ساعات طويلة على يوتيوب وتيك توك وإنستغرام يتابعون جميع أنواع الأغاني بما فيها الهابطة، وقالت ناشطة:

@MajaliFarah

إنها بقعد بالساعات على يوتيوب حافظ كل الأغاني الهابطة يقلد كل همل تيك توك زخر أشي يتطلع علينا خائفة على تربية ابناها من سميرة توفيق.

وأكد آخر:

@hiariveski

مش شايف بذكر سميرة توفيق أو عبده موسى أي خطأ.. مادة جديدة عن الفن والموسيقى للصف الرابع مش مذكورة بمادة الدين.. بتلاقي نفسه اللي معارض ما بشوف ابنه شو بحضر يوتيوب ومؤثرين! ارحموا في أمور أهم وصبروا القهوة وزيدوها هيل.

وبحسب المركز الوطني لتطوير المناهج، فإن منهاج التربية الموسيقية أدرج في الصفوف الابتدائية من الأول وحتى الخامس، وليس فقط للصف الرابع كما تم تداوله، حيث تضمن

ولها العديد من الأغاني الوطنية التي تؤكد محبتها للشعب الأردني، وقال أحدهم:

@mutasemmomani

سميرة توفيق أراها أيقونية غنائية أردنية والتفكير عليها في كتاب التربية الفنية والموسيقى جميل، كان وصفي وحابس رحيم الله في أصعب الأوقات يكتبون الكلمات ويوجهون لهذه الأغاني الوطنية الأردنية فلسميرة توفيق وصوتها وأغانيتها الأردنية تاريخ عظيم يجب أن يعلمه كل أردني.

وكتب ناشط مقارناً بين الفنانين أمثال سميرة توفيق وبين القوى التي تدعى الوطنية وتعمل على إدخال البلاد في نفق مظلم:

@almesterihi_jo

سميرة توفيق لم تتأمر على الوطن كما فعل الجن/سين، سميرة توفيق لم تاكل خيرات البلد، سميرة توفيق لم تبع مقدرات الوطن ومؤسساته سميرة توفيق لم تنكر خير #الأردن عليها كسا ينكرها من يحمل جنس/ يتنا وينام على ترابنا، سميرة توفيق لم تشتم الأردن فكانت تتباهى به أينما حلت، سميرة توفيق لم تحرض أعداء #الأردن عليه كما يفعل البعض بأرضنا، سميرة توفيق لم تخرج بمظاهرة أو مسيرة لتعميق جراح الوطن.

وأضاف الناشط أن "سميرة توفيق لم يسجل التاريخ عليها أنها تكلمت بسوء على الأردن وشعبه وقيادته".

فسميرة توفيق أردنية الهوية دون أن تحمل جنسيتها، ليست في أحلك ظروف الوطن ثوب سميرة توفيق وغنت للوطن وجيشه وقيادته لتشعل

أغني وأفكر تعلمنا... اقرأ وفكر أو اقرأ وتبر... الآن عشان يرضى عنا الأميركيان ويقدموا مساعدات بالآلاف مدفوعة بالذلل والعار صغار المنهاج.

وعلق آخر بنظرة أكثر تشدداً وظلامية:

@H_Aljaludy

سميرة توفيق وأم كلثوم وعبد موسى، سيرتهم تدرس لطلاب الصف الثامن والرابع في المنهاج الأردني المنهاج في منحدر شديد، تجهيل واحتلال عقول جيل كامل بقصود مزيفة، بات واضحاً جداً أن التعليم في بلادنا ممنهج وفق سياسة استعمارية فكرية.

وقال آخر:

@1997Knight

حبيبي بسك تعلم غنا ورقص وتطيل هي لادك عندك علمهم اللي بدك إياه لكن تشويه المنهاج وبدل ما يدرسونهم سيرة أبطال مثل مشهور الجازي وغيره بتحطو سميرة توفيق بالكتاب!

في المقابل استهجن الكثير من الناشطين الهجمة التي يقودها متشددون وتحمل آراء إخوانية بدت متناقضة مع الواقع حيث يحظى العديد من الفنانين بالاحترام والتقدير من بينهم سميرة توفيق التي تربى الأردنيون على أغانيها الحاضرة في بيوتهم، فلماذا تتم مهاجمة حضورها في المنهج التربوي بمادة مختصة بالموسيقى والفنون.

وأعرب معلقون عن فرحهم وإشاداتهم بأيقونة مثل سميرة توفيق التي لا تغيب عن أفراسهم ومناسباتهم

توفيق وغيرها، ما أثار استياء العديد وضربهم.

كما ورد في أحد دروس مادة اللغة الإنجليزية للصف الثامن عرض السيرة الذاتية للفنانة أم كلثوم.

وتباينت الآراء عبر مواقع التواصل بين مؤيدين لنظر التربية إلى مثل هذا المنهاج، لما له من دور في ترسيخ الهوية الثقافية الأردنية والعربية، ومعارضين

يرون أن هناك شخصيات تاريخية أخرى كان الأجدر بأن تحظى باهتمام التربية في المنهاج، رغم أن ذكر الفنانة جاء في مادة تتعلق بالفن والموسيقى. وتركزت الهجمة عبر حسابات تبتني رأياً متشدداً رافضاً لكل ما من شأنه تطوير وتحديث المنظومة التعليمية بما لا يتناسب مع توجهها، وذهبوا إلى رداء حال التعليم والإدعاء بأنه أصبح أسيراً للغرب، وقال أحدهم:

@AHRWASH

منهاج سميرة توفيق في الأردن مغنين وسيرا ذاتية عنهم مثل سميرة



أصالة الفن

الأبعاد النفسية الأربعة وراء هجوم حماس والرّد الإسرائيلي

بحرب يوم الغفران عام 1973، والتي بدأت قبل 50 عامًا في 6 أكتوبر خلال عطلة يهودية مهمة أخرى واعتبرت شنيعة ورمزية بشكل خاص. لقد لعبت المعتقدات الدينية لكل من حماس وإسرائيل أدوارًا مهمة في تشكيل هجوم 7 أكتوبر والاستجابة العسكرية الإسرائيلية اللاحقة. وإن كان ذلك بطرق مختلفة. لدى الجانبين انجذاب قوي إلى ما يعتبره أرضها المقدسة، وخاصة القدس، موطن جبل الهيكل/الحرم الشريف - أقدس الأماكن لدى اليهود وثالث أقدس الأماكن لدى المسلمين. ومن وجهة نظرهما، يضيف البعد الديني حماسة تتجاوز النزاعات الإقليمية، ما يجعل التوصل إلى تسوية أمرا بالغ الصعوبة.

نزاع الشرعية

إن أيديولوجيا حركة حماس ترفض بشكل أساسي حق إسرائيل في الوجود وتدعو إلى تدميرها، وهذا الموقف ينزع الشرعية عن إسرائيل كدولة وينزع الصفة الإنسانية عن الإسرائيليين من خلال مساواتهم بالغزاة الأشرار و"الكفار"، كما ورد في ميثاقها الأصلي. ومثل هذا الخطاب يجعل من السهل تبرير العنف ضد المدنيين. والواقع أن العنف الشديد واستهداف المدنيين أثناء هجوم حماس، بما في ذلك قتل الأطفال وكبار السن والاعتصام والخطف، أظهر نزع الصفة الإنسانية عن المدنيين الإسرائيليين بشكل واضح، وهو ما انعكس على تعليقاتها المهاجمين بقتل أكبر عدد ممكن من الناس وأسرى أكبر عدد ممكن من الرهائن.

إن الرد العسكري الإسرائيلي العنيف الذي أسفر عن مقتل الآلاف من المدنيين الفلسطينيين والدمار واسع النطاق في غزة يشير إلى استعداد إسرائيل لإحراق أضرار جانبية واسعة النطاق في ملاحقة حماس. ويؤشر هذا النهج على درجة عالية من نزع الصفة الإنسانية عن المدنيين الفلسطينيين. وينظر العديد من الإسرائيليين إلى حماس باعتبارها منظمة إرهابية بحته ليس لها أي ادعاءات أو مطالب مشروعة، في حين أطلق العديد من الإسرائيليين العاديين من اليمين المتطرف وبعض المسؤولين على أعضاء حماس وصف "حيوانات بشرية".

لقد خلق الصراع طويل الأمد صدمات عميقة الجذور على كلا الجانبين، ما يجعل من الأسهل النظر إلى الآخر باعتباره عدوا وليس مجرد إنسان. وقد تم استخدام نزع الشرعية بالأيديولوجيا الدينية الصهيونية التي تؤكد على الحاجة إلى وطن يهودي آمن وعلى الحقوق التاريخية والدينية اليهودية في الأرض. وتستخدم آيات مثل سفر التكوين 17: 8 (NKJV) "أعطي لك ولبنسلك من بعدك الأرض التي أنت غريب فيها، كل أرض كنعان، ملكا أبدياً، وسأكون لهم إله"، لتأكيد مثل هذه الادعاءات والمطالبات الدينية. وقد استخدم بعض القادة الإسرائيليين، بمن في ذلك رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، مراجع توراتية لتأطير الصراع، وشبهوا الفلسطينيين بآباء إسرائيل القدامى. لقد أدى الهجوم الذي وقع في عطلة يهودية (سيمخات تورا) إلى زيادة الشعور بالضعف والغضب بين الإسرائيليين، ما قد أدى إلى تكثيف الاستجابة. وقد أثار التوقيت مقارنات

المتصورة. كما تؤكد على الحقوق التاريخية والدينية اليهودية في الأرض، ما يؤثر على نهج إسرائيل في السيطرة الإقليمية والمستوطنات. لقد أثار هجوم السابع من أكتوبر مخاوف أيديولوجية عميقة الجذور بشأن بقاء اليهود، وهو ما دفع إسرائيل إلى الانتقام غير المسبوق. فضلاً عن ذلك، تبنت الميول الأيديولوجية اليمينية المتطرفة للحكومة الإسرائيلية الحالية موقفاً عدوانياً للغاية تجاه الفلسطينيين وقررت أن الصراع الحالي يوفر فرصة تاريخية لتحقيق مبدئها الأيديولوجي الرئيسي المتمثل في اغتصاب معظم إن لم يكن كل ما تعتبره أرض إسرائيل التوراتية.

لقد خلقت كلتا الأيديولوجيتين حلقة مفرغة من العنف وانعدام الثقة العميق، حيث عززت تصرفات كل جانب السرد الأيديولوجي للجانب الآخر. ويمكن أن تُعزى شدة وحجم هجوم حماس ورد إسرائيل بشكل أساسي إلى هذه المواقف الأيديولوجية العميقة على كلا الجانبين. حماس منظمة إسلامية تنظر إلى كفاحها ضد إسرائيل من خلال عدسة دينية. وتجمع أيديولوجيتها بين القومية الفلسطينية والأصولية الإسلامية. ويؤكد ميثاقها اعتقادها بأن "أرض فلسطين وقف إسلامي مقدس للأجيال المسلمة القادمة إلى يوم القيامة... وأي إجراء يتعارض مع الشريعة الإسلامية في ما يتعلق بفلسطين باطل ولاغ". وتستخدم حماس الخطاب الديني لتبرير العنف ضد إسرائيل، وتؤطره باعتباره "مقاومة" ضد الاحتلال والقمع. وتمجد حماس الاستشهاد والتضحية في القتال ضد إسرائيل، والتي كانت إلى حد كبير الدافع وراء العديد من المهاجمين في السابع من أكتوبر الذين تبرر معتقداتهم الدينية العنف وتشكل أهدافها على المدى الطويل.

هجوم حماس وحرب إسرائيل هما نتاجان ثانويان لعقود من العوائق النفسية والأيديولوجية التي أعاقت أي تقدم نحو حل

بالنسبة إلى إسرائيل تؤثر المطالبات الدينية والتاريخية بالأرض على نهجها في التعامل مع الأمن والسيطرة الإقليمية. ويتأثر رد إسرائيل بالأيديولوجيا الدينية الصهيونية التي تؤكد على الحاجة إلى وطن يهودي آمن وعلى الحقوق التاريخية والدينية اليهودية في الأرض. وتستخدم آيات مثل سفر التكوين 17: 8 (NKJV) "أعطي لك ولبنسلك من بعدك الأرض التي أنت غريب فيها، كل أرض كنعان، ملكا أبدياً، وسأكون لهم إله"، لتأكيد مثل هذه الادعاءات والمطالبات الدينية. وقد استخدم بعض القادة الإسرائيليين، بمن في ذلك رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، مراجع توراتية لتأطير الصراع، وشبهوا الفلسطينيين بآباء إسرائيل القدامى. لقد أدى الهجوم الذي وقع في عطلة يهودية (سيمخات تورا) إلى زيادة الشعور بالضعف والغضب بين الإسرائيليين، ما قد أدى إلى تكثيف الاستجابة. وقد أثار التوقيت مقارنات

بالنسبة إلى إسرائيل تؤثر المطالبات الدينية والتاريخية بالأرض على نهجها في التعامل مع الأمن والسيطرة الإقليمية. ويتأثر رد إسرائيل بالأيديولوجيا الدينية الصهيونية التي تؤكد على الحاجة إلى وطن يهودي آمن وعلى الحقوق التاريخية والدينية اليهودية في الأرض. وتستخدم آيات مثل سفر التكوين 17: 8 (NKJV) "أعطي لك ولبنسلك من بعدك الأرض التي أنت غريب فيها، كل أرض كنعان، ملكا أبدياً، وسأكون لهم إله"، لتأكيد مثل هذه الادعاءات والمطالبات الدينية. وقد استخدم بعض القادة الإسرائيليين، بمن في ذلك رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، مراجع توراتية لتأطير الصراع، وشبهوا الفلسطينيين بآباء إسرائيل القدامى. لقد أدى الهجوم الذي وقع في عطلة يهودية (سيمخات تورا) إلى زيادة الشعور بالضعف والغضب بين الإسرائيليين، ما قد أدى إلى تكثيف الاستجابة. وقد أثار التوقيت مقارنات

د. ألون بن مئير
صحافي أميركي

إن الهجوم الوحشي الذي شنته حركة حماس في السابع من أكتوبر الماضي على إسرائيل والحرب الانتقامية الضخمة التي شنتها الأخيرة متجذران في أربعة أبعاد من العوائق النفسية والتاريخية والأيديولوجية والدينية والإنسانية، وكان كلا الجانبين مدفوعين بهذه الأبعاد النفسية التي استمرت لعقود من الزمان، وساعات على مر السنين، ما جعل التوصل إلى حل لصراعهما مستحيلاً تقريباً. ورغم أن الربع المتكشّف لهذه الأحداث المأساوية قدم فرصة لتحقيق اختراق، فإنهما يظلان أسرى لهذه العوائق الأربعة ويرفضان الحديث عن حل طويل الأجل. ومع ذلك، يدرك الجانبان أن الصراع لن يخل أبداً من خلال الحروب والعنف اللامتناهي، ولن يتم التوصل إلى حل دائم إلا من خلال تخفيف هذه العوائق عبر عملية المصالحة.

من وجهة النظر الفلسطينية، يُنظر إلى هجوم السابع من أكتوبر باعتباره رداً على الاحتلال الإسرائيلي المستمر منذ عقود، ومأساة اللاجئين والقمع والتشريد وحرق قطاع غزة الاقتصادي من خلال الحصار، وهدم المنازل وبناء وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية وإنكار الحقوق الفلسطينية. والواقع أن استطلاع رأي أجراه المركز الفلسطيني لمسح السياسات والبحوث في ديسمبر 2023 وجد أن ما يقرب من ثلاثة من كل أربعة فلسطينيين يعتقدون أن قرار حماس بالهجوم كان صحيحاً. وقد برر تاريخ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والأمل المتلاش في التوصل إلى حل سياسي الهجوم باعتباره مقاومة لما يعتبرونه جرائم إسرائيلية. ويتلخص هدف حماس في إنهاء الاحتلال والحصار المفروض على غزة وتحرير السجناء الفلسطينيين وإعادة فلسطين التاريخية إلى أصحابها الشرعيين.

من المنظور الإسرائيلي، كان هجوم السابع من أكتوبر عملاً إرهابياً غير مبرر ضد المدنيين، والانتقام منه مبرر لأن إسرائيل لها الحق في الوجود والدفاع عن نفسها، وهو ما يذكرنا برفض حماس لإعترافها بإسرائيل والتمسك بتدميرها. وعلاوة على ذلك عزز تاريخ الإزهاق الفلسطيني الممتد لعقود من الزمن ضد المدنيين الإسرائيليين وجهة النظر التاريخية الإسرائيلية القائلة بأن الفلسطينيين، وخاصة حماس، لا يمكن إصلاحهم؛ فهم يشكلون تهديداً وجودياً ويجب القضاء عليهم.

إن الهجوم والحرب التي تلتها هما أحدث مظاهر الصراع الذي قامت بتغذيته تطورات وطنية غير متوافقة وصدمات تاريخية على الجانبين تعود إلى حرب الاستقلال الإسرائيلية في عام 1948 والكارثة (النكبة) التي تحملها الفلسطينيين، والتي لا تزال راسخة في نفسياتهم الجماعية.

أيديولوجيا حماس

يدعو ميثاق حماس التأسيسي وأيديولوجيتها إلى تدمير إسرائيل وإقامة دولة إسلامية في كل فلسطين التاريخية، هذا على الرغم من أن ميثاقها المعدل لعام 2017 يقبل دولة فلسطينية على أساس حدود عام 1967. أدى هذا المبدأ الأيديولوجي الأساسي بشكل مباشر إلى تخطيط وتنفيذ هجوم 7 أكتوبر. تنظر حماس إلى المقاومة العنيفة ضد إسرائيل كوسيلة مشروعة وضرورية لتحقيق أهدافها، حيث صرحت بأن "مقاومة الاحتلال بكل الوسائل والأساليب حق مشروع... وفي قلب هذه كلها المقاومة المسلحة". وتمجد أيديولوجيا حماس الاستشهاد والتضحية في القتال ضد إسرائيل. وقد أعطت حماس الأولوية لأهدافها الأيديولوجية على الحكم البراغامي لغزة، واختارت شن الهجوم على الرغم من علمها أنه سيؤدي إلى انتقام هائل. وتؤكد الأيديولوجيا الصهيونية الإسرائيلية على الحاجة إلى وطن يهودي آمن، ما يؤدي إلى استجابة عسكرية قوية للتهديدات الوجودية أبداً.

هل تلغيم البيجر يعد مصيدة مغفلين و خارج المسموح به من أسلحة الحروب

الانفجارات في لبنان ربما انتهكت القانون الدولي إذا تم تصميم الأجهزة لتكون ملغمة



التفخيخ الإلكتروني جبهة مواجهة جديدة

الهجوم كان "قانونياً على الأرجح بموجب القانون الدولي". وقالت إن الفخاخ هي من الوسائل التي يمكن استخدامها لاستهداف قوات العدو في هدف عسكري أو بالقرب منه، ويشمل ذلك أنظمة الاتصالات التي يستخدمها مقاتلو حزب الله.

وكتبت في رسالة بريد إلكتروني أن طبيعة الهجوم تبقى غير واضحة، فإذا كان الهجوم يستهدف أجهزة البيجر نفسها، فهذه ليست مسألة تفخيخ. وقال خبراء إن انفجارات جهاز البيجر تشير إلى عملية مخطط لها منذ فترة طويلة ومصممة بعناية. وربما يمكن تنفيذها بالتسلسل إلى سلسلة التوريد وتزويد الأجهزة بالمتفجرات قبل تسليمها إلى لبنان.

وكتبت مي السعدني، التي ترأس معهد التحرير لسياسة الشرق الأوسط، وهو مركز أبحاث مقره واشنطن، على موقع إكس "لا يوجد عالم لا يكون فيه انفجار المئات، إن لم يكن الآلاف، من أجهزة الاستدعاء هجوماً عشوائياً يحظره القانون الدولي".

وقالت السعدني "كان حاملو أجهزة النداء منتشرين في المناطق المدنية، من مراكز التسوق إلى الشوارع المزدهمة، والمباني السكنية إلى المستشفيات، محاطين بالنساء والأطفال والرجال. ولا يمكن أن يتوقع هجوم مثل هذا موقع المارة الأبرياء في منطقة الانفجار أو الطفل الماز الذي يلتقط الجهاز عندما يصدر صوتاً".

وقال المحامي البريطاني جيفري نيس، الذي حاكم الرئيس اليوغوسلافي والصربي السابق سلوبودان ميلوشيتشيتش، في مقابلة "من الواضح جداً هنا أنها جريمة حرب. ويجب أن نسمة على حقيقة أنها".

لكنه تطرق أيضاً إلى السلوك الإجرامي على جانبي الصراع بين إسرائيل وحماس، في إشارة إلى الهجمات الصاروخية التي يشنها نشطاء حماس على إسرائيل والخسائر الناتجة عن العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة، حيث تقول وزارة الصحة إن 41 ألف فلسطيني على الأقل قتلوا منذ هجوم حماس في 7 أكتوبر الحرب الأخيرة.

وقال عاموس غيور، الأستاذ في كلية إس جيه كويني للقانون في جامعة يوتا، إن الضربات "مبيرة في سياق الدفاع عن النفس". لكنه أقر بمخاطر الأضرار الجانبية ضد المدنيين. وأضاف "لا يوضح القانون الدولي رقماً للأضرار الجانبية المشروعة أو غير المشروعة، بل يدعو فقط 'للتقليل... يفرض واقع الأضرار الجانبية المأساوي أن الأبرياء سيترضون للأذى والقتل. ويتأثرون شعور هنا بوجود جهد واع لتقليله، مع إدراك أنه لن يكون مثالياً أبداً".

ورغم كثرة التفسيرات لما حدث وكيف تم تفجير أجهزة البيجر فإن الهجمة المدوية لانفجار أجهزة عتيقة الطراز في لبنان من شأنها أن تفتح فصلاً جديداً في الحرب الإلكترونية وتطرح مفهوماً جديداً للأمن السيبراني.

وتوجهت أصابع الاتهام لإسرائيل في الضربات المستهدفة والاعتقالات في الماضي، ولكن ضربة كبيرة باستخدام أجهزة الاتصالات المحمولة تبقى غير مسبوقة.

وتعرّف المادة 7 من البروتوكول الثاني لاتفاقية الأسلحة التقليدية المعنية، التي أضيفت إلى القانون الدولي المتعلق باستخدام الأسلحة التقليدية سنة 1996، والتي صادقت عليها إسرائيل، الفخ المتفجر بأنه أي جهاز مصمم أو مكيف للقتل أو الإصابة، ويعمل بشكل غير متوقع عندما يمس شخص جسماً يبدو غير ضار أو يقترب منه.

ويحظر البروتوكول هذه الأجهزة، أو غيرها من الأجهزة التي تتخذ شكل أدوات محمولة تبدو غير ضارة بينما تم تصميمها وتصنيعها خصيصاً لاحتواء مواد متفجرة.

الفخاخ هي من الوسائل التي يمكن استخدامها لاستهداف قوات العدو في هدف عسكري ويشمل ذلك أنظمة الاتصالات

وقالت لما فقيه، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش، إن القواعد تهدف إلى حماية المدنيين وتجنب المشاهد المدمرة التي يشهدها لبنان اليوم.

ودعت إلى إجراء تحقيق محايد. كما تحدد الاتفاقية قواعد استخدام الألغام الأرضية ومخلفات القنابل العنقودية وغيرها من المتفجرات. ويحظر استخدام "الذخائر الموضوعة يدوياً" الأخرى، مثل الأجهزة المتفجرة المتجولة "المصممة للقتل أو إلحاق الإصابة، التي يمكن تشغيلها يدوياً، عن طريق التحكم عن بعد، أو تلقائياً بعد مرور الوقت".

واعتمد أعضاء حزب الله أجهزة البيجر لكن لم يكن هناك ما يضمن أنهم من سيحملون الأجهزة عندما تنفجر. وكان العديد من الضحايا من بين أعضاء العمليات المدنية الواسعة التابعة لحزب الله التي تخدم المجتمع الشيعي في لبنان. وقالت لوري بلانك، الأستاذة في مدرسة الحقوق التابعة لجامعة إيموري في أتلانتا والمتخصصة في القانون المسلح، إن قانون الحرب لا يحظر استخدام هذه الوسائل بشكل صريح، ولكنه يضع قيوداً عليها، وتري أن

جيف - يدعو المدافعون عن حقوق الإنسان إلى تنظيم تحقيق مستقل يدين في الانفجارات التي طالت أجهزة البيجر في لبنان وسوريا. ويشيرون بهذا إلى أن الانفجارات ربما تكون قد انتهكت القانون الدولي إذا تم تصميم الأجهزة لتكون ملغمة.

وأسفرت الانفجارات التي أتهمت إسرائيل على نطاق واسع بالوقوع وراءها عن مقتل 37 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 3 آلاف آخرين، من بينهم العديد من أعضاء جماعة حزب الله المدعومة من إيران. ولم تؤكد إسرائيل تورطها أو تنفيها.

وتعالت الأصوات من مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبعض جماعات المناصرة، بحجة أن الضربات كانت "عشوائية" لأنه يكاد يكون من المستحيل معرفة من يحمل الأجهزة، أو أين كانت، حين انفجرت. لكن بعض الأكاديميين يصرون على أن الانفجارات كانت مركزة بدقة لأن الأجهزة وزعت على أعضاء حزب الله.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي تهدف إلى المساعدة في حماية المدنيين وغيرهم من غير المقاتلين في النزاعات وتهدف إلى الحياد "كانت هذه عملية فريدة من نوعها، وسيستغرق جمع كل الحقائق لإثبات رأي قانوني وقتاً". ورفضت اللجنة التعليق علناً على ما إذا كانت العملية تنتهك القانون الإنساني الدولي، الذي يصعب فرضه وتنهكه الدول أحياناً.

ولم يتطرق القانون الدولي إلى استهداف أجهزة الاتصال التي يحملها الناس على أجسادهم. وصيغت اتفاقيات جنيف، التي توفر مدونة قواعد لحماية المدنيين أثناء النزاعات، قبل 75 عاماً، قبل وقت طويل من استخدام أجهزة البيجر والهواتف المحمولة وأجهزة الاتصال اللاسلكي على نطاق واسع. ويقول الكاتبان جيمي كيتن وكريم شهاب في تقريرهم للأوسوشيتد برس الوضع القانوني يزيد تعقيد حقيقة كون حزب الله جماعة مسلحة غير حكومية تعمل داخل لبنان، وهو بلد ذو سيادة عضو في منظمة الأمم المتحدة. وشدد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، في بيان على وجوب تنظيم تحقيق مستقل وشامل وشفاف فيما يتعلق بطرق هذه الانفجارات الجماعية ومحاسبة الذين أمروا بهذا الهجوم ونفذوه. وتركز مسألة كيفية تطبيق القواعد الدولية على الهجوم على ما يبدو على ما إذا كان يمكن اعتبار متفجر سري ضمن جهاز إلكتروني شخصي فخاً متفجراً.



مخاوف أيديولوجية عميقة الجذور بشأن بقاء اليهود

عملية البيجر ومأزق التخلّف العربي

أمين الياضبي
كاتب يمني



بالنسبة إلى الإسرائيليين عنت عملية 7 أكتوبر تهديداً وجودياً مباشراً لكل واحد منهم، بغض النظر عن مواقفهم واتجاهاتهم، فادى ذلك إلى حشد الرأي العام خلف خيار التصعيد. ومن جانب آخر دفع السياق العالمي المليء بالإزمات والمشاكل المواطنين الإسرائيليين إلى التكيف مع المخاطر الأمنية العالية. دولياً، سهّلت حملات الرزيق والتهديد الجماعية والفراعة إلى تنضّل الكثير من الدول المؤثرة من أي التزامات تتعلق بحماية المدنيين تحت دعوى الدفاع عن النفس. كان رهانك الخاطئ تماماً على جماعات المجتمع المدني ذات التأثير الهامشي لتغيير قواعد اللعبة في أروقة السياسة الدولية، وبينما كنت تنتظر ثورة في أميركا تنطلق من الجامعات، فإذا بك أمام مشهد غير مسبوق في الكونغرس الأميركي -أكبر مؤسسات صناعة القرار- عند استقبال بنيامين نتنياهو وطريقة التفاعل مع كل جملة قالها المطلوب من المحكمة الجنائية الدولية.

لعبت الاتصالات دوراً مهماً في تاريخ الصراعات السياسية، وعلى الدوام كانت كفاءة وجودة وسيلة الاتصال لا تقلان أهمية -في الحروب مثلاً- عن جودة السلاح، فالمعلومة الدقيقة التي يتم الحصول عليها في الوقت المناسب قد تُغيّر مسار المعركة كلياً. ونظراً لهذه الأهمية لعبت مؤسسات الإنتاج العسكري الدور الأهم في ابتكار وتطوير وسائل وتقنيات الاتصالات المختلفة، ولعل أهمها الاتصالات اللاسلكية.

في السنوات الأخيرة تتطور التكنولوجيا بصورة مخيفة، فالتقنيات التكنولوجية دخلت بقوة على خط تطوير وصناعة التكنولوجيا وإدارتها، كالذكاء الاصطناعي والآلات ذاتية التعلم، بما يعني أن الحدود البشرية في ما يتعلق بالدقة والإنتاجية والحصول على مستوى ثابت من الكفاءة يجري تلافيها. كإفرا، نلمس آثار التطور التكنولوجي بشكل يومي حتى وكان حياتنا منذ أول لحظة للاستيقاظ وإلى آخر رمق يومي في العين، بل وربما أثناء النوم، باتت تسبح في أفلاك وكواكب السحب الرقمية. على مستوى الدول، ظهرت الإمكانيات الموهولة للتقنيات التكنولوجية مثلاً من خلال تطبيق الصين لقواعد الحظر وإدارتها أثناء جائحة كوفيد -19 (كورونا) في بلد يتجاوز عدد سكانه المليار.

بعد "عملية البيجر" التي جرى تنفيذها ضد شبكة واسعة من عناصر حزب الله في وقت واحد، تفاجأ كثيرون بأن الحزب مازال يستخدم مثل هذه الأجهزة القديمة كوسيلة للتواصل بين عناصره وشبكاته، وهي وسيلة لم تُعد تُستخدم إلا في نطاق محدود كالمستشفيات والمطاعم. أدرك حزب الله حجم التفوق الإسرائيلي الكبير تكنولوجياً، والمدموم بأبحاث التقنيات الغربية، وظهرت هذه القدرات من خلال العمليات التي استهدفت إسماعيل هنية ومجموعة من علماء إيران المسؤولين عن تطوير البرنامج النووي. لكن ما لا يُدركه الحزب أن إسرائيل متطورة أيضاً كدولة، ولديها مؤسسات عالية الكفاءة، وعندما تخرج كل يوم للتهديد والوعيد فهي ستقوم فوراً بالتعامل معك على نحو جاد وحاسم، ودراسك دراسة فاحصة من جميع الجوانب، وهناك الليات للمحاسبة العسيرة عند الإخفاق. والنتيجة الختامية بعد "عملية البيجر" النوعية وغير المسبوقة تضعنا أمام سيناريوهين: إما أنه قد تم اختراقك على أعلى المستويات أو تم العمل على طريقة عمل الخوارزميات في الفضاء الرقمي التي تقوم بالتنبؤ بكل ما ترغب أو تفكر فيه، ثم تُقدّم لك العروض، وفي لمح البصر. لكن إسرائيل تفوقت على الخوارزميات، وقامت بنفسها بتوصيل كل الطلاب، في حال صحت المعلومة التي تتحدث عن ضلوع إسرائيل في حشو مادة متفجرة في الأجهزة.

تظهر التطورات الميدانية كل يوم حجم الخسائر الموهولة على الجانبين الفلسطيني واللبناني، وفي ظل السياق الدولي الحالي يعني أن الاستمرار في هذه العمليات المجنونة يمنح الذريعة الكاملة لاستمرار تطبيق سياسة الدمار الشامل من قبل المتطرفين اليمينيين. منذ البداية، كانت كل المؤشرات واضحة وشفافة بشأن الاختلال المهول في موازين القوى، كل الرهانات التقليدية والمستجدة والحسابات التي تم الرهان عليها -كإحداث انقسام داخل النخبة السياسية في إسرائيل والضغط على حكومتها في ملف الأسرى أو موضوع عودة النازحين من المناطق الشمالية، أو الرهانات التقليدية التي تتحدث عن هروب جماعي كبير إلى الخارج عند انطلاق أول مواجهة- أثبتت سذاجة وبلاهة لا محدودتين!



مرحلة دفاع «الدولة اللبنانية» عن «دولة حزب الله»

ربط لبنان نفسه بحرب غزة، دخول مرحلة دفاع الدولة اللبنانية ممثلة بحكومة تصريف الأعمال برئاسة نجيب ميقاتي، عن دولة "حزب الله".

بكلّام أوضح، ورط "حزب الله" لبنان في حرب سيديفغ ثمنها غالياً وصار على ما بقي من مؤسسات الدولة اللبنانية الدفاع عن ميليشيا مذهبية تابعة لإيران أخذت مكان هذه الدولة، بدءاً بانتزاع قرار الحرب والسلم منها!

ليس في لبنان الرسمي وفي الأوساط السياسية والحزبية سوى عدد قليل من الأصوات تمتلك شجاعة التحذير من خطورة ربط مصير لبنان بمصير قطاع غزة، أي بالمجهول

تخوض إسرائيل حرباً مع لبنان ممثلاً بـ"حزب الله" الذي ذهب إلى سوريا ليقاوم شعبها من دون استشارة أحد. فعل الشيء نفسه عندما وقعت حرب غزة التي افتعلتها "حماس" عندما شنت هجوم "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول -أكتوبر الماضي. ما الذي يريده لبنان من ربط مصيره بحرب غزة؟ لا جواب عن مثل هذا السؤال الذي يفترض توجيهه إلى إيران التي لا يهتمها ماذا يجل بالبلد الذي يعاني من حالة فراغ لا شبيهة لها في هذا العالم. يؤكد الفراغ منع "حزب الله" انتخاب رئيس للجمهورية.

توجد مجموعة من الأسئلة التي تفرض نفسها في ضوء الخطاب الأخير لحسن نصرالله وتأكيد الربط بين مصير لبنان وحرب غزة. في طليعة هذه الأسئلة: في أي اتجاه ستتطور الحرب الإسرائيلية على لبنان وهل سيتمكن الحزب، بغض النظر عن نتائج الحرب أو في حال التوصل إلى تسوية سياسية ما، من حصد ثمار المواجهة العسكرية كما حصل صيف العام 2006؟

وقتنا، كان الحزب المستفيد الأول من الحرب التي افتعلها مع إسرائيل على الرغم من صدور القرار 1701 الذي تجاهله كلياً. انصرف الحزب إلى إعادة تشكيل السلطة السياسية في لبنان بما يناسبه، هل سيكون لديه المجال، في ضوء ربط لبنان بحرب غزة، لاستكمال عملية إعادة التشكيل هذه... أم أن الأمر يتعلق بإعادة تشكيل المنطقة كلها، بما في ذلك الدور الإيراني وحجمه وطبيعته فيها؟

بالشعب الفلسطيني، مستعدة للالتزام شروط الحزب وأن تخوض معه حرباً على مقاسه. جاءت تفجيرات الـ"بيجر" وأجهزة الاتصال اللاسلكية لتؤكد أن إسرائيل طرقتها في خوض الحرب مع الحزب ومع من يقف وراءه... وأن ليس صحيحاً أن "حزب الله" ومن يقف خلفه يعرفان شيئاً عنها وعن خفاياها. ما لا يجوز تجاهله في هذا المجال الامتناع الإيراني عن الرد المباشر على اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" في قلب طهران أخيراً. يشير مثل هذا التجاهل إلى وجود حسابات إيرانية دقيقة تأخذ في الاعتبار مصلحة "الجمهورية الإسلامية" في غياب حسابات تأخذ مصلحة لبنان واللبنانيين، بما في ذلك ما يمكن أن يجل جنوب لبنان والقرى الحدودية تحديداً.

ثمة تعام لبناني تام عن واقع يفيد بأن في صلب المسألة، التي يعيش البلد في ظلها وفي أساس المسألة، ما أعلنه الأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله يوم الثامن من تشرين الأول -أكتوبر الماضي، بالصوت والصورة، عن فتح جبهة الجنوب "إسناداً لغزة". كانت النتيجة انتهاء حرب غزة من دون أن تنتهي حرب لبنان، وهي حرب معروف كيف بدأت وليس معروفاً كيف يمكن أن تنتهي. ما الذي على أي لبناني تصوره، أو توقعه، غير الدمار عندما يتخذ الحزب المسيطر على البلد، بصفة كونه لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، قراراً بشن حرب على إسرائيل وهي دولة أقرب إلى وحش في حال فلان أكثر من أي شيء آخر؟ بات مطلوباً في الوقت الحاضر، بعد ما يزيد على أحد عشر شهراً من

الف مواطن لبناني حتى الآن. اختار نصرالله للبنان، أو لجزء منه، مصير غزة التي أزلتها إسرائيل من الوجود بحجة أنها تريد القضاء على "حماس". يبحث الأمين العام للحزب، في ضوء تفجيرات "البيجر" وأجهزة الاتصالات التي في يد عناصر الحزب وقادته، عن استعادة قوة الردع التي فقدها حزبه وإن نسبياً.

هذا ما تبحث عنه إسرائيل أيضاً التي باتت تفقد قوة الردع نتيجة "طوفان الأقصى". هذا ما يجعلها في حاجة إلى انتصار كبير في لبنان بعيد سكان المستوطنات إلى البيوت التي نجح "حزب الله" في تهجيرهم منها. هناك كلام يصدر عن كبار المسؤولين اللبنانيين يتحدث عن كل شيء باستثناء قرار إيران، عبر "حزب الله"، بشن حرب على إسرائيل انطلاقاً من جنوب لبنان. كيف لطرف في لبنان اتخاذ قرار بشن حرب على إسرائيل، خدمة لـ"الجمهورية الإسلامية" وكيف تستطيع الحكومة اللبنانية التصرف بمعزل عن القرار القاضي بشن حرب على إسرائيل من الأراضي اللبنانية وليس من مكان آخر؟ من يقنع الدول ذات الشأن في هذا العالم بأن لبنان يتعرّض لعدوان إسرائيلي في حين سبق لحسن نصرالله أن أعلن صراحة ربط لبنان بحرب غزة؟

يتصرف المسؤولون اللبنانيون وكأنهم يعيشون في عالم آخر لا علاقة له بما يدور في البلد وما يحيط به... وكان العالم عالم أغبياء، وكان لا وجود للمنطق الذي يتحكم بابعاد خوض حرب على إسرائيل بموجب شروط معينة. من يستطيع القول إن إسرائيل، التي قامت على الظلم الذي لحق

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

نقلت إسرائيل الحرب من غزة، بعد تدميرها تدميراً كاملاً، إلى لبنان. الأمر المخيف أن ليس في لبنان من يستطيع أن يكون في مستوى الحدث الكبير ذي الطابع المصري بالنسبة إلى البلد وشعبه، يعود ذلك إلى الهرب اللبناني المستمر من الموضوع الأساسي المتمثل في القرار الذي اتخذته "حزب الله"، وهو قرار إيراني، بشن حرب على إسرائيل من بوابة الجنوب. ليس في لبنان الرسمي وفي الأوساط السياسية والحزبية سوى عدد قليل من الأصوات تمتلك شجاعة التحذير من خطورة ربط مصير لبنان بمصير قطاع غزة، أي بالمجهول. ظهر هذا الربط بين لبنان والمجهول من الخطاب الذي القاه حسن نصرالله أخيراً، وهو خطاب تجاهل فيه كلياً مسألة ما حل بالقرى والبلدات الجنوبية التي نزح منها نحو 150

تفجيرات الـ"بيجر" وأجهزة الاتصال اللاسلكية أكدت أن إسرائيل طرقتها في خوض الحرب مع حزب الله ومع من يقف وراءه وأن ليس صحيحاً أن الحزب ومن يقف خلفه يعرفان شيئاً عن خفاياها

تآمر ومحاولة اغتيال.. من يصدق الجزائري ومن يكذب؟



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير



المؤسس المدير التنفيذي: عماد الشيبخ
www.djazairmag.com



أطرف ما في حكاية المؤامرة إشراك إسرائيل فيها

طواهم النسيان مع توالي الخسارات السياسية والدبلوماسية الجزائرية في المنطقة. الآن يبدأ تبون عهده الثانية ومن الواضح أنه يريد طي حكاية التآمر. لعل الوقت قد حان لأن يلتفت المعنيون إلى قضايا حقيقية تمس الأمن القومي الجزائري في عالم متقلب وسريع الحركة. لا بأس من البداية حيث مرت الأمور في الساحل من دون أن تثير الانتباه.

وهل ما يحدث على الحدود الجنوبية بين الجزائر ومالي مشكلة حدودية أم مؤشرات على نزعة انفصالية أول بلد ستصيبة هو الجزائر؟ عندما بدأ الرئيس تبون عهده الأولى، أكثر من التعيينات في مناصب سفراء فوق العادة كمستشارين رئاسيين مكلفين على وجه الخصوص بملفات الجوار الأفريقي. اليوم لا نذكر حتى أسماء هؤلاء المستشارين بعد أن

وأجهزة السلطة المختلفة، وخصوصا وسائل الإعلام، لترققه كدليل يسمح لهم بتبني الحملة بهذا الشكل. لكن هذا لم يحدث بالتأكيد، واضطرت وزارة الاتصال إلى معاينة الصحيفة التي "صدقت" حكايات التآمر. فقط للتذكير فإن قضية توقيف مغاربة في ميناء بجاؤون تهريب خراطيش صيد للتأثير على الانتخابات تكرم الإعلام الجزائري بنسيانها.

لا تعرف بالضبط لماذا أقبلت الجزائر جبار مهينا من مديرية الأمن الخارجي، وهل لموضوع التآمر علاقة أم لا. لكن من المؤكد أن القيادة في الجزائر ستستال مديرية الأمن الخارجي عن قضية بالغة الأهمية والحساسية كانت قد مرت، على حد تعبير مراقب جزائري، من تحت أنف الأمن الخارجي من دون أن ينتبه لها، وهي قضية التغييرات الكبرى التي حدثت في منطقة الساحل والصحراء. اليوم أصبحت المنطقة وحدة سياسية عسكرية عقب توقيع ميثاق لبيطو - غورما من قبل بوركنيا فاسو ومالي والنيجر، بعد أن غيرت هذه الدول أولويات تحالفاتها مع دول غرب أفريقيا من جهة ومع منظومة الغرب من جهة أخرى. الأمر لا يتعلق فقط بالاستغناء عن القوات الفرنسية المشاركة في قوة برخان، أو الطلب من القوات الأمريكية حصر تواجدها في معسكر صغير، بل إن قوى كبرى بديلة بدأت تتواجد على نطاق واسع من دون أن تكون للجزائريين معرفة أو رأي في ما يحدث. بارتياك المعطيات التي يمكن أن يوفرها جهاز الاستخبارات والدبلوماسية الجزائرية معا، تواجه القيادة الجزائرية حقيقة أن تتواجد روسيا اليوم مع الصين وتركيا، بل وحتى إيران، في الساحل. بلغ الارتباك مداه حين عجزت الجزائر عن اتخاذ موقف مفهوم من التطورات، وما عادت تعرف هل هي مع بقاء الفرنسيين، القوة الاستعمارية المروهة في الجزائر والمنطقة، أم مع انسحابهم، أو هل وجود فاعتر علامة صحية لعلاقتهم مع روسيا أم لا؟ هل نسقت الجزائر مع الصديق رجب طيب أردوغان الوجود التركي هناك؟

الرد على تساؤلات مشروعة مثل "ما مصلحة المغرب من تفكيك السلطة في الجزائر، بحاسنها وعبوبها؟" وهل سيكون المغرب أكثر أمنا لو انهارت -لا سمح الله- السلطة في الجزائر وتفككت، وتكون النتيجة دولة منغلقة في ليبيا مثلا؟

ما مصلحة دولة مثل الإمارات في استعداء الجزائر والتآمر عليها؟ الإمارات اتخذت قرارا سياديا بالاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه (وهي بالمناسبة أرض حتى الجزائر لا تدعي أنها تابعة لها لكي يصل بها الأمر إلى كل هذه العدوانية تجاه الإمارات). ثم ما مصلحة فرنسا، التي تستقبل أعلى قيادة في الجيش الجزائري بكل حفاوة وتنسق معها أمنيا وعسكريا؟ ولعل أطرف ما في حكاية المؤامرة هو موضوع اشتراك إسرائيل فيها. لا يوجد ود بين الجزائر وإسرائيل بالتأكيد، لكن هل يصل الأمر بإسرائيل -التي تخوض حربا وجودية الآن على عدة جبهات- إلى حد تخصيص جزء من وقتها للتآمر على الجزائر؟ تصوروا اجتماعا لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو مع جهاز الموساد في ذروة الحرب في غزة والضفة وجنوب لبنان وسوريا، وفي عز الاحتكاك الكبير مع الحشد الشعبي في العراق والحوثي في اليمن والحرس الثوري في إيران، تصوره يقول: "أما وقد انتهينا من مناقشة كيف سنقتل إسماعيل هنية ونعتر على يحيى السنوار ونقتصد قادة حماس وإبراهيم عقيل، نتحول إلى بند الإطاحة بالحد من الجزائر واغتيال رئيسها". ثم لماذا كل هذا؟ لأن الجزائر تتعاطف مع الفلسطينيين مثلا، أو لأنها أرسلت شحنة وقود نيحمة إلى محطة الكهرباء في لبنان؟ لو افترضنا أن ثمة ممرضين مروا مثل هذه المعلومات إلى مديرية الأمن الخارجي في الجزائر، فإن أول ما ينتظر من هذا الجهاز هو غربيلتها للتأكد من مصداقيتها، أو على الأقل تقديم معطى واحد إلى قيادة البلاد

الاستغناء عن واحد من أهم الضباط المتحكين في ملفات الأمن وهو الجنرال جبار مهينا المدير العام للمديرية العامة للوثائق والأمن الخارجي (الاستخبارات الخارجية) وتعيين بديل عنه. لا يحتاج الأمر إلى الكثير من التحليل للوصول إلى الربط بين ما يتم ترديده من حكايات عن التآمر على الجزائر والمديرية العامة للوثائق والأمن الخارجي. لو كان ثمة مؤامرات على الجزائر أو على حياة الرئيس، فإن أول إدارة حكومية تكون لها علاقة بالأمر هي مديرية الأمن الخارجي. المعلومة التي تم نسج فرضية التآمر على أساسها ثم خبر التخطيط لاغتيال الرئيس لا بد أن تكون في الأصل قد مرت على أعين ضباط جهاز الاستخبارات الخارجية.

تبون يبدأ الآن عهده الثانية ومن الواضح أنه يريد طي حكاية التآمر و لعل الوقت قد حان لأن يلتفت المعنيون إلى قضايا حقيقية تمس الأمن القومي الجزائري في عالم متقلب وسريع الحركة

المعلومة، وما أستنتج منها والترويج لها على مدى أشهر، تبدو ضعيفة إلى درجة كبيرة. فلو أخذنا ما تناقلته الأوساط الجزائرية خلال العام الماضي من حكايات ومنها ما المبحر إليه الرئيس شخصيا في كلماته المتلفرة، نجد أنه لو تم قلبها من قبل مبتدئين في صناعة الاستخبارات لتوصلوا إلى أنها غير واردة. سنضع ورود اسم المغرب جانبا، لأن معاداته وصلت إلى درجة أنه أصبح من السهل على القيادة الجزائرية أن تتخذ قرارات تضر بمصالح الجزائر نفسها، مثل إيقاف ضخ الغاز عبر المغرب، فقط لترديد من حدة العداء، إلى حد الآن لا يريد القائلون على شأن العلاقة مع المغرب

أصل الحكاية يبدأ من ترويج يجري منذ أشهر لقصص أن الجزائر تتعرض لمؤامرة من قبل حلف "شهير". هي حكاية لم تتوقف أي مؤسسة من المؤسسات الإعلامية الجزائرية عن الكتابة بشأن تفاصيلها. بل ساهم الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون نفسه في الحديث عنها. لسبب ما يعتقد أصحاب السلطة في البلاد أن هناك من يستهدفهم، كل لأغراضه. انتشرت خلال الأيام الماضية تفسيرات لكتاب جزائريين على الشبكات الاجتماعية عن أسباب توقيف صحيفة "جزائر الغد" واتخاذ خطوات لإغلاقها ومحاسبة القائمين عليها. نشرت الصحيفة على صفحتها الأولى حكاية تستكمل حكاية المؤامرة، ولكنها ذهبت بها بعيدا لتصل إلى القول بأن الأمر ما عاد تفصيلا عاما، بل خطة لاغتيال الرئيس تبون نفسه. البعض قال إن القائمين على الصحيفة لم يفهموا الإشارات التي أطلقتها السلطة بعد يوم من انتهاء الانتخابات والإعلان عن فوز تبون بعهده الثانية. صار من الصعب على الجزائري أن يفهم الفارق بين صون من تنهيم الأوساط المطلعة بالتآمر على حياة الرئيس، كما أوردت الصحيفة، وبين صور لنفس القادة العرب والأجانب ممن احتفت بهم وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، والموقع الرسمي للرئاسة على الإنترنت وفيسبوك، على اعتبار أنهم من أوائل من تقدموا إلى الرئيس تبون بالتهنئة على فوزه بالانتخابات. من يصدق الجزائري ومن يكتب؟ كان الرد حاسما، وتم توقيف عدد الصحيفة والبعض الآخر بإجراءات إغلاقها. المسألة، بتشكل الافتراضي المبسط، هي سوء تقدير من إدارة تحرير الصحيفة. كانت المرحلة تتطلب الإبقاء بوجود تآمر على الجزائر وصل ذروته مع الانتخابات الرئاسية. لكن قد يكون الأمر أكثر تعقيدا، خصوصا بالنظر إلى أول إجراء اتخذته الرئيس تبون بعد أداءه اليمين الدستورية، عندما قرر

لافروف على سكاى نيوز عربية.. لماذا إسرائيل؟



هانى سالم مسعود
كاتب يمني

النمط التقليدي السائد، بل يعزز مكانة الإعلام العربي كمنافس جاد على الساحة الدولية، ويعمق الفهم المشترك للقضايا العالمية التي تؤثر على الجميع. في نهاية المطاف، يبقى الأمل معقودا على جيل جديد من الصحفيين الذين يسعون إلى إرساء محتوى يمكن أن يحدث الفارق ويعزز الحوار بين الثقافات والشعوب.

مقابلة سيرجي لافروف مع سكاى نيوز عربية هي أيضا سياق مهم في المحتوى الإخباري العربي؛ فهي تمثل انتقالا كاملا في مفهوم تقديم محتوى معلوماتي وإخباري غير تقليدي للمشاهد العربي، اعتدنا في هذه المنطقة على قوالب معدة سلفا في تقديم حوارات مع الشخصيات الفاعلة في المشهد الدولي غير أن السياق المختلف أن يأتي بهذا القدر من التناول العميق في المناقشة الفكرية والسياسية للملفات المعقدة في العالم.

العقل اليهودي أو حتى المسلم والمسيحي. هناك ما يجب على إسرائيل الليبرالية أن تستدعيه بسرعة وتتعامل معه باهتمام حقيقي، تماما كما فعل العرب. الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات تنبه مبكرا إلى أهمية الموضوعية، فسعى نحو توقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام عام 1978. توسعت اتفاقيات السلام من وادي عربة الأردنية إلى أوسلو الفلسطينية، وصولا إلى اتفاقيات أبراهام التي شملت الإمارات والبحرين والمغرب. هذه الاتفاقيات التي يجب أن يستوعبها العقل السياسي الليبرالي الإسرائيلي، لأنها الضمانة لوجود إسرائيل ككيان سياسي في المنطقة العربية بجوار دولة فلسطينية.

لافروف أكد أنه يتحدث إلى الإسرائيليين بهذا الأمر غير أنه من الواضح أنهم لا يصغون إليه كما هم العرب كتنسحب أيضا الذين قد يكونون للمرة الأولى يستمعون للرأي الروسي بهذا المنطق الذي فيه رؤية لظالم لم تكن واضحة، واضحة للرئيس بوتين هو خليفة للقيادة السوفيتية وهم الذين كان لهم دور في أن تكون إسرائيل باقية رغم عقود الصراع مع العرب، بوتين ولافروف لديهما مقاربة تحتاج إلى استيعابها من المجتمع

لافروف أكد أنه يتحدث إلى الإسرائيليين بهذا الأمر غير أنه من الواضح أنهم لا يصغون إليه كما هم العرب كتنسحب أيضا الذين قد يكونون للمرة الأولى يستمعون للرأي الروسي بهذا المنطق الذي فيه رؤية لظالم لم تكن واضحة، واضحة للرئيس بوتين هو خليفة للقيادة السوفيتية وهم الذين كان لهم دور في أن تكون إسرائيل باقية رغم عقود الصراع مع العرب، بوتين ولافروف لديهما مقاربة تحتاج إلى استيعابها من المجتمع

حصلت سكاى نيوز عربية على لقاء حصري واستثنائي مع الدبلوماسي الروسي المخضرم سيرجي لافروف في توقيت مثالي على كافة الأصعدة الدولية. تضمن الحوار الممتد لأكثر من خمسين دقيقة استنتاجات مهمة لطالما غابت أو غيبت عمدا عن العقل العربي. المقاربات المتعددة التي وضعها وزير الخارجية الروسي لافروف، من النظام الدولي في الحرب الباردة حتى أزمة الشرق الأوسط، تثير أفكارا جديرة بالاهتمام. فهو أحد أهم عرابي السياسات الدولية، والأهم أنه أحد أهم الرجال المقربين من عقل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. نضا، قال لافروف "تحدثنا مرات عديدة مع زملائنا الإسرائيليين عن أن الاتحاد السوفيتي، بلدا، فعل أكثر من أي طرف آخر على هذا الكوكب لإيقاظ اليهود والانتصار على أولئك الذين تسببوا في الهولوكوست. لكن في الهولوكوست لم يقتل اليهود وحدهم، بل أيضا عدد كبير من الروس والبيلاوروسيين والأوكرانيين والكازاخيين والشعوب الأخرى التي كانت تقطن أراضي روسيا الحالية والاتحاد السوفيتي السابق. ولكن عندما يدعي بعض المسؤولين أن الشعب اليهودي كان ضحية الهولوكوست، وبالتالي كل ما نفعه يمكن التساهل معه أو غفرانه، فإن ذلك يصبح نزعة سيئة للغاية. هذا يظهر نوعا من الاستفئاثة التي كانت تميز الأيديولوجيا الهتلرية". هذه المقاربة مدهشة، وربما تكون صادمة لإسرائيل، حيث ينبغي للإسرائيليين أن يستمعوا بعمق إلى هذا الحديث، لأنه بالتأكيد يرسم معالم علاقة الشعب اليهودي مع الشعوب الأخرى في العالم على المدى الطويل.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أهمية ما تطرق إليه لافروف تكمن في أنه لا يختص بالشعب اليهودي وحده، وهذا يسقط أحد أهم أركان المظلومية التي تم توظيفها أيديولوجيا وتحولت إلى حجر الزاوية الذي نشأت عليه دولة إسرائيل روسيا لديها تعريفاتها الخاصة للنظام الدولي، كما تمتلك تعريفاً واضحاً لسيادة الدول وعلاقاتها معها. وعلى النقيض من الانتقاد الذي وجهه لافروف إلى إسرائيل، كانت مقاربتة لإيران مبنية على مفهوم العلاقة الندية مع طهران. في هذا الملف غيب لافروف الأيديولوجيا الدينية الإيرانية، فلم تكن حاضرة كما كانت مع إسرائيل. لغة المصالح المتبادلة واضحة، ليس فقط المتعلقة بالاستفادة التي تحصل عليها موسكو من طهران في تكنولوجيا الصواريخ والطائرات المسيّرة، بل لأن الإيرانيين يستنزفون الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ويشغلونها هناك. العلاقة بين إيران وروسيا معقدة، ويمكن ملاحظة تعديدها في سوريا كما في أوكرانيا. وهنا تظهر لقطة أخرى يجب على العقل السياسي العربي استيعابها والتعامل معها بواقعية، وهي المصالح المشتركة مع الحقبة السوفيتية، التي تختلف عن تلك السوفيتية.

أهمية ما تطرق إليه لافروف تكمن في أنه لا يختص بالشعب اليهودي وحده، وهذا يسقط أحد أهم أركان المظلومية التي تم توظيفها أيديولوجيا وتحولت إلى حجر الزاوية الذي نشأت عليه دولة إسرائيل روسيا لديها تعريفاتها الخاصة للنظام الدولي، كما تمتلك تعريفاً واضحاً لسيادة الدول وعلاقاتها معها. وعلى النقيض من الانتقاد الذي وجهه لافروف إلى إسرائيل، كانت مقاربتة لإيران مبنية على مفهوم العلاقة الندية مع طهران. في هذا الملف غيب لافروف الأيديولوجيا الدينية الإيرانية، فلم تكن حاضرة كما كانت مع إسرائيل. لغة المصالح المتبادلة واضحة، ليس فقط المتعلقة بالاستفادة التي تحصل عليها موسكو من طهران في تكنولوجيا الصواريخ والطائرات المسيّرة، بل لأن الإيرانيين يستنزفون الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ويشغلونها هناك. العلاقة بين إيران وروسيا معقدة، ويمكن ملاحظة تعديدها في سوريا كما في أوكرانيا. وهنا تظهر لقطة أخرى يجب على العقل السياسي العربي استيعابها والتعامل معها بواقعية، وهي المصالح المشتركة مع الحقبة السوفيتية، التي تختلف عن تلك السوفيتية.



أهمية ما تطرق إليه لافروف بشأن الهولوكوست تكمن في أنه

مصر تفتح الباب على مصراعيه للمستثمرين السعوديين

طفرة مرتقبة في المشاريع بدعم اتفاقية حماية رؤوس الأموال وفرص واعدة للقطاع الخاص في البلدين



وضعت مصر جزءاً كبيراً من رهانها على دعم الاقتصاد بتجديد استقطاب الاستثمارات من السعودية، إذ تستعد لطرح مشاريع جديدة على البحر الأحمر، فضلاً عن رغبتها في تحريك برنامج الطروحات، باعتبار تلك الاستثمارات محركاً مهماً للتنمية وتوفير العملة الأجنبية.

القاهرة - قررت السلطات المصرية تهيئة الأجواء أمام الاستثمارات السعودية وتوفير مناخ موات لها، بما يسمح بإقامة مختلف المشاريع ونيسير دخولها بانسيابية بعيداً عن البيروقراطية، عبر الشروع في إنهاء اتفاقية حماية الاستثمارات. والاتفاقية متبادلة ومشاركة بين الجانبين وتعزز سهولة تدفق رؤوس الأموال السعودية مع الالتزام بمعاملة منصفة وعادلة للاستثمارات، وتقليص متطلبات إنشاء وتوسعة وصيانة الاستثمارات وضمانها في حالات الحرب أو النزاع أو الثورة أو حالات الطوارئ والاضطرابات. كما تضمن حماية الاستثمارات السعودية من أي إجراء يمس ملكيتها أو تجريد مستثمريها كلياً أو جزئياً من بعض حقوقهم مع منع تأميم أو نزع الملكية أو إخضاعها لأشخاص وجهات أخرى. وكشف رئيس الوزراء مصطفى مدبولي عن الانتهاء من صياغة اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمارات السعودية، وأنها حالياً قيد اللمسات الأخيرة تمهيداً لبدء الإجراءات التشريعية والقانونية لإصدارها رسمياً. وتوقع أن تدخل حيز التنفيذ الفعلي خلال شهرين على أقصى تقدير.

وتأتي مساعي القاهرة لجذب المزيد من الاستثمارات في إطار خطتها الرامية إلى زيادة الصادرات من 35 إلى 145 مليار دولار بحلول 2030. ولئن يتحقق ذلك إلا بتحريك التجارة وجذب الاستثمارات الجديدة وخفض رسوم الدخول والخروج التي تتحقق عبر اتفاقية حماية الاستثمارات. وصرح وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح بأنه تم الانتهاء تقريباً من وضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات السعودية في مصر، وسيتم عرضها على الحكومة السعودية ومجلس الشورى قريباً. وأكد أن الإصلاحات الاقتصادية والتشريعية تلمح إلى الإسهام في تدفقات استثمارية غير مسبوقه لمصر بقيادة سعودية، وأضاف "سنكون شركاء مع مصر، وليس مجرد مستثمرين فقط". وسجلت قيمة التجارة بين البلدين ارتفاعاً بنسبة 30.4 في المئة خلال النصف الأول من هذا العام، لتبلغ أكثر من 4.6 مليار دولار في مقابل أكثر من 3.5 مليار دولار قبل عام، وفق جهاز الإحصاء المصري.

كما استحوذت السعودية على 7.3 في المئة من إجمالي تجارة مصر الخارجية خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين والتي تخطت 63.3 مليار دولار. وقال الخبير الاقتصادي أشرف غراب لـ"العرب" إن "الاستثمارات السعودية ستشهد طفرة كبيرة في مصر، وزيادة التعاون بين القطاعين الخاصين في البلدين، بدعم اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمارات، والتي تمثل طمانة للمستثمرين في البلدين". وتوقع في تصريحات أن يزيد حجم التبادل التجاري بنسبة كبيرة، وأن تحويل الودائع السعودية الموجودة في مصر والمقدرة بنحو 10.3 مليار دولار إلى الاستثمارات مباشرة بخلاف الاستثمارات الجديدة، يقلل من حجم الدين الخارجي على القاهرة ويديم الجنيه.

هذه مجرد مقلّمات

وتكمن أهمية السوق السعودية أيضاً في أنها مصدر رئيسي للحركة السياحية، إذ تلعب استثمارات البلد الخليجي دوراً مهماً في تنويع ودعم الاقتصاد المصري. كما تمثل السعودية أرضاً خصبة للاستثمارات المصرية في الكثير من القطاعات، وعلى رأسها التطوير العقاري في ظل التوسع العمراني وتأسيس المدن الجديدة في الرياض.

وذكرت مصادر مصرية في تصريحات لـ"العرب" أن "وفداً استثمارياً يضم أكثر من 20 متولوا عقارياً سيزور السعودية في نوفمبر المقبل من أجل استكشاف المزيد من الاستثمارات في البلاد".

ويأتي ذلك نتيجة للتعاون الكبير، وكذلك لنجاح مجموعة طلعت مصطفى القابضة في تنفيذ مشروع متعدد الاستخدامات في مدينة بنان بضاحية الفرسان شرقي الرياض، بالشراكة مع الشركة الوطنية للإسكان في السعودية.

وأوضح عماد قناوي عضو مجلس إدارة الاتحاد العام للغرف التجارية في مصر أن العلاقات الاقتصادية القوية في ظلها الجديدة تأتي وسط اضطرابات قوية تشهدها المنطقة ما يجعل التنسيق والتكامل بين البلدين مهمين، حتى لا تقع مصر في أزمة شح عملة مجدداً.

4.6 مليار دولار قيمة المبادلات في النصف الأول من 2024 بزيادة 30.4 في المئة بمقارنة سنوية

وأشار لـ"العرب" إلى "وجود توجه غير مسبوق بتوسع الاستثمارات السعودية في مصر، حيث تمثل السعودية أهمية اقتصادية بالنسبة إلى مصر، لكونها سوقاً للكثير من الصادرات المصرية الزراعية والصناعية والخدمية، ومستوعباً لليد العاملة".

وفي إطار التأثير الإيجابي على القطاع الخاص، تستعد شركتا تطوير مصر وماونتن فيو للانضمام إلى قائمة المطورين لدخول السوق السعودية.

كما تبدي شركات عقارية سعودية اهتماماً بالتواجد في السوق المصرية، ومن بينها مجموعة دلة البركة التي حصلت على قطعة أرض في شرق القاهرة لإنشاء مشروعين سكنيين.

ومن المكاسب الاقتصادية العديدة التي ستتحقق خلال الفترة المقبلة الربط الكهربائي بين البلدين، وكذلك الشراكة والتكامل الصناعي في العديد من الصناعات مثل السيارات والأدوية والصناعات الغذائية والثروة المعدنية وغيرها.

وتبرهن الخطوة السعودية الرامية إلى ضخ استثمارات جديدة في مصر على أن القاهرة لديها سوق واعدة وكبيرة فضلاً عن اليد العاملة وكافة الإمكانيات المتاحة للمستثمرين.

الأول من هذا العام، لتبلغ أكثر من 4.6 مليار دولار في مقابل أكثر من 3.5 مليار دولار قبل عام، وفق جهاز الإحصاء المصري.

كما استحوذت السعودية على 7.3 في المئة من إجمالي تجارة مصر الخارجية خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين والتي تخطت 63.3 مليار دولار.

وقال الخبير الاقتصادي أشرف غراب لـ"العرب" إن "الاستثمارات السعودية ستشهد طفرة كبيرة في مصر، وزيادة التعاون بين القطاعين الخاصين في البلدين، بدعم اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمارات، والتي تمثل طمانة للمستثمرين في البلدين".

وتوقع في تصريحات أن يزيد حجم التبادل التجاري بنسبة كبيرة، وأن تحويل الودائع السعودية الموجودة في مصر والمقدرة بنحو 10.3 مليار دولار إلى الاستثمارات مباشرة بخلاف الاستثمارات الجديدة، يقلل من حجم الدين الخارجي على القاهرة ويديم الجنيه.

القطاع الخاص يعاخذ السعودية في نشر السيارات الكهربائية

مجموعة من الشركات تعتزم إطلاق مشاريع لتطوير البنية التحتية للشحن ومراكز خدمات وصيانة في البلاد

نشر تجهيزات البنية التحتية في المدن الكبرى، وبموازاة الاستيراد، تعمل السعودية على إرساء صناعة سيارات كهربائية محلية متقدمة، حيث افتتحت شركة لوسيد المملوكة بأغلبها للصندوق السيادي، قبل حوالي عام، أول مصنع لتجميع السيارات في البلاد.

ويستهدف المصنع أن تصل طاقته الإنتاجية إلى 155 ألف مركبة سنوياً، وتخطط الشركة للوصول إلى مرحلة التصنيع الكامل للسيارات الكهربائية في منشآتها السعودية.

كما تم في شهر نوفمبر 2022، إطلاق شركة سير كاول علامة تجارية محلية لصناعة السيارات الكهربائية في البلاد، وبدأت الأعمال الإنشائية لمصنعها في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية وآخر العام نفسه.

وأكد سيفجانانام أنه تم بالفعل إنشاء سلسلة من محطات الخدمة المخصصة للسيارات الكهربائية، بلغ عددها 12 محطة، وسيصل إلى 40 خلال عامين، وجار التوسع في تأسيس شبكة من نقاط شواحن التيار المتردد.

بترومين، الذي رجح أن تتراوح نسبة السيارات الكهربائية بين 35 و40 في المئة من المركبات المبيعة في السعودية سنة 2030.

ويعني هذا أن عددها سيقفز إلى ما بين 350 و400 ألف سيارة عاملة بالبطارية، من إجمالي مليون سيارة جديدة يتم استيرادها إلى السوق السعودية سنوياً.

وتراهن شركة إلكترومين على نمو سوق السيارات الكهربائية في السعودية، وتخطط لامتلاك وإدارة أكثر من 200 محطة شحن بنهاية العقد الحالي، بحسب ما صرح به رئيسها التنفيذي مارك نوكتن بلومبيرغ الشرق.

وأوضح أن الشركة تقدم حلولاً متكاملة لهذا القطاع، فهي تبني أجهزة الشحن، وفي الوقت عينه تدير شبكتها الخاصة لمراكز الشحن، وتنفذ عمليات صيانة لنقاط الشحن، فضلاً عن بيع السيارات الكهربائية مباشرة للركاب. وكشفت نوكتن أن الشركة، باعتبارها وكيلاً لسيارات فولفو الكهربائية، ستبدأ في فبراير 2025 بيع طرازاتها في السوق المحلية.

كما سيتم توزيع ثلاث علامات تجارية للمركبات الكهربائية، هي جافلة نافيا ذاتية القيادة، وكوانترون، وهي علامة تجارية ألمانية للسيارات الكهربائية التجارية، وتام، وهي علامة تجارية سلوفينية، بموازاة العمل على

تبني السيارات الكهربائية، نظراً لارتفاع الكلفة. ويتجلى هذا الأمر بأن عدد المحطات المتوفرة للمستخدمين على نطاق واسع، وخاصة محطات الشحن السريع، تقل بكثير عن تلبية احتياجات المركبات الكهربائية التي تسير على الطرق في معظم البلدان.

وأطلق صندوق الثروة السعودي مع شركة الكهرباء الحكومية، في نوفمبر الماضي، شركة إيفيك التي تستهدف إنشاء شبكة من نقاط الشحن السريع، يصل عددها إلى 5 آلاف شاحن للسيارات الكهربائية بحلول 2030، موزعة على أكثر من ألف محطة في المملكة.

إيفيك وبترومين وإلكترومين والشريف لحلول التنقل الكهربائي ونقطة تحول للطاقة المتجددة ستوسع نشاطها

ويتوقع سبيتز أنه بحلول 2030 ستشكل مبيعات السيارات الكهربائية بالكامل حصة 30 في المئة من إجمالي مبيعات السيارات الجديدة، على أن تصل النسبة عام 2035 إلى أكثر من 60 في المئة. وتقترب الأرقام من تقديرات كاليانا سيفجانانام، الرئيس التنفيذي لمجموعة

العاصمة الرياض لا يزيد عن 8 محطات، ويصل في البلاد كلها إلى 20 محطة فقط. وبحسب بيانات هيئة الإحصاء الحكومية، فإن عدد هذه النوعية من السيارات التي تم استيرادها في العام الماضي لم يتجاوز 779 مركبة.

وهذه الأرقام المتواضعة لم تمنع شركة بي.دبليو.سي من أن تنرى في السوق السعودية فرصة هائلة للاستثمار بالمنظومة المتكاملة للسيارات الكهربائية. ويفسر هيكو سبيتز المسؤول عن القطاع بشركة الاستشارات العالمية ذلك بأن الاستثمارات المتوقعة من صندوق الثروة السعودي ستحدث قفزات بوتيرة سريعة في عدد السيارات الكهربائية التي ستسير على طرقات البلاد.

وأوضح أن الصندوق وشركاته التابعة سيضخان من الآن وحتى عام 2030 ما يناهز 35 مليار دولار لتطوير هذه الصناعة الجديدة بالكامل.

وأشار سبيتز إلى أنه سيخصص 50 في المئة تقريباً من هذا المبلغ لتصنيع السيارات الكهربائية، و25 في المئة للبطاريات، والنسبة المتبقية ستخصص للرقائق وقطع الغيار.

وسبق أن أقام الرئيس التنفيذي لشركة إيفيك محمد القزاز بان الحكومة عندما بدأت وضع الخطط المتعلقة بالقطاع، خلصت إلى أن مستويات تشييد البنى التحتية الملائمة عالمياً، غالباً ما تكون متأخرة عن مستويات

فتحت خطط السعودية لتبني أسطول من السيارات الكهربائية ضمن مسار الحياض الكربوني، شهية شركات القطاع الخاص لمعاودة جهود الحكومة لإغراء وتشجيع المستثمرين على الشراء، من بوابة الاستثمار في تطوير البنية التحتية لمحطات الشحن بالبلاد.

الرياض - أبدت العديد من الشركات العالمية رغبتها في ضخ رؤوس أموال ضخمة للاستثمار في محطات شحن ومراكز خدمة وصيانة للسيارات الكهربائية في السوق السعودية. وكشف رؤساء تنفيذيون لمجموعة من الشركات بلومبيرغ الشرق خلال فعاليات معرض السيارات الكهربائية الذي نظم في الرياض مؤخراً، أنهم يعتزمون إنشاء مشاريع في هذا المجال.



كم مدة الشحن برأيك؟

نمو كبير في تدفقات الاستثمار إلى منطقة الدقم العمانية

(مشروع اكمي)، ومصنع شركتي كوبي ستيل وميتسوبي وشركائها المحدودة اليابانيتين لإنشاء مصنع للحديد المختزل. وأوضح عكعك أن هذه المشاريع ستعمل على تأكيد ريادة الدقم كقطاع الصناعات الخضراء وتحقيق أهداف السلطنة للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2050.



أحمد عكعك
هذا الارتفاع يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به المنطقة

وتلقت إدارة المنطقة بشكل مستمر طلبات استثمار من عدد من الشركات العالمية ويتم دراسة كل طلب مع الجهات ذات العلاقة لتقييم القيمة المضافة التي قد تحققها هذه الاستثمارات.

وتضم منطقة الدقم مجموعة من المناطق الاستثمارية في القطاعات التجارية والصناعية والسياحية واللوجستيات والتطوير العقاري والطاقة المتجددة.

وأشار عكعك إلى أن التقدم في تنفيذ المشاريع يسير على النحو المخطط له. وقال إن "النصف الأول من العام الجاري شهد الافتتاح الرسمي لعدد من المشاريع الاقتصادية من أبرزها مصفاة الدقم التي تعد أحد أبرز المشاريع الكبرى في المنطقة".

ومن المتوقع أن تتحول الدقم إلى أحد أهم مراكز الطاقة في المنطقة من خلال المصفاة التي تم تشييدها في وقت سابق هذا العام، وتبلغ طاقتها الإنتاجية 230 ألف برميل يوميا مما تزيد الطاقة التكريرية للمصافي العاملة في البلاد إلى نحو 500 ألف برميل يوميا.

كما شهدت منطقة الدقم الافتتاح الرسمي لميناء الصيد البحري متعدد الأغراض الذي يعد أكبر ميناء للصيد البحري في البلد الخليجي.

ويضا تم تدشين محطة خدمات الشحن والجمارك والرفيف الحكومي للطريقين رئيسيين بميناء الدقم، بالإضافة إلى سد وادي جرف وسد وادي صاي اللذين تم إنشاؤهما لتوفير الحماية من مخاطر الفيضانات للمشاريع التي يتم تنفيذها بالمنطقة.

وشهدت المنطقة أيضا تشغيل العديد من المشاريع الأخرى من بينها التشغيل التجريبي للمصنع سمارك التابع للشركة الدولية للمنتجات البحرية بطاقة إنتاجية تبلغ 100 مليون علبة من التونة سنويا. وفي خضم ذلك بدأت مجموعة أسيايد في عمليات إدارة وتشغيل محطة للحاويات بميناء الدقم، وهي مزودة بعدد من الرفعات الجسرية ورافعات الساحات المجهزة بأحدث التقنيات لزيادة الإنتاجية وتحسين عمليات المناولة.

وعلاوة على ذلك، تم تطوير مطار الدقم، ثالث أكبر البوابات الجوية للسفر والشحن في البلاد، بما يتماشى مع النمو الصناعي بالمنطقة الاقتصادية الخاصة.

الدقم (سلطنة عمان) - كشفت أحدث البيانات الرسمية أن المنطقة الاقتصادية الخاصة في الدقم العمانية سجلت قفزة كبيرة في تدفق الاستثمار هذا العام، ما يعزز خطط مسقط لجعل هذه الوجهة الأبرز ليس في البلاد فقط، وإنما في الشرق الأوسط عموما.

وارتفع حجم الاستثمار بالمنطقة خلال الفترة بين يناير ويونيو الماضيين، بمقدار 55 في المئة على أساس سنوي، ليبلغ 6 مليارات ريال (15.6 مليار دولار)، وجاء هذا النمو بالتزامن مع تشغيل مصفاة الدقم وعدد من المشاريع الأخرى.

ويعد المشروع الاقتصادي في الدقم، الأكبر في تاريخ السلطنة، وهو يأتي في إطار جهود خفض اعتماد الدولة الخليجية على عوائد صادرات النفط والغاز، وتنوع مواردها لتشمل صناعات أخرى قبل نفاذ احتياطي الوقود الأحفوري.

وتمثل المنطقة الواقعة على بعد 550 كيلومترا جنوب العاصمة مسقط أهمية كبيرة للسلطنة باعتبارها واحدة من المدن المهمة الواقعة على طول طريق الحرير البحري، وواحدة من الأماكن المهمة لمبادرة الحزام والطريق.

واعتبر أحمد عكعك الرئيس التنفيذي للمنطقة إن زيادة الاستثمار "يعكس مدى الاهتمام الذي تحظى به المنطقة من الشركات المحلية والعالمية في الوقت الذي تكثف فيه المنطقة جهودها لاستقطاب مزيد من رؤوس الأموال".

وأكد أن النمو الذي تشهده المنطقة يؤكد الاهتمام الذي تحظى به من المستثمرين من داخل السلطنة وخارجها، بفضل الدعم الذي تحظى به من الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة وإشرافها المباشر على تطوير الأعمال واستقطاب الاستثمارات إليها.

وتتميز المنطقة بقدرتها على احتضان مشاريع متنوعة سواء في قطاع الصناعات أو القطاعات الأخرى كالسياحة والتجارة والخدمات اللوجستية والتطوير العقاري، بالإضافة إلى توفير المساحات التي يحتاج إليها المستثمرون لتشديد مشاريعهم بتنوع أنواعها.

وأشار عكعك في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى أنه تم في النصف الأول من العام الجاري توقيع اتفاقيات جديدة في عدد من القطاعات الاقتصادية.

وتشمل تلك الاتفاقيات استثمارات إستراتيجية في قطاع الصناعات الخضراء التي وصل بعضها إلى مرحلة الإنشاءات أو التصاميم النهائية. وأشارت المصادر إلى أن وزارة التجارة تدرس منح الجمهور ثلاثين يوما للتعليق على القرار قبل أي الانتهاء من القواعد، حيث تعتبر جميع المركبات الأحدث تقريبا على الطرق الأمريكية "متصلة".

وتحتوي هذه المركبات على أجهزة شبكة على متنها تسمح بالوصول المتصلة، وما إذا كان ينبغي حظر هذه البرامج والأجهزة في جميع المركبات على الطرق الأمريكية.

وقال في وقت سابق هذا العام إن "سياسات الصين يمكن أن تضر سوقنا بمركباتها، مما يشكل مخاطر على أمننا القومي. لن أسمح بحادث ذلك في ولايتي". وأشارت مجموعة من التشريعات الأمريكية من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في نوفمبر الماضي، ناقوس الخطر بشأن قيام شركات السيارات والتكنولوجيا الصينية بجمع ومعالجة البيانات الحساسة أثناء اختبار المركبات ذاتية القيادة في الولايات المتحدة.

وقال في وقت سابق هذا العام إن "سياسات الصين يمكن أن تضر سوقنا بمركباتها، مما يشكل مخاطر على أمننا القومي. لن أسمح بحادث ذلك في ولايتي". وأشارت مجموعة من التشريعات الأمريكية من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في نوفمبر الماضي، ناقوس الخطر بشأن قيام شركات السيارات والتكنولوجيا الصينية بجمع ومعالجة البيانات الحساسة أثناء اختبار المركبات ذاتية القيادة في الولايات المتحدة.

مؤتمر دولي في دبي يناقش آفاق تطوير أعمال المناطق الحرة

تعدد أوجه الأزمات يحدد اتجاهات نشاط القطاع ومساهمة في النمو العالمي



النقاشات شيقة، المهم النتيجة

ويأتي مع توسع المناطق الحرة بشكل كبير من حيث العدد والحجم والأهمية وارتفاع موقعها ضمن سلسلة القيمة والأنشطة الاقتصادية، وتوسع مجالاتها لتشمل قطاعات جديدة من الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية والرعاية الصحية والتجارة الرقمية.

أرقام عن القطاع

- 100 مليون وظيفة مباشرة توفرها المناطق الحرة
- 3 ملايين شركة متنوعة الاختصاصات تضمها المناطق الحرة
- 3 آلاف منطقة حرة حول العالم منتشرة في 150 بلدا

ويقول المختصون إن هذا الوضع يعزز من فرص العمل ومن مساهمة المناطق الحرة في الاقتصاد العالمي بشكل متنام.

وتركزت المنظمة خلال العقد الأول من تأسيسها على ترسيخ دورها الإستراتيجي في تعزيز وتوسيع قاعدة أعضائها، إلى جانب تقديم خدمات نوعية متكاملة وشاملة للأعضاء.

كما حرصت على تشجيع الحوار البناء وتعزيز فرص التعاون مع كافة الجهات لدعم طموحات المنظمة، وذلك لتحقيق أهدافها الرامية إلى تحقيق النمو والازدهار على مستوى الاقتصاد العالمي بالاستناد على نموذج المناطق الاقتصادية.

التوريد بفعل الأزمات الجيوسياسية والحروب وانتشار الأوبئة وغيرها. ومن خلال استخدام مناطق التجارة الحرة بشكل إستراتيجي، يمكن للشركات تحسين سلاسل التوريد الخاصة بها، وتبسيط الخدمات اللوجستية والسيطرة على مخزونها، والحد من المتاعب التشغيلية.

ويقول الخبراء إن الأهم من ذلك كله هو قدرتها على الاستفادة من الإعفاءات الضريبية غير المتاحة للشركات العاملة خارج مناطق التجارة الحرة، من بين أمور أخرى.

وعلى الرغم من أن مناطق التجارة الحرة غالبا ما يُنظر إليها على أنها فعالة من حيث التكلفة فقط للشركات الكبيرة، إلا أن الحقيقة هي أن أي شركة تقريبا تشارك في أنشطة الاستيراد والتصدير يمكنها العثور على فرص للتوفير من خلال تشغيل منطقة التجارة الحرة.

ومع أنه ليس من الضروري أن تكون لأي بلد منطقة تجارة حرة قبل تبني إستراتيجية إدارة عالمية أوسع، إلا أنها غالبا ما تكون نقطة البداية في رحلة إدارة التجارة العالمية.

وتضم المنظمة العالمية للمناطق الحرة 1606 عضو من 142 دولة، وتتمتع بتمثيل واسع من خلال 12 مكتباً إقليمياً حول العالم و42 نقطة اتصال، بحسب المعلومات المنشورة على منصتها الإلكترونية.

وتشهد المنظمة اعتماداً متزايداً من المناطق الاقتصادية على مساهمتها وخدماتها وشبكة الشراكات الإستراتيجية النوعية التي تربط بين أعضائها.

ستتحول دبي إلى وجهة للشركات والمسؤولين والخبراء وأصحاب المصلحة بداية من الاثنين لمناقشة اتجاهات نشاط المناطق التجارية الحرة في العالم وأفاقها، في ظل وضع عالمي متقلب، بفعل تنامي التوترات الإقليمية والدولية والمزوجة بتغيرات المناخ.

دبي - يركز المستثمرون والحكومات

خلال نسخة جديدة من مؤتمر دولي تحتضنه دبي على سبيل الخروج بحلول فعالة للنهوض بقطاع المناطق التجارية الحرة خلال المرحلة المقبلة، بما يخدم هذه الصناعة أولا، ويعظم مساهمتها في الاقتصاد العالمي.

وفي ظل وضع قائم يبدو أن الشركات تتوخى الحذر مع زيادة الظروف غير المواتية على مستوى العالم، خاصة وأنه لا مفر من مواصلة جهود الدول في حلحلة القضايا التي يمكن أن تعيق نمو المناطق الحرة، بما في ذلك تلك المنتشرة في الشرق الأوسط.

وتستضيف الإمارة المؤتمر السنوي العاشر للمنظمة العالمية للمناطق الحرة (دبليو.اف.زد.او) على مدار ثلاثة أيام لمعالجة الأولويات الرئيسية في القطاع متسلحين بشعائر "المناطق الاقتصادية والهياكل الاقتصادية العالمية المتغيرة: استكشاف آفاق جديدة للاستثمار".

ويؤكد موضوع هذا العام على أهمية التكيف مع المشهد الاقتصادي المتغير. ومن خلال استكشاف فرص الاستثمار الجديدة، يهدف المشاركون إلى ضمان بقاء المناطق الاقتصادية محورية في تسهيل تدفقات التجارة والاستثمار العالمية.

ويجمع الحدث ممثلين من المناطق الاقتصادية حول العالم، ويسلط الضوء على دورها في دعم الاقتصادات والتبادل التجاري، باعتبارها تساهم بشكل كبير في زيادة فرص التجارة ودفع عجلة التحول الرقمي، كما تجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة.

ومن المتوقع أن يشارك في المؤتمر الذي تستضيفه دبي للعام الثاني تاليا، ممثلون من أكثر من مئة دولة، وأن يحضره أكثر من ألفين من قادة الأعمال ومسؤولي المناطق الحرة على المستوى العالمي والإقليمي.

وعشية انطلاق الحدث، أكد محمد الزرعوني رئيس المنظمة العالمية للمناطق الحرة التزام دبي بتطوير المنظومة العالمية للمناطق الاقتصادية.

وقال إن استضافة دبي لهذا المؤتمر "يعكس حرص الإمارة على المساهمة الفعالة في تطوير المنظومة العالمية للمناطق الاقتصادية باعتبارها العمود الفقري للتجارة الدولية في عصرنا الحالي".

وتعد المناطق الحرة أدوات سياسية واقتصادية واسعة الاستخدام، وخاصة في البلدان الناشئة والنامية، بهدف توفير ظروف استثمارية جذابة للشركات،

ومع سعي الشركات إلى توسيع قدراتها في مجال النقل الداخلي والخارجي، تستفيد العديد منها بشكل متزايد من قدرة مناطق التجارة الحرة على تقديم فوائد كبيرة.

ويمكن لأي من المستوردين أو المصدريين، بما في ذلك تجار التجزئة والشركات المصنعة المتوسطة والكبيرة، مواجهة تكاليف الرسوم الجمركية والضرائب وتحسين السرعة في الأسواق العالمية والقدرة التنافسية، والحد من المواجهات مع اللوائح البيروقراطية.

وبالإضافة إلى التاجيلات والإعفاءات الجمركية، توفر شركات سلسلة التوريد المال بطرق أخرى عديدة أيضا، حتى في ظل التوترات نتيجة اضطراب سلاسل

دبي - يركز المستثمرون والحكومات

خلال نسخة جديدة من مؤتمر دولي تحتضنه دبي على سبيل الخروج بحلول فعالة للنهوض بقطاع المناطق التجارية الحرة خلال المرحلة المقبلة، بما يخدم هذه الصناعة أولا، ويعظم مساهمتها في الاقتصاد العالمي.

وفي ظل وضع قائم يبدو أن الشركات تتوخى الحذر مع زيادة الظروف غير المواتية على مستوى العالم، خاصة وأنه لا مفر من مواصلة جهود الدول في حلحلة القضايا التي يمكن أن تعيق نمو المناطق الحرة، بما في ذلك تلك المنتشرة في الشرق الأوسط.

وتستضيف الإمارة المؤتمر السنوي العاشر للمنظمة العالمية للمناطق الحرة (دبليو.اف.زد.او) على مدار ثلاثة أيام لمعالجة الأولويات الرئيسية في القطاع متسلحين بشعائر "المناطق الاقتصادية والهياكل الاقتصادية العالمية المتغيرة: استكشاف آفاق جديدة للاستثمار".

ويؤكد موضوع هذا العام على أهمية التكيف مع المشهد الاقتصادي المتغير. ومن خلال استكشاف فرص الاستثمار الجديدة، يهدف المشاركون إلى ضمان بقاء المناطق الاقتصادية محورية في تسهيل تدفقات التجارة والاستثمار العالمية.

ويجمع الحدث ممثلين من المناطق الاقتصادية حول العالم، ويسلط الضوء على دورها في دعم الاقتصادات والتبادل التجاري، باعتبارها تساهم بشكل كبير في زيادة فرص التجارة ودفع عجلة التحول الرقمي، كما تجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة.

ومن المتوقع أن يشارك في المؤتمر الذي تستضيفه دبي للعام الثاني تاليا، ممثلون من أكثر من مئة دولة، وأن يحضره أكثر من ألفين من قادة الأعمال ومسؤولي المناطق الحرة على المستوى العالمي والإقليمي.

وعشية انطلاق الحدث، أكد محمد الزرعوني رئيس المنظمة العالمية للمناطق الحرة التزام دبي بتطوير المنظومة العالمية للمناطق الاقتصادية.

وقال إن استضافة دبي لهذا المؤتمر "يعكس حرص الإمارة على المساهمة الفعالة في تطوير المنظومة العالمية للمناطق الاقتصادية باعتبارها العمود الفقري للتجارة الدولية في عصرنا الحالي".

وتعد المناطق الحرة أدوات سياسية واقتصادية واسعة الاستخدام، وخاصة في البلدان الناشئة والنامية، بهدف توفير ظروف استثمارية جذابة للشركات،

ومع سعي الشركات إلى توسيع قدراتها في مجال النقل الداخلي والخارجي، تستفيد العديد منها بشكل متزايد من قدرة مناطق التجارة الحرة على تقديم فوائد كبيرة.

ويمكن لأي من المستوردين أو المصدريين، بما في ذلك تجار التجزئة والشركات المصنعة المتوسطة والكبيرة، مواجهة تكاليف الرسوم الجمركية والضرائب وتحسين السرعة في الأسواق العالمية والقدرة التنافسية، والحد من المواجهات مع اللوائح البيروقراطية.

وبالإضافة إلى التاجيلات والإعفاءات الجمركية، توفر شركات سلسلة التوريد المال بطرق أخرى عديدة أيضا، حتى في ظل التوترات نتيجة اضطراب سلاسل

حملة الحظر الأميركي ضد الصين تصل إلى برمجيات المركبات الذكية

إلى الإنترنت، مما يسمح لها بمشاركة البيانات مع الأجهزة داخل وخارج السيارة.

وتخطط وزارة التجارة أيضا لاقتراح جعل الحظر المفروض على البرمجيات الصينية ساري المفعول في طراز عام 2027، وسيدخل الحظر المفروض على الأجهزة حيز التنفيذ في يناير 2029 أو طراز عام 2030.

وستشمل المحظورات المعنية المركبات ذات ميزات معينة للبلوتوث والأقمار الصناعية واللاسلكي بالإضافة إلى المركبات ذاتية القيادة للقيادة التي يمكن أن تعمل دون سائق خلف عجلة القيادة. وأشارت مجموعة من التشريعات الأمريكية من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في نوفمبر الماضي، ناقوس الخطر بشأن قيام شركات السيارات والتكنولوجيا الصينية بجمع ومعالجة البيانات الحساسة أثناء اختبار المركبات ذاتية القيادة في الولايات المتحدة.

المتصلة، وما إذا كان ينبغي حظر هذه البرامج والأجهزة في جميع المركبات على الطرق الأمريكية.



جينا رايموندو
مخاطر البرامج أو الأجهزة الصينية على القطاع كبيرة

وقال في وقت سابق هذا العام إن "سياسات الصين يمكن أن تضر سوقنا بمركباتها، مما يشكل مخاطر على أمننا القومي. لن أسمح بحادث ذلك في ولايتي". وأشارت مجموعة من التشريعات الأمريكية من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في نوفمبر الماضي، ناقوس الخطر بشأن قيام شركات السيارات والتكنولوجيا الصينية بجمع ومعالجة البيانات الحساسة أثناء اختبار المركبات ذاتية القيادة في الولايات المتحدة.

المتحدة على المركبات والبرمجيات والمكونات الصينية.

وفي الأسبوع الماضي، فرضت واشنطن زيادات كبيرة في التعريفات الجمركية على الواردات الصينية، بما في ذلك رسوم بنسبة 100 في المئة على المركبات الكهربائية بالإضافة إلى زيادات جديدة على بطاريات المركبات الكهربائية والمعادن الرئيسية.

وقالت وزيرة التجارة جينا رايموندو في مايو إن "مخاطر البرامج أو الأجهزة الصينية في المركبات الأمريكية المتصلة كبيرة".

وأضافت "يمكنك أن تخيل النتيجة الأكثر كارثية من الناحية النظرية إذا كانت لديك بضعة ملايين من السيارات على الطريق وتم تعطيل البرنامج". وأمسر باين في شهر فبراير الماضي بالتحقيق في ما إذا كانت واردات المركبات الصينية تشكل مخاطر على الأمن القومي فيما يتعلق بتكنولوجيا السيارات

ترابطها بالإنترنت أو بخدمات السحابة، مما يجعلها أهدافا محتملة للاختراق.

وقال مصدران مطلعان لوكالة رويترز إن "حظر البرمجيات والأجهزة الصينية في المركبات المتصلة والذاتية القيادة يأتي بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي".

وأشارت إدارة الرئيس جو بايدن مخاوف جديدة بشأن جمع البيانات من قبل الشركات الصينية عن السائقين والبنية الأساسية الأمريكية بالإضافة إلى التلاعب الأجنبي المحتمل بالمركبات المتصلة بالإنترنت وأنظمة الملاحة.

وقال المصدران اللذان رفضا الكشف عن هويتهم لأن القرار لم يتم الكشف عنه علنا إن "اللائحة المقترحة ستحظر استيراد وبيع المركبات من الصين التي تحتوي على برمجيات أو أجهزة اتصالات رئيسية أو أنظمة قيادة آلية". وهذه الخطوة هي تصعيد كبير في القيود المستمرة التي تفرضها الولايات

حملة العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على أكبر منافسيها.

والعديد من السيارات الحديثة، سواء كانت تعمل بمحركات البنزين أو بطاريات الكهرباء، مجهزة بأجهزة



مطلب آخر أمامك، فأحذر!

ناظم حكمت مازال حاضرا بقوة في الشعر العربي

مختارات لشاعر حطم الحدود الوهمية بين الحياة والشعر



شاعر غنى للحرية والفرح وآمال وحكايات البسطاء

الرتيبة يعرف كيف يجنك الشعور بنقاهة هذا الواقع أو بعث العيش فهو إلى جانب موهبته في اكتشاف المغزى العميق والدلالات الخفية في آتفه الحوادث (وهو يتبع أعرق تقاليد الحكمة عند القدماء) يتقن فن تحبيب الحياة إلى الناس.

وذلك يستطيع كل إنسان أن يتلقى في شعر حكمت دروسا في التفاؤل والرجاء والإيمان بالحياة، ففي كل بيت من شعره نشعر بإمكانية غلبة الحياة على الموت والمرض والألم والنظم. ورغم أن الحياة لم تهادنه ولم ترفق به عليه بمقدار ما حاول أن يسخو به على الناس فإن أي مرارة لم تطرق يوما إلى قلبه أو شعره، ففي أعماقه ظلت تضيء شلعة من الإيمان بجمال الحياة والولاء لها.

يحدد في أكثر الأحيان الطابع الملحمي في أشعاره، حتى ليتمكن القول إن شعره ليس إلا شعر أفعال وإن الظرف الذي يركز عليه ليس إلا مظهرا من تجربة جميع بني الإنسان في كل الأصقاع، وإن المعنى والمبنى عند حكمت بتراهما المتبادل، غير قابلين للانفصال إما من الوجهة التكنيكية أو من وجهة الصيرورة الإنسانية. لقد دلل على أن الحدود بين الحياة والشعر ليست إلا وهما وأن بوسع الشعر الحقيقي أن يكون امتدادا للحياة العادية في نفس الشاعر وإخصابا متبادلا بينهما لا ابتداء حياة مصطنعة من وهم الكلمات.

ويقول إن شعر ناظم حكمت الذي يستقي مادته من واقع العيش العادي وأبسط الحوادث اليومية التي تطغى للحياة طابعها البغيض ذي التوتيرة

ورفاقه في السجن، بل هو يحب سجنه وسجانيه. يوضح سعد أن ناظم حكمت انحنى على الحياة التركية في القرى والمزارع والروب والمصانع والسجون، وشاء أن يضبط في الكلمات روح القوم الذين يعطون لهذه الإطارات والحياة فيها كل قيمتها. فرى بأس الفلاحين والعمال ومشاعلم وهمومهم وآمالهم والأهم حتى أصبح في مواقف المتناقضة، وأظهر قدرة هذا الشعب على التحلي أحيانا بأرفع صفات البطولة والشغف بالحريّة والخير، وأحيانا بكل ضروب المهانة والخيانة والقسوة.

أجمل ما في شعر حكمت، وفق مترجمه، الحكايات والتعابير والصور والأمثال الشعبية وعوالمه المأخوذة من الواقع

ولكن أجمل ما في شعر حكمت، وفق مترجمه، تلك الحكايات وتلك التعابير والصور والأمثال الشعبية التي ترزح كالنجوم على قلبه بين ثانيا حديثه الواقعي، فتشبع فيه من البراءة والندوة والعموية بما يتيح لشعره الدخول دون استئذان إلى الأقدمة والألباب. لقد نجح ليس فقط في التعبير عن مطالب الشعب التركي بأشكال وصيغ في متناول كل الناس، ولكن أيضا في توسيع آفاق الشعر التركي وتجديدها، بإعطاء هذا الشعر الطابع الجديد الذي يعكس عالما وعصرنا الحديثين.

وهكذا حقق حكمت ثورة عميقة في الأدب التركي، فقد حطم الأطارات الشكلية الخائفة التي فرضتها التقاليد العربية والفارسية على الشعر التركي، فقلقه من مجال الجمال اللفظي إلى تيار الحياة الحقيقية، إلى الأعماق الشعبية، أعني إلى مصدر كل حق وخير وجمال. وبحقيق ذلك هذه الخطوة فصل حكمت عربة الشعر التركي من ركب الآداب الشرقية التي لا تزال تحتضن في جو من البلاغة الإسبن، حيث تختبئ أرسنقراطية فكرية بعيدا عن أحاسيس الجماهير وروحها، وسير شعر بلاده في اتجاه الشعر الغربي المعاصر.

ويشير سعد إلى أن الصورة الشعرية عند حكمت على صلتها باللفظ هي فعل شعري أكثر منها تشبيهي أو تقريبي مفردات متباعدة، وهذا الفعل هو الذي

من بين قضبانته، لتتعلق من شفة إلى شفة، فتشبع البهجة والرجاء والإيمان بالحياة في كل رزاق وكل بيت تركي، وتحمل إلى أذان العالم أصداء نضال الشعب التركي في أبلغ بيان، وأخيرا أذعنت السلطات التركية لنداءات العالم الحر، واضطرت لإخراجه من السجن الذي كان مقضيا عليه أن ينهي فيه بقية عمره. وبانتصار الفكر الحر حل اسم ناظم حكمت في جو الأسطورة. ولا عجب فهو سيد من بني الأساطير وهدم الأساطير. إنه الشاعر الذي غنى للحرية والفرح وآمال وحكايات القوم البسطاء الذين لم يلتفت إليهم أحد من رجال السياسة والقلم في الشرق.

ويرى سعد أن حكمت لم يستخدم شعره وسيلة للزخرفة أو لزيادة راحته ومجده الشخصيين وإنما أداة نضال شعبي وسلاحا ذو حدين يعمر به ويدمر ويبدع ويقلب على خط النار الذي اختار لنفسه درب العيش عليه في معركة التحرر الاجتماعي. إنه لم يرض لنفسه درب العيش السهل كغيره من أدباء الشرق، ولم يجعل من قلبه حاجزا بينه وبين الناس ولا سلما يرقى به إلى برج مرصود يسكر فيه ويسكر سحره الألفاظ وربيع القوافي، بل أثر اتباع الطريق الشاقة الوعرة، طريق النضال حتى الاستشهاد البطولي في سبيل نصرة أفكاره ومثله وغايات الكثرة الساحقة من أبناء مجتمعه.

ثورة في الأدب التركي

ناظم حكمت، وفق سعد، لا يفصل بين عمله الشعري وعمله السياسي ولا بين جماليته ونضاله، إن شعره مظهر من مظاهر نضاله وشعره، لذلك، يحمل هذا الطابع المحب من الحيوية ومن الصدق والإخلاص والصرامة. إن فيه كل حرارة الصراع وكل عنف العواطف القصوى من حب وكره وحزن وشغفة وعبادة للجمال والحريّة. وإذا أبغض ناظم فإن بغضه لا يتناول الأشخاص بحد ذاتهم، وإنما معاني الظلم والاستبداد أو الجهل والغرور والخيانة التي يمثلونها. وإذا أحب فإن حبه لا يقف عند شيء، فهو يحب السماء والشمس وأبناء بلاده الذين يصفهم بقوله "إنهم أطفال وشجعان وجبناء وجهلة وحكماء، وهو يحتوي في حبه الموت والجوع والبائيسين وامراته ورفاقه في النضال

أكثر من سستين عاما على رحيل ناظم حكمت، ومع ذلك لم يخب أبدا بريق شعره وحضوره بين محبي الشعر لا في بلده تركيا فحسب، بل وفي المنطقة العربية ومختلف أنحاء العالم. وما يزال الشاعر التركي الأشهر على الإطلاق، وربما يعود ذلك لا إلى شعره فقط بل إلى المسار الذي انتهجه في حياته النضالية وفي اشتباكه مع واقع الناس.

العيش وينابيع الحياة الشعبية، من شأنه أن يساعد على بث بعض الصحة والعافية في عروق أدبنا الذي أفقرته وعمقته المذاهب التي نقلناها دون روية عن الأدب الغربي، من رومانظيقية إلى رمزية وسريالية، مذاهب لم تخلق لمجتمعنا الحاضر، ولم تزد الهوة بين الشعب والأدب إلا اتساعا.

الشاعر حسن توفيق أعاد نشر ترجمة مختارات علي سعد المعنونة بـ "من شعر ناظم حكمت" لتصدر عن المركز القومي للترجمة ضمن "ميراث الترجمة"، وقدم لها برؤية متكاملة لا تتناول فقط قيمة وقامة حكمت ولكن تطرق لحضوره في الحركة الشعرية العربية عبر العديد من الترجمات التي تلت ترجمة سعد.

وقال توفيق "الحق أن كثيرين من أبناء جيلي لم يكونوا يكتفون بمجرد قراءة ناظم حكمت عبر ترجمة علي سعد، بل كانوا يريدونها

في جلساتهم وأمسياتهم، ومن أجمل وأشهر ما كنا نرده هذه الأبيات المكثفة التي تؤكد على أن المستقبل سيكون أفضل من الحاضر، فمثل هذا التأكيد من شأنه أن يحث الجميع على العمل الجاد والمثمر ترقبا لإطلاة هذا المستقبل: إن أجمل البحار/ هو ذلك الذي لم نذهب

إليه بعد/ وأجمل الأطفال/ من لم يكبر بعد/ وأجمل أيامنا/ لم نعيشها بعد./ يؤكد علي سعد في مقدمته أن شعر ناظم حكمت يشكل نموذجا رفيعا من الشعر الواقعي، ويقول "من هذا الشعر يطل وجه بطل إنساني ورائد للحريّة في هذا الشرق ومجاهد دفع في سبيل نصرة حقوق المغلوبين والمحرومين في بلده وفي كل بلدان الشرق الثمن الفادح ففضي في السجن ستة عشر عاما اقتطعت من زهرة أيام شبابه".

ويواصل "كانت أشعار حكمت وأغانية تدوي داخل سجن بورصة وتنفذ

محمد الحماصبي
كاتب مصري

شهدت مدينة سالونيك في تركيا ميلاد الشاعر ناظم حكمت يوم 15 يناير 1902 ورحل عن عالمنا أثناء إقامته في موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي، وذلك يوم 3 يونيو 1963، وما بين الميلاد والرحيل أبدع ما أبدع من روائع شعرية وأدبية، وقضى في المعتقلات ما قضى من أزهي سنوات عمره، وتقل بين دول وقارات مناضلا من أجل حرية الإنسان في كل مكان.

المختارات لا تتناول فقط قيمة وقامة حكمت بل تبرز حضوره في الحركة الشعرية العربية عبر العديد من الترجمات

وقد زار الشاعر القاهرة قبل رحيله ضمن وفد أدياء أفريقيا وآسيا، وكان واحدا ممن التقى معهم الرئيس جمال عبدالناصر، وكان لترجمة أشعاره للعربية تأثير مهم على المشهد الشعري المصري. وقد رثاه شاعر العامية الكبير صلاح جاهين بقصيدة بعنوان "بكاية" ضمنها ديوانه "قصاقيص ورق".

الشعر نضال

"من شعر ناظم حكمت" الترجمة التي قام بها علي سعد، وصدرت في بيروت بمقدمة حاسمة فيما تريد التأكيد عليه في تجربة ناظم حكمت وكأنها أشبه ما تكون ببيان عسكري. يقول المترجم "يسرنا أن نقدم شعر ناظم حكمت إلى قراء العربية، فإننا نامل بذلك أن نتيح لهم فرصة التعرف إلى لون من الشعر الواقعي لم يفسح له بعد المجال الكافي في اللغة العربية، وإنما نعتقد أن الرجوع إلى هذا النهج الشعري الذي يستمد عنايته ووسائله من واقع

«زهرة تحت القدم».. نصف قرن من القصص الروسية الخالدة

إلى آخر، وقد جاء في كلمة الفاعل: "الوجهة واضحة ومشرقة، الرحلة مترامية وساحرة. دعوا عنكم كل ما تعرفونه عن الأدب الروسي، وانطلقوا من هذا الكتاب. السرب محفور باروع القصص الروسية التي اختارها وترجمها البرفسور نوفل نيوف، لتلامس حيواتنا وأماننا وهو اجسنا ومشاعرنا الأثمد عمقا، في فناء مطلق للدهشة والمفاجأة والسحر، ولذة القصص وتنوعاته اللامتناهية، ونحن نمضي من أندرييف وزامياتن وغوميليوف إلى نيوكوف وبلاطونوف وشالامون، وقد استقر نصف قرن من أكثر القصص خلودا في هذا الكتاب".

6 **كتاب نتعرف على ملامحهم عبر 22 قصة تتنوع أساليبها وثيماتنا من مؤلف إلى آخر**

أما عن اختياره لعنوان الكتاب فكتب المترجم نوفل نيوف "اخترت عنوان قصة ليونيد أندرييف 'زهرة تحت القدم' عنوانا عاما لهذه المختارات القصصية لظني أن في كل من شخصياتها، وربما في كل منا، أو في أكثرنا زهرة أزهارا ما تحت قدم/ أقدام ما". وليس غريبا أن تتضمن الفقرة الافتتاحية من قصة "زهرة تحت القدم" عبارة هي بمثابة نافذة ينسرعها هذا الكتاب الذي جاء في 296 صفحة على عالم المجهول فيه فرصة إبداعية لاكتشاف: "العالم بالنسبة إليه هائل، حي ومجهول على نحو بديع".

ربما لفردة أسلوب نيوكوف، وتقنياته الفنية، وتشابك الحكايات وتوازيمها أحيانا، وكثافة اللغة وشفافيتها.

وإلى صاحب أسلوب أدبي فريد آخر وهو الأدب والشاعر، وكاتب المسرحيات والسيناريست، الصحفي والمراسل الحربي، والمهندس المخترع أندريه بلاطونوف (1899-1951)، كانت حياته الأدبية شديدة التعقيد والصعوبة، كثير من أعماله الإبداعية لم ير النور في وطنه طيلة حياته، تكمن مأساته في فقد لغته واختلاف نظرته إلى العالم

عن معظم الأدباء السوفييت في عصره. ويتجلى ذلك في القصتين المختارتين هنا: "معلمة الرمال"، و"العودة".

ونختم مع الكاتب والشاعر فارلام شالاموف (1907-1982)، الذي اشتهر بكتابة سلسلة "قصص كولياما" عن حياة المعتقلين في معسكرات العمل القاربية السوفييتية، لم تنشر له في حياته إلا بعض المجموعات الشعرية، وإلى غاية أواخر العصر السوفييتي في الثمانينات، أي بعد وفاته، بدأ صدور تلك السلسلة في بلاده، ومن قصصه المترجمة هنا تقرأ: "بالدين"، "شيري براندي"، "ثمار بريّة"، و"ربطة عنق".

سنة كتاب إذا، نتعرف على ملامحهم عبر بورتريجات أبداعها الفنان السوري محمود ديوب على غلاف الكتاب، وعبر 22 قصة تتنوع موضوعاتها وأساليب كتابتها، وثيماتنا من مؤلف

الذي كان معاصروه الميالون إلى الرمزية والحدائية: ليونيد أندرييف، وأندريه بيلي، وفيودور سولوغوب

أقرب إليه من الكتاب الواقعيين، روايته "نحن" أسست لتقليد أدبي جديد ولكنها ولم تنشر في الاتحاد السوفييتي إلا عام 1988، وهي المكتوبة والمنشورة بعدة لغات سنوات العشرينيات من القرن الماضي، له في هذا الكتاب ثلاث قصص هي: "عينان"، "عشر دقائق دراما"، و"الساعة".

ومع نيكولاي غوميليوف (1886-1921)، نحن أمام أحد أبرز أعلام الشعر الروسي في "العصر الفضي"، صدر له في حياته تسع مجموعات شعرية، وكان يتكلم خمس لغات. أعدم في سن مبكرة بتهمة التآمر على السلطة السوفييتية، وبعد مقتل صدرت أول مجموعة قصصية له، وفي عام 1992، وقد برئ وأعيد له الاعتبار، لكن ما يزال مكان دفته مجهولا. ونستعيد به أربع قصص هي: "صعودا عبر النيل"، "الأميرة زارا"، "الفارس الذهبي"، و"الجنرال الأسود".

وفي مختارات هذا الكتاب نقرأ أيضا خمس قصص لصاحب رواية "لوليتا" فلاديمير نيوكوف (1899-1977)، وهي "عودة تشورب"، "حكاية"، "الجرس"، "بيلغرام"، و"الأرض المجهولة"، وهذه القصص لا تعدو كونها نماذج قد تكون، على قلة عددها، بالغة الأهمية والتماثل

تقديرها عاليا من جانب كبار معاصريه الأدياء الروس: ليف تولستوي، أنطون تشيخوف، مكسيم غوركي والكساندر بلوك... فضلا عن قصصه القصيرة، كتب ليونيد أندرييف 22 مسرحية، وعددا من الروايات والقصص الطويلة المشهورة، ونقرأ له في هذا الكتاب، أربع قصص هي: "الهوة"، "من قصة لا تنتهي أبدا"، "زهرة تحت القدم"، و"هرم ومرتا".

ونتقل إلى عوالم بغيبي زامياتن (1884-1937)، الكاتب والنقاد الأدبي والسيناريست ومهندس السفن

البروفيسور السوري، المقيم في كندا، نوفل نيوف، وصدرت عن "مترجم أوكسجين للنشر" في أونتاريو، تأتي ضمن سلسلة "أوكلاسيك" التي يسعي من خلالها المترجم إلى تقديم الكلاسيكيات بنهج جديد ومغاير عماه الاكتشاف وإعادة الاكتشاف، وهو ما تلمسه في هذا الكتاب.

بداية المختارات كانت مع ليونيد أندرييف (1871-1919) أحد أعلام العصر الفضي، مؤسس تيار التعبيرية في الأدب الروسي، لاقت أشعاره الأدبية

"زهرة تحت القدم" - قصص روسية، النصف الأول من القرن الـ 20" قصصا عصرية على الزمن، بل منفصلة من قبضته، خاصة وأن كتابها تحدا في موضوعاتهم، فترة إشكالية في التاريخ الروسي في الخمسين سنة الأولى من القرن العشرين. نتاج أدبي ولد من رحم عقود من التمزقات والتحول الحادة، حيث لا شيء يمانى عن تأثيرات الثورة والحرب والهجرة والاعتقالات والنفي. القصص التي اختارها وترجمها



قصص من عوالم روسيا المخفية

فنانون على الحدود بين الكوريتين يدعون إلى وقف الحروب

وسشارك العامري في افتتاح المؤتمر بمحاضرة بعنوان "الفنون البصرية وترويض الألم"، عبر عرض تقديمي على شاشة كبيرة مع ترجمة باللغة الكورية، بدأها بقوله "تحسّر كثيرا، لكننا دائما نتعلم كيف نحسب"، متناولا انتقال دور الفنون من تجسيد الحروب إلى نقدها وإدانتها ومداداة الجراح والأرواح، قائلا "هنا يتجلى سحر الفن، بالمعنى التحويلي، بما يملك من قدرة على إعادة تشغيل طاقة الأمل، وترميم الأرواح المكسورة، وإعادة تدوير المعنى، معنى الوجود".

وأضاف في المحاضرة "سأذهب بعيدا في الزمن، لأنتقل لكم رسالة تعود إلى 11 ألف سنة، عبر تمثال صغير لعاشقين في منطقة "عين صخري" في فلسطين. يكشف هذا الجسم المنحوت من حجر الكالسيت، ويبلغ طوله 10.2 سنتيمتر، عن حالة الوئام والاتحاد والحب، وهذه رسالة عابرة للزمن، تمثل الحلم الأصيل بتحقيق التناغم مع الآخرين والطبيعة والكون أيضا، وهو الحلم المضاد للحروب".



**المشاركون في المؤتمر
يعلنون في بيان مشترك
وقوفهم مع الشعوب
المظلومة وإدانتهم للحروب
ورفضهم طغيان الميمنة**

وتحدث مؤلف "خيط مسحور" عن دور الفن الفلسطيني في مجابهة الاحتلال الإسرائيلي، بقوله "عدد كبير من الفنانين الفلسطينيين عملوا في لوحاتهم ومنحوتاتهم ورسوماتهم وملصقاتهم وأعمالهم في الطباعة اليدوية، على تسجيل وقائع المأساة الفلسطينية المتواصلة منذ 76 عاما، حتى حرب الإبادة الجماعية في غزة".

وأكد أعضاء بعض الفنانين، مع عرض نماذج من أعمالهم، ومن بينهم على سبيل المثال ناجي العلي، إسماعيل شموط، سليمان منصور، سهيل شومان، منى حاطوم، نبيل عاني، نصر عبدالعزیز، تيسير بركات، خالد حجازي، تمام الأكل، عبدالحى مسلم، فيرا تساري، مصطفى الحلاج، كمال بلطاعة وخالد الحوراني، وبناء على اختيار اللجنة المنظمة، قرأ على العامري بصفته ممثلا عن المشاركين الدوليين، برفقة فنان وفنانة كوريين، الإعلان الختامي لمؤتمر الفنانين العالميين من أجل السلام في شبه الجزيرة الكورية 2024، الذي أكتت فيه اللجنة تضامنها وكل المشاركين مع الشعوب المظلومة، وإدانتها لكل أشكال الحروب، ورفضها طغيان الهيمنة.

وجاء على الإعلان الختامي "نحسب بداية الحرب ونهايتها بصدق الفن حتى تصدك كل أسلحة العالم"، مضيفا "نقف دائما إلى جانب المهتمين والمضطهدين"، داعيا إلى وقف الحروب بكل أشكالها.



علي العامري: الفن يعيد تشغيل طاقة الأمل

سيول - انتظم مؤخرا "مؤتمر الفنانين العالميين من أجل السلام في شبه الجزيرة الكورية 2024" الذي أقامته اللجنة المنظمة تحت شعار "أوقفوا الحرب.. فن من أجل السلام"، يومي الثاني عشر والثالث عشر من سبتمبر الجاري، في المنطقة منزوعة السلاح، على الحدود الكورية بين الشمال والجنوب.

وتضمن المؤتمر خطابات ومحاضرات وفعاليات موسيقية وغنائية ومسرحية وعروضاً للتراث الكوري. وحضر العرب ممثلين في الشاعر والرسام علي العامري في المؤتمر بصفته شاعرا ورساما من الأردن وفلسطين، وكان العربي الوحيد المشارك في المؤتمر، إلى جانب أدباء ورسامين وسينمائيين وموسيقيين ومغنيين ومسرحيين من مختلف الجنسيات، إذ شارك فابيان تشيريز من المكسيك، إيتيني دو لاسايت من فرنسا، إيكيدا إريكو من اليابان، إلفيرا كويوفيتش من صربيا وألمانيا، ياماغا ميشيغينوري من اليابان، شهريار شاوان من بنغلاديش، وبويان إيفانوف من بلغاريا. ومن كوريا شارك عدد من الفنانين والكتاب والأدباء، من بينهم الروائي كيم ناميل، والروائية جيونج جي آه، والمخرج والموسيقي سون بيونغ هوي.

وقال العامري إن "رحلتي الكورية الأولى تكتسب أهمية خاصة لي، بوصفها استكشافا لجغرافيا ثقافية جديدة، على أرض الواقع وليس من خلال الكتب الأدبية المترجمة التي قرأتها من قبل"، مشددا على أهمية تنشيط حركة الترجمة بشكل إستراتيجي، لما لذلك من أهمية في تعزيز الشراكة والتفاهم والتعاون والتبادل المعرفي.

وأكد أن "الترجمة المتبادلة بين الأدبين العربي والكوري لا تزال ضعيفة، على الرغم من بعض المبادرات المؤسسية والفردية من الجانبين".

وعبر صاحب "فلسطيناذا" عن انطباعاته خلال زيارته الأولى للجنوب الكوري، بقوله إن "الثقافة الكورية تجمع توفيقا سحرية تمزج فيها الحدائق مع التقاليد والتراث الأدبي والجمالي والعماري والفلسفي العريق، على الرغم من التحولات التي تجتاح العالم"، وأضاف الكوريين بأنهم "شعب عظيم يعرف اتجاه البوصلة الإنسانية جيدا، ويساند المظلومين ويرفع الصوت عاليا ضد الظلم والقهر والاحتلال في أي مكان في العالم"، موضحا أن العاصمة سول تشهد كل أسبوع مسيرات ضخمة لمناصرة فلسطين، ترتفع فيها الصيحات مع العلم الفلسطيني وشعارات تطالب بالعدالة ووقف جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال في غزة وفي عموم فلسطين.

وعن المواقع التي شهدت فعاليات الدورة الثانية من مؤتمر الفنانين العالميين من أجل السلام في شبه الجزيرة الكورية 2024، قال العامري إن "المؤتمر أقيم في المنطقة منزوعة السلاح على الحدود بين الشمال والجنوب، وهي المنطقة الواقعة على خط العرض 38. وكانت لهذا الموقع رمزية خاصة، إذ نادى المؤتمر بالسلام وإعادة توحيد الشطرين التوأمين، في خط العرض ذاته الذي شهد الانفصال".

وأوضح أن افتتاح المؤتمر بتقديم المديرية الفنية وقائدة فريق المشاركين سونغهيون بارك، أقيم في معسكر جريفز الذي تم تحويله إلى فضاء إبداعي، في منطقة باجو بمقاطعة جيونجي، بعد الحصول على إذن مسبق من الوحدة العسكرية الحدودية، وأقيمت فعاليات الاحتفال في مانجاييدان بمنطقة إيمجينجناك.

يذكر أن البرنامج الفكري للملتقى، احتفى هذا العام بالمعارف الشعبية وحملة الموروث الثقافي وحكايات الطيور عبر مشاركات جادة سعت لاكتشاف كنوز التراث ومكنوناته، إضافة إلى إقامة 37 ورشة وفعاليات وأنشطة أخرى متنوعة دارت جميعها في فلك حكايات الطيور، وذلك بمشاركة مجموعة كبيرة من الدول العربية والأجنبية بينها: اليمن، السودان، كينيا، النمسا، جزر القمر، البحرين، الأردن، العراق، تركيا، إنجلترا، الكاميرون، السعودية، فلسطين، مصر، قيرغيزستان، أسكتلندا، عُمان، سوريا، تونس، إيطاليا، فنلندا، الكويت، المغرب، الجزائر، إسبانيا، سريلانكا، قطر، موريتانيا، الصين، أستراليا، والهند، بجانب دولة الإمارات العربية المتحدة.

ملتقى الشارقة الدولي للراوي يستحضر حكايات الطيور في المخيال الشعبي

ضيوف الملتقى يدعون إلى تدوين التراث ومفرداته



التمسك بالتراث الثقافي تمسك بالهوية

وغيرها من تفاصيل الحياة اليومية القديمة بصورة قريبة". وأضاف شبانة "الليلة الكبيرة عمل تراثي بكل المعايير، وقد دخل في الملكية التراثية الإنسانية بعد مرور أكثر من 63 عاما على عرضه الأول. نشكر معهد الشارقة للتراث على هذه الدعوة، ونحن سعداء بالحضور هنا في الشارقة، لما تمثله لنا من مكانة كبيرة ومحبة عميقة بين أدباء ومثقف وفناني مصر".

وأشارت الدكتورة بديعة الهاشمي في ورقتها "الطيور في الحكايات الشعبية الإماراتية" إلى أن اختيار الطيور في المخيال الشعبي له علاقة بنوع الرواية ومدى كونها فاعلة في السرديات. وتكررت أن الأدب الشعبي يعطي للطيور حكايات متنقضة؛ فتارة يجعلها علامة للأحزان، وتارة للأفراح، وأخرى للكره أو المحبة. وقد توسع الخيال حتى ساق قصصا شعبية عن تحول الإنسان إلى طير بسبب فعل خاطئ أو سحر وقع عليه.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

وأشارت الدكتورة بديعة الهاشمي في ورقتها "الطيور في الحكايات الشعبية الإماراتية" إلى أن اختيار الطيور في المخيال الشعبي له علاقة بنوع الرواية ومدى كونها فاعلة في السرديات. وتكررت أن الأدب الشعبي يعطي للطيور حكايات متنقضة؛ فتارة يجعلها علامة للأحزان، وتارة للأفراح، وأخرى للكره أو المحبة. وقد توسع الخيال حتى ساق قصصا شعبية عن تحول الإنسان إلى طير بسبب فعل خاطئ أو سحر وقع عليه.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

وأشارت الدكتورة بديعة الهاشمي في ورقتها "الطيور في الحكايات الشعبية الإماراتية" إلى أن اختيار الطيور في المخيال الشعبي له علاقة بنوع الرواية ومدى كونها فاعلة في السرديات. وتكررت أن الأدب الشعبي يعطي للطيور حكايات متنقضة؛ فتارة يجعلها علامة للأحزان، وتارة للأفراح، وأخرى للكره أو المحبة. وقد توسع الخيال حتى ساق قصصا شعبية عن تحول الإنسان إلى طير بسبب فعل خاطئ أو سحر وقع عليه.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

هذا العمل مسؤوليية الجميع ولا يتوقف على شخص معين أو جهة محددة. وفي ورقته المعنونة بـ"أسطورة الهدى في تراثنا الشعبي"، تحدث الدكتور راشد المزروعى عن صورة هذا الطائر الفريد في تراثنا الشعوب، مبينا أن حضوره الأقوى كان في الثقافة الإسلامية، ومنها قصته المعروفة مع النبي سليمان في القرآن الكريم، بالإضافة إلى حضوره المؤثر في التراث الشعبي المحلي. كما تطرق إلى ذكر الهدى في الأمثال الشعبية، وأشار إلى المثل المحلي المعروف "هذه ضيافة هدهد" للدلالة على قلة الجود في الضيافة.

وتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

وأشارت الدكتورة بديعة الهاشمي في ورقتها "الطيور في الحكايات الشعبية الإماراتية" إلى أن اختيار الطيور في المخيال الشعبي له علاقة بنوع الرواية ومدى كونها فاعلة في السرديات. وتكررت أن الأدب الشعبي يعطي للطيور حكايات متنقضة؛ فتارة يجعلها علامة للأحزان، وتارة للأفراح، وأخرى للكره أو المحبة. وقد توسع الخيال حتى ساق قصصا شعبية عن تحول الإنسان إلى طير بسبب فعل خاطئ أو سحر وقع عليه.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

الثقافي هو جزء أصيل وحي من التمسك بالهوية الوطنية".

وتحدث حمد الحميري، مدير إدارة البحوث والخدمات المعرفية في الأرشيف والمكتبة الوطنية الإماراتية، عن دور الأرشيف والمكتبة الوطنية في حفظ تراث الطيور في الإمارات، قائلا "إن الطير رمز عظيم من رموز الدولة، والصقر خير مثال على ذلك. وكان الشيخ زايد الداعم الأول لهذا التراث منذ البدايات، ولأسيما إقامة مؤتمر البجيرة الأول في أبوظبي عام 1976. وقد سُمي في مهرجان الصداقة لأن حب الصقر يجمع الكثير من الشعوب، فكانت هذه فرصة لجمعهم ولقائهم في أجواء من المحبة في بلد المحبة والسلام".

وبينت فاطمة المنصورى، مديرة مركز زايد للدراسات والبحوث ببنادي تراث الإمارات، أن الطيور تشكل نقلا معرفيا وتاريخيا واقتصاديا، ولها اهتمام كبير في دولة الإمارات. وقد انعكس ذلك في جهودها بتسجيل رياضة الصيد بالصقور في التراث العالمي لليونسكو بعد محاولات طويلة بذلتها في هذا المجال.

وأشارت الدكتورة بديعة الهاشمي في ورقتها "الطيور في الحكايات الشعبية الإماراتية" إلى أن اختيار الطيور في المخيال الشعبي له علاقة بنوع الرواية ومدى كونها فاعلة في السرديات. وتكررت أن الأدب الشعبي يعطي للطيور حكايات متنقضة؛ فتارة يجعلها علامة للأحزان، وتارة للأفراح، وأخرى للكره أو المحبة. وقد توسع الخيال حتى ساق قصصا شعبية عن تحول الإنسان إلى طير بسبب فعل خاطئ أو سحر وقع عليه.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

والتحدثت فاطمة المغني عن "رمزية الطير في الحكايات والمعتقدات الشعبية الإماراتية"، مبينة أن جميع رموز الحب والجمال والبهجة، وحتى الشؤم والحزن والخبز القيق، تأتي من الطيور. وشرحت بعض هذه الرموز، ذاكرا أمثلة عن علاقة الغراب بقدم ضيف، وعلاقة الدجاجة بالطمع، وعلاقة الحمامة بالسلامة، وغير ذلك.

قدم "ملتقى الشارقة الدولي للراوي 2024" الذي ينظمه معهد الشارقة للتراث بمقره، فعالياته ما بين جلسات حوارية ومعارض وورش عمل. وقد اهتم في دورته الجديدة بـ"حكايات الطيور" إذ تحضر الطيور في الأدب والمخيل الشعبيين بكتافة وبطرق متنوعة وهو ما جعلها عنصرا أساسيا من عناصر التراث الحكائي.

حجاج سلامة
كاتب مصري

اختتمت الأحد فعاليات الدورة الـ24 من ملتقى الشارقة الدولي للراوي، والتي انطلقت في الثامن عشر من شهر سبتمبر الجاري، بمشاركة 145 راويا وخبيرا وباحثا ينتمون إلى أكثر من 32 دولة.

الملتقى الذي يُنظمه سنويا معهد الشارقة للتراث، وحمل هذا العام شعار "حكايات الطيور"، وأصل نجاحاته في الإضاءة على دور الرواة في حماية الموروث الشعبي الإماراتي والعربي والإنساني، وقدم مجموعة كبيرة من الإصدارات التي دارت في فلك حكايات الطيور وحضورها في التراث. بحسب قول رئيس معهد الشارقة للتراث، ورئيس اللجنة العليا للملتقى، الدكتور عبدالعزيز المسلم، فإن الملتقى عبر مختلف دوراته، استطاع أن يكون بمثابة "منصة لاستعراض ثراء وتنوع الثقافة الشعبية وأهمية التراث الشفهي في حفظ الهوية الوطنية والثقافية. وأصبح قبلة يؤمها حملة التراث الشعبي من كل حدب".

الطيور في الثقافة

وكان الملتقى قد اختار في دورته هذا العام دولة موريتانيا لتكون ضيف شرف هذه الدورة، فيما اختير الدكتور موسى ولد أبينو الشخصية الفخرية والراوي الراحل يحيى ولد الراجل الشخصية الاعترافية، مع الإضاءة على التراث الحكائي الموريتاني.

وقالت عائشة الحصان الشامسي، مديرة مركز التراث العربي التابع للمعهد، إن اختيار "حكايات الطيور" لتكون العنوان الرئيسي لفعاليات هذه الدورة من الملتقى، جاء لما تمثله الطيور من رمزية والأخوة، ويمرّز مجالات التبادل والحضارات، لافتة إلى أن الملتقى يهدف إلى صون التراث الشفهي وحفظه ونقله إلى الأجيال جيلا بعد جيل.

إلى ذلك أشاد متخصصون وباحثون في الشأن التراثي الموريتاني بدعم الشارقة لموريتانيا - ضيف شرف الدورة الحالية لملتقى الشارقة الدولي للراوي 24 معتبرين أن هذا الدعم يرسي أواصر المحبة والأخوة، ويمرّز مجالات التبادل الثقافي والمعرفي، ويدفع باتجاه استدامة رعاية علوم وثقافة وتراث العرب ونقله بين الأجيال.

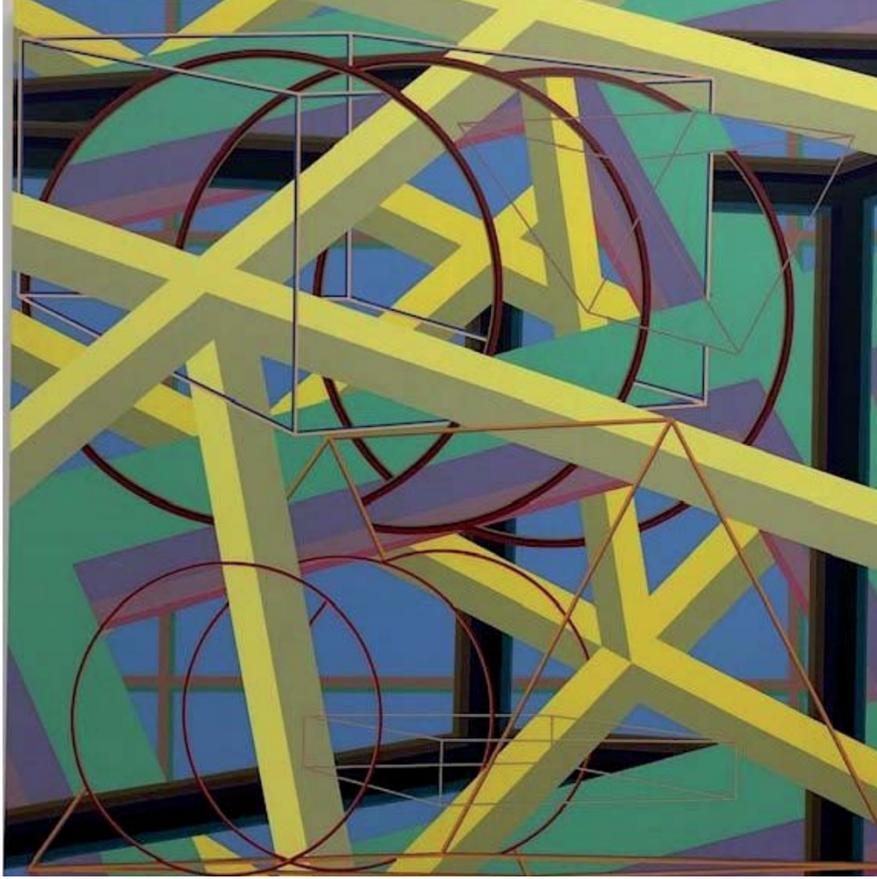
كانت الجلسة الرئيسية من البرنامج العلمي بعنوان "دراسة الطيور بين الشفاهية والمكتوب"، بمشاركة الدكتور عبدالعزيز المسلم ومجموعة من المتخصصين وإدارة الباحث الدكتور حمد بن صراي.

اختيار «حكايات الطيور» عنوانا رئيسيا لهذه الدورة جاء لما تمثله الطيور من رمزية وحضور في مختلف الثقافات والحضارات

وقال المسلم في ورقته "إن الكثير من التراث، والمفردات، يضيع إذا لم يدون، وقد قام المعهد بإثراء المكتبة الوطنية بالأبحاث والدراسات التراثية العامة، والتراث الثقافي للطيور بشكل خاص. ولديه الكثير من الخطوات التي ترسخ أصالة الموروث، انطلاق بها من الطفولة، حيث خصص فعاليات عدة للتعريف بالتراث الشعبي والمفردات الشعبية، لإيمان المعهد بأن التمسك بالتراث

أل هيلد المسافر بين العاطفة والعقل

رسام يحيي مفهوم الانسجام الكوني معيدا الأشكال إلى أصولها الأولى



هيمنة واضحة للأشكال الهندسية

إلى مجموعة من الصور الخيالية المتلاحقة.

تعدنا تجربة الفنان الأميركي أل هيلد إلى مفهوم الانسجام الكوني الذي سبق أن تم طرحه في ما يتعلق بالشعر الذي كتبه كبار الشعراء. لا يخطئ الرسام طريقه في اتجاه الوحدة البصرية التي تتألف من جزئين، مرئي ولا مرئي. ويتكامل الجزئين يصل الرسم إلى غايته. العالم وقد امتزجت عاطفته بعقله ليتمكن من السيطرة على جنونه. الرسام هو الآخر مسؤول عن السيطرة على الكون كما لو أنه كان حارسه.

تحتضر غنائيتها باعتبارها عنصر إجابة لصرامة الرؤى الهندسية الباردة.

لقد عاصر هيلد تجارب كبار فناني التجريد البارد وتأثر بهم غير أن تفكيره في الفضاء اللامتناهي دفعه إلى تجاوز تلك التجارب من خلال التسريع في عملية الاحتواء المزيج التي شكل الإيقاع فيها عاملا مشتركا يجمع بين الطبيعة والخيال. ففي الوقت الذي يشعر المرء فيه وهو يقف أمام إحدى لوحات هيلد بأنه يقوم بنزهة كونه فإنه لا يكف عن استحضار مشاهد طبيعية تحول ركامها البصري

الرسام إلى تبسيطها من أجل استيعاب مسراتها البصرية، والاتجاه الثاني يحتفي بعناصر الرسم التي تحررت من وصف الواقع واستقلت بخصائصها الجمالية يوم فرض التجريد درسه الجمالي بديلا عن درس التشخيص ونقل صورة الطبيعة كما هي أو كما يراها الناس في حياتهم العادية.

وبالرغم من هيمنة الأشكال الهندسية على لوحات هيلد - وهو الذي درس الرسم في باريس حين كانت مدرسة باريس في أوج سطوعها - فإن عالمه لم يفك ارتباطه بتعبيرية غامضة،

وهي بنية تركيبية تقع في منطقة يتسع فيها معنى التأمل ليضم التفكير إلى وسائله التنفيذية.

بالنسبة إلى الفنان أل هيلد لا تأمل من غير تفكير، أي لا قيمة للتأمل السلبي. وفي ذلك التزامن المتعة البصرية مع قناعة عقلية تكون في النهاية هي الأساس في إنتاج الصورة. فهل يمكن الحديث عن صورة تحضر كاملة البناء؟

تطور مفهوم الصورة لدى الرسام الأميركي حسب المسافة التي تفصل بين ثقته بالوعي وتسليمه بقوة اللاوعي. وهي المسافة ذاتها التي تحكمت في ما بعد بعلاقته بالفضاء. بموجبها يضيق الفضاء من حوله ويتسع.

تحرر من وصف الواقع

لم لا يكون أل هيلد رساما واقعيًا؟ يعيدنا ذلك السؤال إلى كتاب "واقعية بلا ضفاف" للمفكر الفرنسي روجيه غارودي. ولكن المقصود هنا شيء آخر. يحيلنا السؤال بطريقة مواربة إلى خزائن المؤثرات الفنية التي خضع لها الرسام الأميركي في مرحلة مهمة من حياته العملية.

يجمع نقاد الفن على أن هيلد الرسام الأميركي الذي انحاز كثيرا إلى قوة التعبير في بداية حياته كان قد سحر بالزخرفة العربية والعمارة الباروكية يوم عاش جزءا من شبابه في توسكانا بإيطاليا.

واقعية هيلد لا تمت بصلة إلى المفهوم المدرسي المتعارف عليه بل هي تتصل بالواقع الذي كانت المؤثرات الجمالية التي شغف بها جزءا منه. خلص هيلد في علاقته بالفضاء إلى تكريس الطابع الهندسي الذي هو عامل مشترك يعيد المرتكبات إلى أصولها كما أنه في الوقت نفسه يطلقها من قيودها الشكلية لتكون جزءا من الفضاء اللامتناهي. المكعب أو متوازي المستطيلات ليس مجرد مفردة شكلية يبدأ منها ومن خلالها الرسام لعبته الجمالية. إنه اللبنة الأولى التي يتأسس عليها عالم الرسام الذي لا يتصف بأحادية.

هو عالم يغري المشاهد بالتفكير في اتجاهين في الاتجاه الأول يفتتح على الفضاء بتكويناته المعقدة التي تسعى

لم يعامل الفنان الأميركي أل هيلد المكان كما تعامل معه غيره من الفنانين التشكيليين، وخاصة رواد التجريد الذين تأثر بهم، بل حرره من المفاهيم السابقة محاولا تفكيكه وإعادة تشكيله والتفكير في صياغته الأولى الممكنة، مضيفا عليها بعدا هندسيا يجعل لعبته الفنية الجمالية مختلفة.

وكثافة. وبالرغم من صعوبة الوضع الذي صنعه نقاد الفن وهم يصنفون فيه جزءا من التعبيرية التجريدية الأميركية رائدا في جيلها الثاني فإنه شق طريقا مستقلة لفننه مندفعًا في اتجاه فهم الحجم والفضاء. ذلك ما جعل النقاد يعيدون النظر في تقييماتهم للمنتجات الفنية التي توصل إليها بحيث وُضع أل هيلد في مكان ريادي كونه صنع للتجريدية هيكلًا وانقذها من استرسالها في ضبابيتها. وهو ما يُذكر بالنسبة إلى النقاد بنجاح الفرنسي بول سيزان في استدرج المدرسة الانطباعية إلى قفص رؤيته الهندسية للعالم. مع سيزان انتهت نظرية المنظور واستبدلت بنظرية الأجسام الهندسية أما مع هيلد فقد صار التجريد مرتبطا بالرؤية التي تهب الفضاء حجما هندسيا.

فضاء يضيق ويتسع

إن أفضل لوحة تجريدية تحول صفاتها الشكلية إلى استعارات للحقائق غير المتاحة للإدراك البشري" يقول أل هيلد. حين يرسم هيلد منظرا طبيعيا - وهو نادرا ما يفعل ذلك - فإنه لا يستجيب لهيئة الأشكال التي يراها بل يبحث عن أصولها الهندسية ليستنب منها أصولها العقلية قبل أن تتحول إلى مادة طبيعية بالمعنى الذي ينهي قطيعتها الشكلية ليجعلها جزءا من كل.

في رسومه الكبيرة المنفذة بالأسود والأبيض تبدو تلك العلاقة أكثر وضوحا. لا يكمن فراء تلك اللوحات في الدراسات الأولية التي يجريها الرسام على الورق تمهيدا لرسم لوحاته بالأكريك على القماش. تلك فكرة تروغ أل هيلد لما تنطوي عليه من سذاجة واستسهال. فالرسام يستخرج أشكاله الهندسية من أعماق المشاهد الطبيعية التي هي مهمته في عودة منه إلى عناصر البنية الداخلية لتلك المشاهد.

فضاء يضيق ويتسع

في بحثه عن الفضاء يمر أل هيلد بمختلف أنواع التحديات التي يفرضها المكان من صلابة وتماسك واحتفاظ

أو الصافي أو الخالص. في بحثه عن الفضاء يمر أل هيلد بمختلف أنواع التحديات التي يفرضها المكان من صلابة وتماسك واحتفاظ

في رسومه الكبيرة المنفذة بالأسود والأبيض تبدو تلك العلاقة أكثر وضوحا. لا يكمن فراء تلك اللوحات في الدراسات الأولية التي يجريها الرسام على الورق تمهيدا لرسم لوحاته بالأكريك على القماش. تلك فكرة تروغ أل هيلد لما تنطوي عليه من سذاجة واستسهال. فالرسام يستخرج أشكاله الهندسية من أعماق المشاهد الطبيعية التي هي مهمته في عودة منه إلى عناصر البنية الداخلية لتلك المشاهد.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

في المعرض الاستعادي للرسام الأميركي أل هيلد (1928 - 2005) الذي يقيمه متحف وايت كوبي في لندن بعنوان "عن الفضاء"، هناك نمط جديد من التفكير في المكان من جهة الرغبة في تفكيكه من أجل إعادة اختراعه حجما ومساحة والوانا وصولا إلى القبض على الخصائص التي تميز علاقتنا به.

الرسام من خلال إعادة المكان إلى عناصره الأولية يلج بنا إلى خفته بالرغم من كل ما يحيط علاقتنا به من تعقيد يجعله ثقيلًا، ولذلك فإن أسلوبه يحتل تسمية "التجريد المكني" لتكون هناك مسافة تفصله عن التجريد البارد أو الصافي أو الخالص.

في بحثه عن الفضاء يمر أل هيلد بمختلف أنواع التحديات التي يفرضها المكان من صلابة وتماسك واحتفاظ



الرسام الأميركي أل هيلد
وُضع في مكان ريادي لأنه
صنع للتجريدية هيكلًا
وانقذها من استرسالها
في ضبابيتها

«ماتيس - دعوة إلى السفر».. معرض يعيد اكتشاف أحد مؤسسي الفن الحديث

وكان يجب بشكل خاص "الأعمال المتأخرة" لأنه كان يرى في قصاصات الورق "فكرة فنية عظيمة"، حسب قول مدير المؤسسة صامويل كيلير. ويضم المعرض خصوصا لوحة "العارية الزرقاء" من مجموعته.

وبينما يشكل ماتيس موضوعا لمعارض منتظمة لمجموعات معينة من أعماله، نادرا ما تُقام معارض استعادية عن حياته المهنية بأكملها، حسب كيلير. وفي عام 2020 خصص مركز بومبيو معرضا كبيرا للفنان، لكن تعيّن تقصير مدته بسبب جائحة كورونا والتدابير الناجمة عنها.

يقول كيلير "مع فنانين عظماء مثل هنري ماتيس أو بيكاسو، يمكننا إقامة الكثير من المعارض المختلفة لأن هناك جوانب عدة لأعمالهم". ومن الممكن إقامة معرض عن مرحلة "الثلاثينات" أو عن "قصاصات الورق فقط".

منذ بداياته في باريس ثم في كولور الفرنسية، عندما بدأ بإحداث ثورة في الفن "من خلال تحرير الألوان"، حسب قول بوفيه، وصولا إلى فترة متأخرة، مستوحاة من زكريات رحلته إلى جنوب المحيط الهادئ.

ويعرض قصاصات الورق التي ابتكرها في نهاية حياته، مع طحالبه وطيوره، مستوحاة من الحيوانات والنباتات التي شاهدها الرسام قبل سنوات خلال رحلته إلى تاهيتي عام 1930. وتحمل أعمال ماتيس مكانة خاصة في مجموعة إرنست بيلير (1921 - 2010)، تاجر الأعمال الفنية الشهير والمشارك في تأسيس معرض بازل للفن المعاصر.

كان في البداية بائع كتب ثم تحول إلى سوق الفن، حيث بدأ ببيع مطبوعات وأعمالا بطلاء الغواش، أحضرت من متاحف كبرى ومجموعات خاصة، ولم يرها البعض في أوروبا منذ أكثر من ثلاثين عاما.

ويفتتح معرض "ماتيس - دعوة إلى السفر" بقصيدة شهيرة لشارل بولدير استمد اسم المعرض منها. وهذه القصيدة عزيرة على الفنان الذي اختار عنوانا لإحدى لوحاته قسما من أحد أشهر أبياتها "الفخامة، الهواء والمتعة".

ويقول أمين المعرض رافاييل بوفيه إن "الدعوة إلى السفر تعبر بطريقة معينة عن الجوهر الجمالي لماتيس"، مؤكدا أن الرسام يشير إلى هذه القصيدة "مرات عدة في أعماله الفنية" وأن السفر هو "موضوع أساسي في حياته وأعماله". ويضيف "بما أن المعرض استعادي فهو في حد ذاته مصمم ليكون بمثابة دعوة إلى السفر عبر أعمال هنري ماتيس". ويستعرض هذا الحدث مسار الفنان،

وبالمرغم من هيمنة الأشكال الهندسية على لوحات هيلد - وهو الذي درس الرسم في باريس حين كانت مدرسة باريس في أوج سطوعها - فإن عالمه لم يفك ارتباطه بتعبيرية غامضة،

ويتمثل عمل "حرث الأرض" للفنانة التونسية - الفرنسية فريال دولان زواري استكشافا متعدد الأبعاد للذاكرة والمناظر الطبيعية من خلال الأعمال التركيبية والمنحوتات والمنسوجات. وتحول الفنانة الإماراتية لمياء قرقاش من خلال عملها "كرة المبتدئين" رسال الإشارات إلى منحوتة على شكل كرة شاطئية بحجم مترين، متمعة في استكشاف الهوية العربية والتراث الثقافي عبر رمزية الرمال.

أما الفنان المصري معتز نصر الدين فيستكشف موضوعي الشجاعة والصمود من خلال عمله المعروف باسم "عرائس السماء" الذي يعيد به تصور الهياكل التاريخية المتطورة التي ترمز إلى شجاعة النساء في أوقات الصراع.

ويعد عمل الفنانة التونسية نيسان قسنطيني "مناظر طبيعية" استكشافا شاعريا للتلاشي من خلال التغيير البطيء للمناظر الطبيعية تحت الشمع الشفاف.

وتقدم سارة المهيري - وهي فنانة إماراتية من أبوظبي - عملا فنيا بعنوان "حركة مشتركة" تستكشف من خلاله الحركة داخل السكون عبر عرض كلمة "ريح" باللغات العربية والفارسية والهندية والأردية. وقال سيمون نجاسي منسق المعرض في متحف اللوفر أبوظبي إنه جرى اختيار المرشحين النهائيين لجائزة ريتشارد ميل للفنون من خلال لجنة تحكيم مكونة من خمسة أعضاء على رأسهم الشيخ زايد بن سلطان بن خليفة آل نهيان المستشار في وزارة الخارجية ورئيس منصة "إ.ع.م.م" الفنية ورعاة مركز بومبيو والمتحف البريطاني ومؤسسة الشارقة للفنون.

«فن الحين».. تفسيرات فنية معاصرة لمفاهيم مرتبطة بالزمن

ويتمثل عمل "حرث الأرض" للفنانة التونسية - الفرنسية فريال دولان زواري استكشافا متعدد الأبعاد للذاكرة والمناظر الطبيعية من خلال الأعمال التركيبية والمنحوتات والمنسوجات. وتحول الفنانة الإماراتية لمياء قرقاش من خلال عملها "كرة المبتدئين" رسال الإشارات إلى منحوتة على شكل كرة شاطئية بحجم مترين، متمعة في استكشاف الهوية العربية والتراث الثقافي عبر رمزية الرمال.

أما الفنان المصري معتز نصر الدين فيستكشف موضوعي الشجاعة والصمود من خلال عمله المعروف باسم "عرائس السماء" الذي يعيد به تصور الهياكل التاريخية المتطورة التي ترمز إلى شجاعة النساء في أوقات الصراع.

ويعد عمل الفنانة التونسية نيسان قسنطيني "مناظر طبيعية" استكشافا شاعريا للتلاشي من خلال التغيير البطيء للمناظر الطبيعية تحت الشمع الشفاف.

وتقدم سارة المهيري - وهي فنانة إماراتية من أبوظبي - عملا فنيا بعنوان "حركة مشتركة" تستكشف من خلاله الحركة داخل السكون عبر عرض كلمة "ريح" باللغات العربية والفارسية والهندية والأردية. وقال سيمون نجاسي منسق المعرض في متحف اللوفر أبوظبي إنه جرى اختيار المرشحين النهائيين لجائزة ريتشارد ميل للفنون من خلال لجنة تحكيم مكونة من خمسة أعضاء على رأسهم الشيخ زايد بن سلطان بن خليفة آل نهيان المستشار في وزارة الخارجية ورئيس منصة "إ.ع.م.م" الفنية ورعاة مركز بومبيو والمتحف البريطاني ومؤسسة الشارقة للفنون.

الرسمية الثلاث المستخدمة في متحف اللوفر أبوظبي وهي "أفاق" (باللغة العربية) و"awakenings" (باللغة الإنجليزية) و"overtures" التي تعني افتتاحيات (باللغة الفرنسية).

5 أعمال مرشحة للحصول على جائزة ريتشارد ميل للفنون أبداعها فنانون من الإمارات وتونس ومصر

ويقدم كل فنان من الفنانين المرشحين تفسيرًا مميزًا لتلك المفاهيم المرتبطة بالزمن ليطلع من خلاله وجهة نظره الفردية بشأن التفاعل بين الوقت والإبداع.



عمل تركيبي مبهر



سفر في أعمال ماتيس وحياته

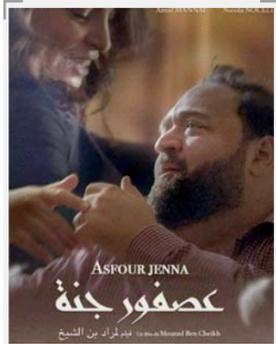
«عصفور جنة» كوميديا ساخرة تدعو إلى التسامح بين الأديان

تونس - في أحدث أفلامه الذي عنوانه بـ«عصفور جنة»، يأخذ المخرج السينمائي التونسي مراد بن الشيخ جمهور الفن السابع نحو موضوع شائك انتشرت الكثير من النقاشات حوله في السنوات الأخيرة، ألا وهو زواج المسلمة بغير المسلم.

«عصفور جنة»، الفيلم الروائي الطويل، هو عمل من سيناريو وإخراج مراد بن الشيخ وإنتاج الحبيب عطية ومقتبس عن رواية «La marmite d'AYOUB» للكاتب محمد رضا بن حمودة التي صدرت سنة 2018 عن دار الجنوب للنشر.

هذا الفيلم الذي سيخرج إلى قاعات السينما التونسية بداية من 25 سبتمبر الجاري، هو أول روائي طويل لمراد بن الشيخ، مدته تسعون دقيقة، وهو أيضا أول عمل كوميدي في رصيده، ويظهر من خلاله مسالة زواج المسلمة بغير المسلم في تونس بطريقة تدمج بين النقد الساخر للعادات والتقاليد والدعوة إلى التسامح بين الأديان وقبول الاختلاف.

ويروي العمل قصة بدرة، وهي شابة في الثامنة والعشرين من عمرها، وماديسوس، وهو تاجر تحف قديمة إيطالي يبلغ من العمر 45 عاما، حبيبان يسعيان إلى الزواج ليجدا نفسيهما أمام تحديات ثقافية ودينية متعلقة بإشهار إسلام الرجل أساسا وما تضمنه من مراحل من ضمنها ضرورة إجرائه عملية ختان، وهي الحادثة التي بنيت على أساسها كوميديا هذا العمل.



ASFOUR JENNA
عصفور جنة
فيلم مراد بن الشيخ



مراد بن الشيخ يطرح مسألة زواج المسلمة بغير المسلم في تونس بطريقة تدمج بين النقد الساخر والدعوة إلى قبول الاختلاف

وتجدر الإشارة إلى أن موضوع زواج المسلمة بغير المسلم مازال محل جدل في بعض الأوساط الاجتماعية رغم أنه تم منذ سنة 2017، وبإمر من رئيس الجمهورية الراحل الباجي قائد السبسي، إيقاف العمل بالمشور عدد 216 المتعلق بمنع زواج المرأة التونسية المسلمة بغير المسلم والمؤرخ في 5 نوفمبر 1973.

هذا الأمر يعد محرما لدى المجتمعات المسلمة، ورغم ذلك نجد العديد من النساء المسلمات اللواتي يتحدثن الاعتراف ويتزوجن بغير المسلمين، مستندات إلى آراء فقهية تحلل زواج المرأة المسلمة باصحاب الديانات التوحيدية الأخرى. ورغم إيقاف العمل بالمشور الذي يمنع زواج المرأة التونسية المسلمة بغير المسلم، إلا أن بعض عدول الإسهاد يرفضون الإشراف على عقود القران ويلزمون الراغبات في الزواج بغير المسلم على الالتزام بالقانون القديم، وبالتالي إشهار إسلام الزوج وحصوله على وثيقة تثبت ذلك من هيئة الإفناء، إلى جانب إجرائه عملية الختان.

وللتذكير فإن مخرج العمل مراد بن الشيخ من مواليد 1964 وقد درس الفنون الجميلة في تونس كما درس في جامعة بولونيا في إيطاليا. ويحمل في رصيده العديد من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية وأخرج سنة 2011 أول وثائقي له وهو «لا خوف بعد اليوم»، ومن أشهر أعماله أيضا مسلسل «يوميات امرأة» الذي عرض في رمضان سنة 2013 ومسلسل «أولاد الغول» الذي تابعه الجمهور أيضا في شهر رمضان من سنة 2021.



حكاية كوميدية من واقع المجتمع التونسي

«حياة الماعز» طرح جريء يناقش حقوق العمال في المجتمعات

سرد سينمائي واقعي يصور لقطات صادمة عن انتهاكات بحق العمالة الوافدة



نجيب مثال لألاف العمال المضطهدين

قهر الصحراء، حيث يبرز هذا المشهد كإحدى أكثر اللحظات قوة عاطفية في الفيلم، ويستحق بلا شك الترشح لجائزة الأوسكار؛ ففي هذا المشهد تستخدم اللقطات القريبة جدا لإبراز تعبيرات وجه نجيب المتضاربة بين الحزن والخوف والأمل، إذ تلتقط الكاميرا تلك اللحظة التي يودع فيها نجيب القطيع الذي كان رفيقه الوحيد في العزلة، وهذا يجعل المشاهد يشعر بعمق الألم والارتباط الذي نشأ بين الإنسان والحيوان في ظل الظروف القاسية.

ويلاحظ الإخراج المتميز لهذا المشهد الصراع الداخلي لنجيب ورغبته في الهروب من الظلم الذي يعيشه، ليصبح هذا المشهد علامة فارقة في الفيلم ومرشحا قويا للأوسكار، بفضل قدرته على نقل مشاعر معقدة بلغة بصرية مؤثرة للغاية.

الانتقادات تجعل من فيلم «حياة الماعز» موضوعا للنقاش والجدل حول حرية التعبير وحدود النقد في السينما

وتضيف الموسيقى التصويرية للرائع الهندي أي. آر. رحمن بعدا عاطفيا عميقا إلى الأحداث، فاللحن الهندي معروف بقدرته على مزج التقاليد الموسيقية المختلفة بأسلوب فريد، إذ استخدم في هذا الفيلم مقطوعات موسيقية تبرز مشاعر الألم والياس التي تعيشها الشخصيات، والألحان الحزينة والمثيرة للشجن تتناغم مع متواليات المشاهد المأساوية، وهذا يجعل المشاهد يشعر بقلم الظلم والمعاناة التي يعيشها نجيب وحكيم، إذ إن الموسيقى هنا ليست مجرد خلفية، بل هي عنصر أساسي يساهم في إيصال الرسالة الدرامية للفيلم، وهذا يساهم في إغراق المشاهد بالأجواء النفسية المعقدة التي تعيشها الشخصيات.

ويُعتبر فيلم «حياة الماعز» عملا جريئا، وهذه الجرأة في الطرح دفعت بعض الجهات إلى منع عرض الفيلم، إذ اعتبر أنه يسيء إلى صورة المملكة العربية السعودية ويضرب في عمق صداقية دولة إسلامية تسعى إلى التقدم والتحديث، حيث أن الفيلم لا يتجنب مواجهة الواقع الصعب الذي يعيشه بعض المهاجرين ويظهر تساؤلات حول القيم الإنسانية والأخلاقية في مجتمع يتسم بالتطور والتحضر، وهذه الانتقادات تجعل من الفيلم ليس فقط عملا فنيا ذا جودة، بل أيضا موضوعا للنقاش والجدل حول حرية التعبير وحدود النقد في السينما.

تثير هذه الأحداث نقاشات حول نظام الكفالة والعبودية الحديثة، ما يمكن أن يساهم في تعزيز الوعي بهذه القضايا الاجتماعية والضغط من أجل إصلاحات قانونية تحمي حقوق العمال، كما يساهم أيضا في تسليط الضوء على التحديات الثقافية والاجتماعية التي يواجهها العمال الأجانب في بيئات غير مألوفة، ويدعو إلى التفكير في ضرورة بناء جسور التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة.

وبفضل قوة السيناريو وجودة السرد الواقعي يتضح أن فيلم «حياة الماعز» يمتلك مقومات كبيرة للحصول على جائزة أفضل سيناريو مقتبس في المهرجانات السينمائية العالمية، حيث يعكس بعمق معاناة العمال الوافدين وصراعاتهم تحت نظام الكفالة في السعودية، ما يجعله موضوعا ذا صدى واسع في الأوساط السينمائية والنقدية، لقدرة على تصوير القسوة والواقعية في بيئة الصحراء القاحلة، إلى جانب تركيزه على القضايا الإنسانية الحساسة، ذلك يعزز من فرص الفيلم في التنافس بقوة على جوائز السيناريو في المهرجانات، لكن تم حظره ومنع في دول الخليج مثل السعودية، حيث تناول موضوعات قريبة من الواقع المحلي بأسلوب قاس.

ويعكس الفيلم «حياة الماعز» نكاه إخراجيا متميزا يظهر من خلال استخدام المخرج بليسي إيب توماس للكاميرا الثابتة واللقطات القريبة جدا، ويعزز تأثير المشاهد على المشاهدين، حيث يضيف استخدام الكاميرا الثابتة إحساسا بالثقل والجمود، وهذا يتماشى مع الإيقاع البطيء لأحداث الفيلم، ويعكس الحالة النفسية المتدهورة للشخصيات، خاصة في لحظات المعاناة والعزلة في صحراء السعودية.

ويستخدم المخرج اللقطات القريبة جدا لإبراز التفاصيل الدقيقة والمعاناة الشخصية للشخصيات، مثل تعابير الوجه المخالفة لنجيب، والتي تكشف عن الألم الداخلي الذي لا يمكن التعبير عنه بالكلمات. أما زوايا التصوير المتنوعة فتساهم في إظهار البيئة القاسية والمحيطية بالشخصيات بشكل فريد، حيث يتم تصوير مشاهد الصحراء من زوايا منخفضة وعالية تعكس ضخامة المكان مقابل ضالة الشخصيات وشعورهم بالتبعية والضياع، وهذه الأساليب التصويرية تساهم بشكل كبير في حبك واقعية الفيلم وتأكيد قوة السرد البصري، وهو ما قد يجعل «حياة الماعز» مرشحا قويا لجائزة أفضل سيناريو مقتبس في المهرجانات السينمائية العالمية.

ومن بين المشاهد المؤثرة في فيلم «حياة الماعز» يأتي مشهد وداع نجيب لقطيع الغنم وهو ينوي الهروب من

لا يزال فيلم «حياة الماعز» يثير جدلا واسعا نظرا إلى الصورة القاسية التي نقلها عن العمال الوافدين والانتهاكات التي يمكن أن ترتكب بحقهم، لكن بتفكير الفيلم وعناصره وتتبعها من الممكن القول إنه يقدم طرحا جريئا يناقش حقوق العمال ليس فقط في المملكة العربية السعودية وإنما في مختلف المجتمعات.

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - يستعرض فيلم «حياة الماعز» للمخرج الهندي بليسي إيب توماس قصة حقيقية لشاب هندي يدعى نجيب، ينتقل إلى السعودية بحثا عن فرصة عمل، فيقع تحت رحمة شخص سعودي زعم أنه كفيله وأخذه إلى الصحراء ليرعى الأغنام، وهناك يعاني نجيب حياة قاسية وملئية بالهجر في صحراء المملكة على مدى ثلاث سنوات، دون أن يتمكن من الهروب أو تغيير وضعه.

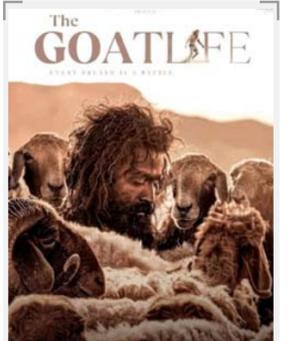
يستند الفيلم إلى رواية «بنيامين»، ويعكس الصعوبات التي واجهها العمال الوافدون تحت نظام الكفالة الذي عانى منه الكثيرون منذ سبعينات القرن الماضي، والعمل من سيناريو بليسي إيب توماس، وبطولة كل من برينفراج سوكوناران، وجيمي جان لويس، وكر جوكول، وطالب البلوشي، وأمالا بول.

يعالج الفيلم موضوع استغلال العمالة الوافدة في السعودية، ويركز على القضايا المتعلقة بالعبودية الحديثة والمعاملة اللاإنسانية التي يتعرض لها العمال الأجانب في بعض الحالات، من جوكول، وطالب البلوشي، وأمالا بول.

يعالج الفيلم موضوع استغلال العمالة الوافدة في السعودية، ويركز على القضايا المتعلقة بالعبودية الحديثة والمعاملة اللاإنسانية التي يتعرض لها العمال الأجانب في بعض الحالات، من جوكول، وطالب البلوشي، وأمالا بول.

يعكس الإيقاع الزمني البطيء للأحداث الثقل والجمود الذي يطغى على حياة الشخصيات، فيما تساهم النهاية المفتوحة في ترك المشاهد أمام تساؤلات حول مصير نجيب وما إذا كان حقا قد نجا أم أن هربه مجرد بداية لمعاناة جديدة.

ويطرح السيناريو قضية هامة تخص حقوق الإنسان والمعاملة العادلة للعمال في المجتمعات المختلفة، إذ



The GOAT LIFE
A FILM BY IBRAHIM ABRAHIM

فيلم يسلط الضوء على التحديات الثقافية والاجتماعية التي يواجهها العمال الأجانب في بيئات غير مألوفة

نقص الكتب والمعلمين يفاقم التسرب من التعليم في اليمن

● عدن - رغم مرور ثلاثة أسابيع على بدء العام الدراسي الجديد في مدينة عدن والمحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً في جنوب وشرق البلاد، لم يتمكن الكثير من الطلاب من الالتحاق بمقاعد الدراسة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة وارتفاع أسعار المستلزمات الدراسية وما تعانيه المدارس من نقص في الكتب والمعلمين.

ورغم أن التعليم الحكومي مجاني في اليمن، يواجه علي عمر صالح (50 عاماً) وهو موظف حكومي في عدن، ظروفًا اقتصادية ومالية خانقة جعلته عاجزاً عن توفير المتطلبات المدرسية لأولاده الثلاثة.

وقال صالح بنبرة غضب لرويترز "لم نستطع أن نوفر أكل يومنا بثلاث وجبات، فكيف نستطيع توفير مصاريف المدارس وتكاليف مستلزماتها المتعددة لثلاثة من أولادي".

وأضاف صالح "مع موجة الغلاء الحاد لم نتمكن من توفير أي شيء، ولهذا اضطررنا لإجبار أولادنا على ارتداء ملابس العام الماضي ومسايرة الوضع بما هو متوفر، ماذا نفعل ليس أمامنا خيار آخر".

ووفقاً للتقديرات الرسمية هناك أكثر من 2.5 مليون طالب وطالبة في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً في جنوب وشرق البلاد.

وقال عبدالله عبده حسن (44 عاماً) الذي يملك مغسلة للملابس في عدن إنه اضطر هذا العام إلى إبقاء ولديه (15 و17 عاماً) للتعامل معه في محله الذي هو مصدر دخل أسرته المكونة من تسعة أشخاص، بدلاً من الذهاب إلى المدرسة في ظل ما يعتبره "عدم جدوى التعليم".

يقول محمد علي لممس وكيل وزارة التربية والتعليم في عدن إن الحكومة تواجه صعوبات في إنجاح العملية التعليمية هذا العام مع وجود نقص كبير في المدرسين نتيجة "إحالة الكثير منهم إلى التقاعد وعدم إحلال بدل عنهم، لسد فجوة غياب الكادر التعليمي، الذي تشهده معظم المدارس".

كما أشار إلى نقص الكتب المدرسية والتجهيزات الفنية المتصلة بالدراسة "علاوة على أن كثيراً من المدارس مدمرة بسبب الصراع، وكذلك انقطاع الكهرباء لساعات طويلة ما يؤثر على الطلاب وتحصيلهم العلمي".

وتشير تقارير للأمم المتحدة إلى أن الأزمة الاقتصادية باليمن رفعت معدل التضخم إلى نحو 45 في المئة والفقر إلى نحو 78 في المئة كما وصلت البطالة بين الشباب إلى 60 في المئة تقريباً.

وقال ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في اليمن بيتر هوكينز إن وجود 4.5 مليون طفل خارج المدرسة في اليمن بمثابة "قنبلة موقوتة". وحذر هوكينز من أن ذلك يعني أنه "في غضون ما بين خمس وعشر سنوات، ربما يكون الجيل القادم أمياً، وربما لا يعرف الحساب، ولديه القليل جداً من المهارات الحياتية".

تقول أم أحمد (45 عاماً) وهي موظفة حكومية في عدن "هذا العام صدمت بأسعار القرباسية والمستلزمات الدراسية، لأننا الأربعة، وجميعهم في سن الدراسة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، كل الأشياء سعرها مرتفع مقارنة بالعام الماضي".

فيما تصف أم محمود (50 عاماً) الأزملة المقيمة في عدن ولديها ثلاثة

أولاد - رغم مرور ثلاثة أسابيع على بدء العام الدراسي الجديد في مدينة عدن والمحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً في جنوب وشرق البلاد، لم يتمكن الكثير من الطلاب من الالتحاق بمقاعد الدراسة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة وارتفاع أسعار المستلزمات الدراسية وما تعانيه المدارس من نقص في الكتب والمعلمين.

ورغم أن التعليم الحكومي مجاني في اليمن، يواجه علي عمر صالح (50 عاماً) وهو موظف حكومي في عدن، ظروفًا اقتصادية ومالية خانقة جعلته عاجزاً عن توفير المتطلبات المدرسية لأولاده الثلاثة.

وقال صالح بنبرة غضب لرويترز "لم نستطع أن نوفر أكل يومنا بثلاث وجبات، فكيف نستطيع توفير مصاريف المدارس وتكاليف مستلزماتها المتعددة لثلاثة من أولادي".

وأضاف صالح "مع موجة الغلاء الحاد لم نتمكن من توفير أي شيء، ولهذا اضطررنا لإجبار أولادنا على ارتداء ملابس العام الماضي ومسايرة الوضع بما هو متوفر، ماذا نفعل ليس أمامنا خيار آخر".

ووفقاً للتقديرات الرسمية هناك أكثر من 2.5 مليون طالب وطالبة في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً في جنوب وشرق البلاد.

وقال عبدالله عبده حسن (44 عاماً) الذي يملك مغسلة للملابس في عدن إنه اضطر هذا العام إلى إبقاء ولديه (15 و17 عاماً) للتعامل معه في محله الذي هو مصدر دخل أسرته المكونة من تسعة أشخاص، بدلاً من الذهاب إلى المدرسة في ظل ما يعتبره "عدم جدوى التعليم".

يقول محمد علي لممس وكيل وزارة التربية والتعليم في عدن إن الحكومة تواجه صعوبات في إنجاح العملية التعليمية هذا العام مع وجود نقص كبير في المدرسين نتيجة "إحالة الكثير منهم إلى التقاعد وعدم إحلال بدل عنهم، لسد فجوة غياب الكادر التعليمي، الذي تشهده معظم المدارس".

كما أشار إلى نقص الكتب المدرسية والتجهيزات الفنية المتصلة بالدراسة "علاوة على أن كثيراً من المدارس مدمرة بسبب الصراع، وكذلك انقطاع الكهرباء لساعات طويلة ما يؤثر على الطلاب وتحصيلهم العلمي".

وتشير تقارير للأمم المتحدة إلى أن الأزمة الاقتصادية باليمن رفعت معدل التضخم إلى نحو 45 في المئة والفقر إلى نحو 78 في المئة كما وصلت البطالة بين الشباب إلى 60 في المئة تقريباً.

وقال ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في اليمن بيتر هوكينز إن وجود 4.5 مليون طفل خارج المدرسة في اليمن بمثابة "قنبلة موقوتة". وحذر هوكينز من أن ذلك يعني أنه "في غضون ما بين خمس وعشر سنوات، ربما يكون الجيل القادم أمياً، وربما لا يعرف الحساب، ولديه القليل جداً من المهارات الحياتية".

تقول أم أحمد (45 عاماً) وهي موظفة حكومية في عدن "هذا العام صدمت بأسعار القرباسية والمستلزمات الدراسية، لأننا الأربعة، وجميعهم في سن الدراسة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، كل الأشياء سعرها مرتفع مقارنة بالعام الماضي".

فيما تصف أم محمود (50 عاماً) الأزملة المقيمة في عدن ولديها ثلاثة

تغيير مستمر في نظام التعليم الثانوي في مصر يُربك الطلبة والمدرسين

إلغاء مادتي الفلسفة وعلم النفس من الثانوية العامة يبدد أحلام طلبة هذه المرحلة



المستقبل لاختصاصات تكنولوجيا المعلومات

تعليمًا حقيقياً ينبغي أن يكون ذلك ضمن إجراءات محددة. لكن ثروت فتحي أستاذ الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة قال "السياسات التعليمية عموماً ينبغي أن تتسم بقدر من الثبات والرؤية الإستراتيجية طويلة المدى. لكن التغيير في المناهج مطلوب، سواء في الثانوية العامة أو في غيرها".

ولم تترد وزارة التربية والتعليم على مكالمات من رويترز للحصول على تعقيب. احتل التعليم في مصر العام الماضي المرتبة 90 على مؤشر المعرفة العالمي الذي يُعدّه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ويغطي 133 دولة حول العالم. واطلق المؤشر عام 2017 ويصدر سنوياً ويعتمد على سبعة مؤشرات فرعية هي التعليم قبل الجامعي والتعليم والتدريب الفني والمهني والتعليم العالي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والبحث والتطوير والابتكار والاقتصاد والبيئة التمكنية. وجاءت مصر في المركز التاسع عربياً على المؤشر الذي تصدرته سويسرا في 2023.

ومن أجل إصلاح التعليم في مصر، يقول عبدالعزيز أستاذ العلوم والتربية "لابد أن تكون هناك سياسة تعليمية محددة تنبع من الخطة العامة للدولة. ولا بد أن أنجز إطاراً عاماً للتعليم أعتمد فيه على معايير دولية من أجل أن أدخل أنا أريد أن أتوجه كمبيوتر ساينس (حاسبات وعلومها)، لأن الخريجين يتقاضون بالدولار".

ولكن الدعوة لم تلق القبول نفسه لدى الكاتب والباحث في علم الاجتماع السياسي عمار علي حسن، الذي قال لرويترز "نحن نتعلم لنعمل، ولكن أيضاً نتعلم لنعرف.. نتعلم لتحتضر ونتعيش ونخترط ونشارك. فالتعليم الجيد ضرورة لقيام الديمقراطية، لأنه يعلم المواطن حقوقه وواجباته. لأنه المواد الإنسانية أو الغاؤها أو النظر إليها باستعلاء واستخفاف على هذا النحو عمل غاية في الخطورة، لأن العلوم الإنسانية هي التي تعطي الإطار العام وتكون الفكر والرأي والاتجاه وهي التي تصنع الشخصية بمعنى أدق".

وكان وزير التعليم السابق رضا حجازي قرر في مارس تدريب اللغة الأجنبية الثانية في المرحلة الإعدادية بداية من العام الدراسي 2024/2025، ليأتي عبد اللطيف ويجعلها مادة خارج المجموع في المرحلة الثانوية. كما كانت مادتا علم النفس والفلسفة والمنطق في فترة من تسعينيات القرن الماضي من المواد التخصصية الاختيارية التي يمكن لطلاب القسم العلمي دراستها.

وأرجع محمد عبدالعزيز أستاذ العلوم والتربية بجامعة عين شمس التغيير المستمر في المناهج إلى "عدم وجود خطة ثابتة للتعليم المصري، بمعنى أنه لا توجد إستراتيجية محددة. لذلك نجد أن كل وزير يأتي بفكرة مختلفة عن سابقيه، لكن طبعاً هذا كلام خاطئ، لأن المفروض إذا كان الأستاذ سيمارس

المهارات حتى يستطيع الطالب اجتياز مرحلة التعليم الجامعي بنجاح. أيضاً تخفيف العبء المالي على أولياء الأمور لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية". وافقته في الرأي (i.d)، وهي خبيرة أثار بمحافظة الفيوم لديها إيمان بالمرحلة الثانوية وقالت لرويترز طالبة علم ذكر اسمها سوى بالأحرف الأولى "رأيي إيجابي جداً في النظام الجديد، لأنه خفف حمل المذاكرة عن الطلبة وحصل الدروس الخصوصية والكتب الخارجية عن أولياء الأمور".

أما أحمد صالح طالب الصف الثاني ثانوي بمدرسة التوفيقية في روض الفرج فيرى أن النظام الجديد "خفف العبء على الطلاب من حيث المذاكرة والدروس والكتب.. أيضاً دمج المواد العلمية في مادة واحدة هذا شيء إيجابي. لكن تحويل بعض المواد خارج المجموع هي المشكلة لأنها مواد سهلة كنا نحصل من خلالها على درجات".

وأيدته في ذلك مصطفى أحمد الصاوي، وهو طبيب أسنان استلحق ابنته بالصف الأول الثانوي في مدرسة خاصة بمحافظة الجيزة، قائلاً "طبعاً النظام الجديد يخفف العبء عن أولياء الأمور".

لكنه استدرك متسائلاً "هل الطالب الذي يدرس العدد القليل من المواد سيكون مؤهلاً معرفياً بالدرجة الكافية؟ وهل سيكون مؤهلاً لسوق العمل؟ يعني مثلاً هل أن إخراج مادة علم النفس من المجموع سيجعل الطالب له قدرة أكبر على التعامل مع الناس. كما أن اللغة الأجنبية الثانية أحياناً تكون ميزة إضافية في بعض الوظائف".

بنظرة سريعة على "هيكلية الثانوية العامة" نجد أن العلوم الإنسانية هي أكثر المواد تعرضاً للتهيش بإلغاء مادتي علم النفس والفلسفة والمنطق، وكذلك إخراج اللغة الأجنبية الثانية من المجموع.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي دعا إلى التركيز على المجالات العلمية وخاصة تكنولوجيا المعلومات والبرمجة وقال في افتتاح مركز البيانات والحوسبة السحابية الحكومية في أواخر أبريل الماضي "تريدون كلكم أن تدخلوا أولادكم إلى شعب الآداب

أثار إلغاء عدد من المواد الأدبية مثل الفلسفة وعلم النفس حفيظة طلبة الثانوية العامة في مصر وأربك المدرسين. وقررت وزارة التربية والتعليم إعادة هيكلية المرحلة ما بدد أحلام طلبتها. كما تقرر أن تصبح اللغة الأجنبية الثانية والتربية الدينية مادتي نجاح ورسوب، ولكن خارج المجموع. وفي حين يرى المتخصصون أن التغيير في المناهج مطلوب، يرى آخرون أن السياسات التعليمية ينبغي أن تتسم بقدر من الثبات والرؤية الإستراتيجية.

القاهرة - عندما التحقت رعدة فاروق بكلية الآداب قسم الفلسفة جامعة القاهرة قبل أربع سنوات، الت على نفسها أن تتجه في دراسة المادة التي أحبها لتصبح معلمة لها سواء في الجامعة أو المرحلة الثانوية وأتمر اجتهداها بالفعل وتخرجت هذا العام.

لكن قرار وزير التربية والتعليم محمد عبدالطيف إلغاء مادة الفلسفة وكذلك علم النفس من الثانوية العامة ضمن خطة "إعادة هيكلية" هذه المرحلة بدد هذه الأحلام.

وقالت رعدة لرويترز بصوت يغلفه الحزن "كان نفسي أحصل على فرصة عمل جيدة لكن القرار الأخير دمر أحلامي".

وتساءلت "كيف تلغى مادة تفوق إلى تشكيل عقل ناضج؟ كيف يُلغى أساس العلوم التي تساعد على الوصول إلى حلول عقلانية وسليمة للمشكلات كيف تلغى مادة علم النفس التي تساعد الفرد على فهم ذاته والمجتمع؟"

وتتمثل أبرز ملامح الخطة التي أوردتها الوزارة على موقعها الإلكتروني في أن يدرس طلاب الصفين الأول والثاني ثانوي في العام الجديد ست مواد بدلاً من عشر، على أن يدرس طلاب الصف الثالث خمساً بدلاً من سبع. وستصبح اللغة الأجنبية الثانية والتربية الدينية مادتي نجاح ورسوب، ولكن خارج المجموع. وستلغى مادة الجيولوجيا إلى جانب الفلسفة وعلم النفس.

أما محمد عبدالحميد، وهو مدرس لغة فرنسية تحدث لرويترز طالباً عدم الإفصاح عن اسم مدرسته، ففوجئ قبل شهر من بدء العام الدراسي بتهيش مادته بعدم احتسابها في المجموع.

وقال وتعبيرات الغضب والقلق على وجهه "الموضوع طبعاً مفاجئ ويعتبر كارثة بالنسبة لمدرسي اللغة الفرنسية. كيف يتم إلغاء مجالهم وبالتالي يصبحون دون عمل أو شغل في المدرسة. وكيف سيتم توجيهه للعمل في مادة ثانية هو بعيد عنها وتخصص ليست له علاقة به. طبعاً مستحيل".

وأكد الوزير أن "عملية إعادة تصميم المحتوى استندت لقواعد علمية بمراجعة خبراء متخصصين، كما أنه تم إجراء حوار مجتمعي بشأنها، وحظيت بنسبة قبول كبيرة لما لها من أثر في تخفيف العبء على الأسرة المصرية، دون التقصير في المعارف التي سيدرسها الطلاب".

وقال حسن شحاتة أستاذ المناهج بكلية التربية جامعة عين شمس لرويترز إن الهدف من الخطة الجديدة هو "التركيز على المواد المؤهلة للتعليم الجامعي وإتقانها والتمكين من هذه

المهارات حتى يستطيع الطالب اجتياز مرحلة التعليم الجامعي بنجاح. أيضاً تخفيف العبء المالي على أولياء الأمور لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية". وافقته في الرأي (i.d)، وهي خبيرة أثار بمحافظة الفيوم لديها إيمان بالمرحلة الثانوية وقالت لرويترز طالبة علم ذكر اسمها سوى بالأحرف الأولى "رأيي إيجابي جداً في النظام الجديد، لأنه خفف حمل المذاكرة عن الطلبة وحصل الدروس الخصوصية والكتب الخارجية عن أولياء الأمور".

أما أحمد صالح طالب الصف الثاني ثانوي بمدرسة التوفيقية في روض الفرج فيرى أن النظام الجديد "خفف العبء على الطلاب من حيث المذاكرة والدروس والكتب.. أيضاً دمج المواد العلمية في مادة واحدة هذا شيء إيجابي. لكن تحويل بعض المواد خارج المجموع هي المشكلة لأنها مواد سهلة كنا نحصل من خلالها على درجات".

وأيدته في ذلك مصطفى أحمد الصاوي، وهو طبيب أسنان استلحق ابنته بالصف الأول الثانوي في مدرسة خاصة بمحافظة الجيزة، قائلاً "طبعاً النظام الجديد يخفف العبء عن أولياء الأمور".

لكنه استدرك متسائلاً "هل الطالب الذي يدرس العدد القليل من المواد سيكون مؤهلاً معرفياً بالدرجة الكافية؟ وهل سيكون مؤهلاً لسوق العمل؟ يعني مثلاً هل أن إخراج مادة علم النفس من المجموع سيجعل الطالب له قدرة أكبر على التعامل مع الناس. كما أن اللغة الأجنبية الثانية أحياناً تكون ميزة إضافية في بعض الوظائف".

بنظرة سريعة على "هيكلية الثانوية العامة" نجد أن العلوم الإنسانية هي أكثر المواد تعرضاً للتهيش بإلغاء مادتي علم النفس والفلسفة والمنطق، وكذلك إخراج اللغة الأجنبية الثانية من المجموع.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي دعا إلى التركيز على المجالات العلمية وخاصة تكنولوجيا المعلومات والبرمجة وقال في افتتاح مركز البيانات والحوسبة السحابية الحكومية في أواخر أبريل الماضي "تريدون كلكم أن تدخلوا أولادكم إلى شعب الآداب

أثار إلغاء عدد من المواد الأدبية مثل الفلسفة وعلم النفس حفيظة طلبة الثانوية العامة في مصر وأربك المدرسين. وقررت وزارة التربية والتعليم إعادة هيكلية المرحلة ما بدد أحلام طلبتها. كما تقرر أن تصبح اللغة الأجنبية الثانية والتربية الدينية مادتي نجاح ورسوب، ولكن خارج المجموع. وفي حين يرى المتخصصون أن التغيير في المناهج مطلوب، يرى آخرون أن السياسات التعليمية ينبغي أن تتسم بقدر من الثبات والرؤية الإستراتيجية.

القاهرة - عندما التحقت رعدة فاروق بكلية الآداب قسم الفلسفة جامعة القاهرة قبل أربع سنوات، الت على نفسها أن تتجه في دراسة المادة التي أحبها لتصبح معلمة لها سواء في الجامعة أو المرحلة الثانوية وأتمر اجتهداها بالفعل وتخرجت هذا العام.

لكن قرار وزير التربية والتعليم محمد عبدالطيف إلغاء مادة الفلسفة وكذلك علم النفس من الثانوية العامة ضمن خطة "إعادة هيكلية" هذه المرحلة بدد هذه الأحلام.

وقالت رعدة لرويترز بصوت يغلفه الحزن "كان نفسي أحصل على فرصة عمل جيدة لكن القرار الأخير دمر أحلامي".

وتساءلت "كيف تلغى مادة تفوق إلى تشكيل عقل ناضج؟ كيف يُلغى أساس العلوم التي تساعد على الوصول إلى حلول عقلانية وسليمة للمشكلات كيف تلغى مادة علم النفس التي تساعد الفرد على فهم ذاته والمجتمع؟"

وتتمثل أبرز ملامح الخطة التي أوردتها الوزارة على موقعها الإلكتروني في أن يدرس طلاب الصفين الأول والثاني ثانوي في العام الجديد ست مواد بدلاً من عشر، على أن يدرس طلاب الصف الثالث خمساً بدلاً من سبع. وستصبح اللغة الأجنبية الثانية والتربية الدينية مادتي نجاح ورسوب، ولكن خارج المجموع. وستلغى مادة الجيولوجيا إلى جانب الفلسفة وعلم النفس.

أما محمد عبدالحميد، وهو مدرس لغة فرنسية تحدث لرويترز طالباً عدم الإفصاح عن اسم مدرسته، ففوجئ قبل شهر من بدء العام الدراسي بتهيش مادته بعدم احتسابها في المجموع.

وقال وتعبيرات الغضب والقلق على وجهه "الموضوع طبعاً مفاجئ ويعتبر كارثة بالنسبة لمدرسي اللغة الفرنسية. كيف يتم إلغاء مجالهم وبالتالي يصبحون دون عمل أو شغل في المدرسة. وكيف سيتم توجيهه للعمل في مادة ثانية هو بعيد عنها وتخصص ليست له علاقة به. طبعاً مستحيل".



نظام تعليم شبه منهار



تركيز على المواد المؤهلة للتعليم الجامعي

باتريس بوميل يتغنى بنجاحه الأفريقي مع مولودية الجزائر

أفضل في المستقبل بعد عودة اللاعبين المصابين، لافتا إلى أنه من المهم أن يمثل العلم الجزائري في أفريقيا.

ويعود الفريق للمشاركة في دوري أبطال أفريقيا في الموسم المقبل بعد سنوات طويلة من الغياب. وتولى بوميل صاحب الـ46 عاما قيادة مولودية الجزائر في شهر مارس 2023 بعد تجارب سابقة في القارة السمراء قاد خلالها منتخب كوت ديفوار كما تولى تدريب منتخب المغرب تحت 23 عاما.

وعمل بوميل مساعدا لمواطنه هيرفي رينارد في تجارب مختلفة مع منتخب المغرب وأيضا قيادة ليل الفرنسي ومنتخب كوت ديفوار وأيضا زامبيا.

تسببت جماهير مولودية الجزائر في أزمة كبيرة خلال مواجهة فريقها وضيعة الاتحاد المنستيري التونسي، وعلى ملعب الدويرة الجديد. ونال أبناء العاصمة تأشيرة التأهل لدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا.

وخلال أول مباراة للمولودية بمعقله الجديد، رشقت الجماهير أرضية الميدان بالشماريخ في أكثر من مناسبة، كما تم تسجيل خسائر مادية معتبرة بسبب تحطيم المقاعد.

واضطر حكم المواجهة إلى إيقاف المباراة في مناسبتين، بسبب رشق أرضية الميدان بالشماريخ، والألعاب النارية.

وعلمت وسائل الإعلام أن مراقب المباراة قد دون في تقريره كافة التجاوزات، ما يجعل النادي العاصمي مهددا بالتعرض لعقوبة قاسية.

بعضنا البعض، وبعض اللاعبين ليسوا جاهزين. الفريق بحاجة إلى لعب مباريات رسمية، صحيح أننا خضنا وديات كثيرة لكن الآن يتعين أن نواصل المنافسة بشكل دوري ودون انقطاع“.

وقال بوميل، في تصريحات أبرزتها وسائل إعلام محلية، “سعيد جدا وأنشرف بقيادة مولودية الجزائر إلى دور مجموعات دوري أبطال أفريقيا، نحن مع الكبار.

هذه المنافسة مهمة جدا لمولودية الجزائر، واللاعب الجزائري يستحق أن يظهر في المسابقات ذات المستوى العالي. نعلم يقينا أن دور المجموعات لن يكون منافسة سهلة“.

وأكد بوميل أن الفريق الأفضل هو الذي اقتنص بطاقة التأهل قياسا بالأداء في مباراتي الذهاب والإياب، معترفا في نفس الوقت بأن الفوز على المنستيري لم يكن سهلا أبدا، وأن مولودية الجزائر قدم ما عليه متجاوزا عامل نقص الانسجام وغياب بعض اللاعبين بداعي الإصابة.

وأوضح “فزننا بفضل مجموعة مزجت بين الخبرة والشباب، أشكر اللاعبين والمباراة كانت صعبة جدا. واجهنا فريقا حاضرا للمواجهة بشكل مثالي، وجاء من أجل الحفاظ على نتيجة الذهاب، ولعب أفضل من المباراة الأولى معتمدا على اللعب المباشر والكرات الطويلة والقوة البدنية للاعبين في وسط الملعب، كما أظهر صلابته دفاعية مميزة“.

وتابع “نحن نتعلم وبجاجة إلى العمل في صمت ومع

فريق مولودية الجزائر العريق يعود للمشاركة في دوري أبطال أفريقيا في الموسم المقبل بعد سنوات طويلة من الغياب



إقالة دانييلي دي روسي تترك حسابات إدارة نادي روما

السنة المالية 2023. وقامت اللجنة بتقييم الأندية لأول مرة وفقا لقاعدة “تكلفة الفريق” الجديدة، والتي تحل مكان نظام اللعب المالي النظيف السابق.

اليونانية لينا سولوكو باتت هدفا لغضب جماهير روما بعد إقالة دي روسي بشكل مفاجئ الأربعاء نتيجة البداية السيئة للموسم

وتلزم هذه القاعدة الأندية بالا تتجاوز تكاليف رواتب اللاعبين في المدة من إيرادات العام الماضي، وتنخفض النسبة المسموح بها إلى 80 في المئة هذا الموسم و70 في المئة عام 2025. وذكر بيان لجنة الرقابة المالية للأندية في الاتحاد القاري أن كل الأندية أفادت بأن التكاليف لم تتجاوز النسبة المسموح بها، لكن روما تجاوزت النسبة قليلا.

إيفان يوريتش على الرغم من أن الأخير لم يشرف سابقا على فرق من مصاف نادي العاصمة.

وأصبح يوريتش (49 عاما) الذي قاد تورينو بين 2021 و2024، ثالث مدرب لروما منذ مطلع العام، إذ عين دي روسي في يناير الماضي حتى نهاية الموسم بعد إقالة البرتغالي جوزيه مورينيو.

وفي يونيو الماضي، أعلن تمديد عقده حتى 2027. وسبق ليوريتش أن قاد هيلاس فيرونا (2019 - 2021) وجنوى على ثلاث مراحل بين 2016 و2018 وكروتوني (2015 - 2016) ومانتوفا (2012 - 2013)، كما عمل مدريا مساعدا في باليرمو وإنتر. وجاء قرار الاستغناء عن دي روسي بعد التعادل الخيب أمام جنوى 1 - 1 الذي حرمه في الوقت القاتل من باكورة انتصاراته هذا الموسم في المرحلة الرابعة الأحد الماضي.

وفي سياق متصل قالت لجنة الرقابة المالية للأندية بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إنه تم تخريم نادي روما الإيطالي مليوني يورو (2.22 مليون دولار) بسبب مخالفة القواعد المالية

ميلانو (إيطاليا) - قررت اليونانية لينا سولوكو التنحي عن منصبها كمديرة تنفيذية لنادي روما الإيطالي لكرة القدم، وذلك على خلفية إقالة دانييلي دي روسي من تدريب فريق العاصمة.

وأشار النادي في البيان الذي نشره عبر موقعه الرسمي إلى أن “القرار يأتي من أجل إعادة الفريق إلى الطريق المنشود في أسرع وقت ممكن خاصة وأن الموسم مازال في بدايته“.

وحقق نادي روما بداية سيئة في الدوري بتسجيله ثلاث هزائم وتعادلا وحيدا في أربع جولات، علما وأن الفريق يستعد لمواجهة أليانتيكو بيلباو ضمن الجولة الأولى من أوروبا ليغ.

وكان نادي روما قد عين في جانفي 2024 دانييلي دي روسي، بشكل مفاجئ، كمدرّب للفريق خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو، ليقوده في 30 مباراة حقق خلالها 14 انتصارا و9 تعادلات و7 هزائم.

وتغادر سولوكو المنصب الذي شغلته أيضا مع نادي أولمبيكوس، بعد أقل من عام على وصولها إلى روما الذي قال في بيان مقتضب “تعلن روما أن المديرية التنفيذية لينا سولوكو استقالت من منصبها. نشكر لينا على خدماتها المخلصة خلال فترة حرجية للنادي ونتمنى لها التوفيق في مساعيها المستقبلية“.

وباتت سولوكو هدفا لغضب جماهير روما بعد إقالة دي روسي بشكل مفاجئ الأربعاء نتيجة البداية السيئة للموسم والحديث عن توتر العلاقة بينه وبين الإدارة. وذكرت وسائل إعلام إيطالية أن سولوكو وأطفالها وضعا تحت حماية الشرطة بعد التهديدات، في وقت رفع بعض مشجعي روما لافتة خارج ملعب تريغوريا الخاص بالتمارين يصفونها فيها بـ“الشريرة“.

يحظى دي روسي بحب جماهير روما باعتباره تحول من فتي محلي إلى نجم خاض معظم مسيرته الكروية بالوان نادي مسقط رأسه في مشوار قاده إلى إحراز كأس العالم 2006 مع المنتخب الإيطالي. وازداد غضب الجمهور بعد ساروع روما إلى استبداله بالكرواتي

مارسيل كولر يوجه بوصلته صوب السوبر الأفريقي

قرارات تحفز الأهلي لمواجهة الزمالك في قمة مصرية - أفريقية



سلاح الخبرة

ملعب القاهرة بعدم الحديث إلى وسائل الإعلام والتركيز على الموسم الجديد الذي سيشهد تحديات كبيرة للغاية. وأشاد بدور جماهير النادي “التي لعبت دورا كبيرا للغاية في حسم لقب الدوري المصري بالموسم الماضي“.

ووجه الشكر للجهاز الفني واللاعبين والإدارة التنفيذية ومجلس الإدارة على دورهم الكبير في تحقيق الانتصارات الموسم الماضي. وتسلم الأهلي درع الدوري في احتفالية كبيرة في ملعب القاهرة مساء السبت عقب الفوز به للمرة الـ44 في تاريخه.

وقامت إدارة الأهلي بصرف مكافآت الفوز بلقب النسخة الماضية من مسابقة الدوري. وقال مصدر في تصريحات إعلامية إن إدارة النادي قامت بصرف المكافآت نهاية الأسبوع الماضي، بجانب صرف جزء من مقدمات العقود.

وأضاف “تم أيضا تحويل مكافأة اللقب لحساب السويسري مارسيل كولر، المدير الفني وجهازه المعاون وكذلك المسؤولين واللاعبين الذين رحلوا عن الفريق سواء أليو ديانغ أو محمد الشواي كريسستو وحتى خالد بيبو مدير الكرة“.

وقررت إدارة الكرة بالأهلي غلق الحديث عن جلب أي صفقات جديدة للفريق بهدف التركيز الشديد على المباراة المقبلة. وقال مصدر في تصريحات خاصة لكوورة إن السويسري مارسيل كولر المدير الفني قال إنه ليست هناك صفقات جديدة حتى يناير المقبل، إلا إذا حدثت إصابة لأي عنصر، ولكن التفكير سيتوقف حتى يوم الجمعة المقبل.

ويضا قررت إدارة الكرة تأجيل المفاوضات التي تجريها لتجديد وتمديد عقود اللاعبين إلى ما بعد مواجهة الزمالك لزيادة معدلات التركيز. وتنتهي عقود 7 لاعبين بنهاية الموسم الحالي بينهم رباعي سيتم التعامل معه مباشرة عقب موقعة الزمالك وهم محمد الشناوي وحمزة علاء حارسا المرئي وأحمد نبيل كوكا وأكرم توفيق ثنائي الوسط بجانب ثلاثة آخرين سيتم تقييم موقفهم بعد شهر يناير المقبل وهم ياسر إبراهيم ورامي ربيعة وبيرسي تاو.

كما وضع الجهاز الفني برنامجا تدريبيا صارما حتى يوم الجمعة يبدأ من الأحد بالعودة إلى التدريبات دون راحة على أن يكون السفر للعاصمة السعودية الرياض الأربعاء المقبل في بعثة يتزاسها محمد الغزاوي عضو مجلس الإدارة.

طالب محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة الأهلي لاعبي فريقه بخلق ملف الاحتفالات بلقب الدوري والتأهل لدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا.

وقال الخطيب في تصريحات تلفزيونية إنه يطالب لاعبيه بمجرد مغادرة باب

يستعد الجهاز الفني للنادي الأهلي، بقيادة السويسري مارسيل كولر، لمنافسة الزمالك على لقب السوبر الأفريقي، بعدما حصد المارد الأحمر تأشيرة دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا عقب تعاقب غورماهايا الكيني.

يلتقي الأهلي مع الزمالك في كأس السوبر الأفريقي رسميا للمرة الأولى منذ 30 عاما، بعد مواجهة سوبر 1994، على ملعب الملكة أرينا بالملكة العربية السعودية.

القاهرة - أيدى السويسري مارسيل كولر المدير الفني للنادي الأهلي المصري سعادته بالاحتفال بلقب بطولة الدوري المصري مؤكدا أن الفريق أظهر شخصية رائعة على مدار الموسم.

وتسلم الأهلي درع الدوري المصري عقب الفوز على غورماهايا الكيني 3 - 0 والتأهل إلى دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا. وقال مارسيل كولر في تصريحات للموقع الرسمي لناديه “الفريق ظهر بمستوى رائع، وأظهر شخصيته الحقيقية على مدار الموسم، أنا فخور للغاية بهؤلاء اللاعبين، وسعيد بالطبع بلقب الدوري“.

وأضاف أن اسم النادي الأهلي يجعله دائما منافسا على كل البطولات، مؤكدا أن اللاعبين استمتعوا لتعليماته بشكل جيد وقاموا بتطبيقها وهو ما أسهم في النهاية في التوقيع بلقب الدوري.

وأوضح أن فوز الفريق بلقب الدوري المصري رد على كل المشككين في وجود أزمات مع اللاعبين، مؤكدا أن العلاقة يسودها الاحترام المتبادل بين الطرفين. واختتم كولر حديثه بأن الفريق سيبدل قسارى جهده للفوز بالسوبر الأفريقي أمام الزمالك يوم الجمعة المقبل في الرياض.

قرارات صارمة

قرر السويسري مارسيل كولر، المدير الفني للأهلي عودة الفريق إلى التدريبات دون راحة استعدادا لمواجهة الزمالك. وتأهل الفريق الأحمر إلى دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا بعد الفوز بسداسية نظيفة في مجموع مباراتي الذهاب والإياب على نظيره غورماهايا الكيني في رحلة الفارس الأحمر للدفاع عن اللقب القاري.

وعقب الاحتفال بمراسم تسليم درع الدوري رقم 44 التي أقيمت بملعب القاهرة عقب مباراة غورماهايا السبت، أصدرت إدارة الكرة بالأهلي 5 قرارات جديدة استعدادا لمواجهة الزمالك.

كذلك قررت إدارة الكرة بالأهلي فرض الحظر الإعلامي على لاعبي الفريق، بعد مواجهة السبت أمام غورماهايا. وذكر محمود الخطيب رئيس النادي صراحة أن لاعبي الفريق سيتم منعهم من التصريحات لوسائل الإعلام بمجرد الخروج من ملعب القاهرة. كما أخطر



رسالة قوية

روما بعد إقالة دي روسي بشكل مفاجئ الأربعاء نتيجة البداية السيئة للموسم والحديث عن توتر العلاقة بينه وبين الإدارة. وذكرت وسائل إعلام إيطالية أن سولوكو وأطفالها وضعا تحت حماية الشرطة بعد التهديدات، في وقت رفع بعض مشجعي روما لافتة خارج ملعب تريغوريا الخاص بالتمارين يصفونها فيها بـ“الشريرة“.

يحظى دي روسي بحب جماهير روما باعتباره تحول من فتي محلي إلى نجم خاض معظم مسيرته الكروية بالوان نادي مسقط رأسه في مشوار قاده إلى إحراز كأس العالم 2006 مع المنتخب الإيطالي. وازداد غضب الجمهور بعد ساروع روما إلى استبداله بالكرواتي

حسين لبيب رئيس مجلس الإدارة سيتولى رئاسة بعثة الفريق التي تغادر إلى المملكة العربية السعودية. وذكر المركز الإعلامي للزمالك أن لبيب سيتزاس بعثة الفريق لمواجهة الأهلي.

سياحة التخيم في قطر تجربة خاصة بمواصفات عالمية

أصبحت سياحة التخيم ورحلات السفاري من الأنشطة السياحية المتنامية على مستوى العالم في ظل رغبة أعداد كبيرة من السياح في العودة إلى الطبيعة والتخفف من أنماط الحياة الحديثة وضغوطها.

الدوحة - في ظل تعدد وجهات سياحة التخيم والسفاري في العالم والمنافسة القوية في هذا القطاع، تمتلك قطر العديد من المزايا التي تروج كفتها بالنسبة لأعداد كبيرة من عشاق هذا النوع من السياحة، في مقدمتها توافر الأمن الذي يعتبر عنصرا حيويا بالنسبة لسياح التخيم والسفاري. وتحتل قطر المركز الثاني على مؤشر الأمن العالمي لعام 2023 من بين 133 دولة وهو ما يعطيها ميزة نسبية مهمة خاصة بالنسبة لسياحة التخيم والسفاري.

ويبدأ موسم التخيم في قطر رسميا في بداية نوفمبر من كل عام، ويختتم بنهاية أبريل، إلا أن تحسن الظروف الجوية في السنوات الأخيرة جعل من النصف الأخير من سبتمبر ومطلع أكتوبر موسما فليبا للراغبين في الاستمتاع بالطبيعة الساحرة.

وفي تقليد سنوي متوارث عبر الأجيال، يهتف سكان دولة قطر بهواية التخيم، أو ما يطلق عليه شعبيا "الكشنة"، حيث النزوح إلى الطبيعة خلال فصلي الشتاء والربيع، والحياة في خيام تنصب بعيدا عن مناطق العمران، أو في بيوت متنقلة "كرافان".

وعلى هامش موسم التخيم، يتم تنظيم معرض "كشنة" المتخصص في لوازم الرحلات البرية والبحرية ومعدات التخيم، وهو معرض تابع لوزارة الرياضة والشباب الذي يعقد بمقر مركز شباب سبيسة والظعائن، وتشارك فيه شركات ومؤسسات متخصصة في مجال الرحلات البرية والبحرية، ويزود هواة التخيم باحتياجاتهم الأساسية. وتعتبر منطقة سيلين من أشهر مناطق التخيم الساحلي حيث توجد

مساحات شاسعة تناسب هذا النشاط في خور العديد أو ما يسمى "البحر الداخلي"، حيث الكثبان الرملية ذات التشكيلات الفريدة، ويمثل النقاء الصحراء بالبحر لوحدة استثنائية تضيء لمسات سحرية فريدة على المكان. وينظم محبو التخيم ورحلات سفاري البر خلال فصلي الشتاء والربيع عددا من الأنشطة المصاحبة، مثل استعراض المركبات على الكثبان الرملية، إلى جانب ركوب الخيل والجمال و"البطابط، أو بيتش باجي" وحفلات الشواء الليلية.



«الكشنة» حيث النزوح إلى الطبيعة

والشعب القطري وتقاليده، من بينها لرواد موسم التخيم الاستمتاع بتجربة ركوب دراجات الدفع الرباعي، لاسيما في منطقتي سيلين (جنوبي الدوحة) والغارية (شمالي الدوحة)، مع التقيد بإجراءات السلامة التي تحددها الجهات المعنية حفاظا على سلامة الشخص والأخرين.

وعادة ما يستمر موسم التخيم في غرس الهوية والتراث القطري لاسيما في نفوس الأطفال، وتشارك مراكز مهمة بالتراث، مثل "مركز توماس"، لتوعية الأطفال وتدريبهم على عدد من عادات

والشعب القطري وتقاليده، من بينها لرواد موسم التخيم الاستمتاع بتجربة ركوب دراجات الدفع الرباعي، لاسيما في منطقتي سيلين (جنوبي الدوحة) والغارية (شمالي الدوحة)، مع التقيد بإجراءات السلامة التي تحددها الجهات المعنية حفاظا على سلامة الشخص والأخرين.

وعادة ما يستمر موسم التخيم في غرس الهوية والتراث القطري لاسيما في نفوس الأطفال، وتشارك مراكز مهمة بالتراث، مثل "مركز توماس"، لتوعية الأطفال وتدريبهم على عدد من عادات

بريطانيا تكافح جرائم السكاكين بتحويل نصالها إلى تجهيزات رياضية

تسليمها قبل هذا الموعد إلى الشرطة أو إلى الجمعيات من دون أن ترتب عليهم أي "تبعات" إذا فعلوا. وأقامت "ستيل ووريورز" مرافق رياضية في أربع حدائق في لندن، بتزويد سكاكين والات حادة صادرتها النوع من الأسلحة.

ولهذه المنشآت التي تقام في الهواء الطلق "رمزية قوية"، في نظر بن وينتور الذي شارك في تأسيس "ستيل ووريورز"، أي "محاربو الفولاذ"، عام 2017. إذ تظهر أن "السلبلي يمكن أن يتحول إلى إيجابي".

ويسعى وينتور إلى مساعدة الشباب على تجنب التورط أكثر غيرهم في جرائم بالآلات الحادة. وسجلت الشرطة أكثر من 15 ألف جريمة استخدمت فيها أسلحة من هذا النوع بين مارس 2023 ومارس 2024، بعدما كان عددها 12786 في العام السابق. وزادت جرائم الآلات الحادة بنسبة 80 في المئة منذ عام 2015، وقتل من جرائمها نحو 250 شخصا بين يوليو 2022 ويونيو 2023 في إنجلترا وويلز، وفقا للهيئة الوطنية للإحصاءات.

ويدخل الحظر على السواطير وسكاكين "الزومبي" ذات الحدين ومنحنية الشفرات حيز التنفيذ الخلاء في المملكة المتحدة، وطلب من أصحابها

لهم"، على ما لاحظ بن وينتور بأسف. ويرى وينتور أن أسبابا عدة تدفع الشباب إلى حمل السكاكين، منها الشعور بالخطر في الشوارع، والرغبة في حماية النفس، وكذلك في التباهي. ويرى أن عدم توافر مرافق رياضية في متناول هؤلاء يفاقم هذه العوامل.

وقال "من المهم ألا نركز فقط على المشاكل والجوانب السلبية، بل أن يكون لدينا بعض الأمل أيضا". ولاحظ أن كثيرا من الشباب يمزون بمراحل صعبة، ويمكن فعل شيء حيال ذلك".

ولا تكتفي "ستيل ووريورز" بتوفير الأجهز الرياضية، بل تتيح للشباب من الفئات المعرضة للخطر دروسا تساعدهم على أن يصبحوا مدربين رياضيين.

وأقامت الجمعية أول مرفق رياضي لها في بويلار بشرق لندن، وتعتزم إنشاء الخامس في ستراتفورد القريبة. ويرغب بن وينتور في توسيع أنشطة الجمعية "لتنشئ المملكة المتحدة بأكملها" ويأمل حتى في "إمكان التوسع إلى الخارج".

وتحظى الجمعية بدعم وجوه بارزة من بينها الملاك أنتوني جوشوا، وتحصل على مساعدات مالية، منها تلك التي تقدمها شركة "بارامونت بيكتشرز".



تخوض الفنانة المصرية ياسمين صبري موسم دراما رمضان 2025 بمسلسل عنوانه «ظل حيلة» بعدما كان من مذبء تصويره قبل عدة أيام، نظرا لتشابه الاسم مع أعمال فنية أخرى مكررة عرضت في السابق، وتجسد ياسمين صبري في المسلسل الرضائي دور محامية، والعمل مأخوذ عن قصة حقيقية، تدور أحداثها في القاهرة في إطار اجتماعي.



عمليات تزييف عميق ضحاياها أطباء للترويج لعلاجات معجزة

باريس - تنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي إعلانات مضللة تستخدم صور أطباء معروفين ويحظون بالاحترام تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، تروج لعلاجات "معجزة" لمرض السكري أو ارتفاع ضغط الدم، وهي ظاهرة يرى خبراء أن من الصعب لجنها.

عبر فيسبوك وإنستغرام، يعد هؤلاء الأطباء "المرئفون" بعلاج مرض السكري من دون تناول الإنسولين الذي عادة ما يوصف لهذه الحالات، حتى إنهم يشجعون المرضى على التخلي عن دوائهم الذي "سيقتلهم"، على قولهم، واعتماد شراب "طبيعي" غامض بدلا منه.

تعرض عمليات الاحتيال هذه حياة مرضى كثر للخطر، وتزداد خطورتها لأنها تستند إلى صور أطباء مشهورين، مثل الدكتور ميشال سيم في فرنسا أو الدكتور مايكل موسلي في المملكة المتحدة، وهما من ضحايا ظاهرة "التزييف العميق" هذه عبر الإنترنت. يقول الطبيب العام البريطاني جون كورماك الذي يتعاون مع مجلة "بريتيش ميديكال جورنال" (BMJ) بشأن هذا الموضوع إن "الناس يتقنون بهذه الفيديوهات لأن هؤلاء الأطباء أمضوا وقتا في بناء صداقتهم، لذا تصدقهم حتى عندما يقدمون ادعاءات غريبة جدا".

ويقول المتخصص في الذكاء الاصطناعي هنري أدجير إن عمليات "التزييف العميق" هذه "بدأت فعليا خلال السنة الحالية"، مشيرا إلى أن الإعلانات تستهدف بشكل أساسي جمهورا "كبيراً في السن نوعا ما"، من خلال تشويه صورة "الأطباء الذين يظهرون كثيرا على التلفزيون".

وأكد ميشال سيم الذي تواصلت معه وكالة فرانس برس في مايو، أنه رفع دعوى على شركة "ميتا" بشأن عمليات الاحتيال هذه.

صباح العرب



كرم نعمة
كاتب عراقي

لماذا لا تكتب عن ماجد المهندس؟

لم أجهد نفسي في البحث عن إجابة لهذا السؤال الذي تكرر أمامي كثيرا على مدار السنوات الماضية، ولم أبحث أيضا عن ذريعة وأنا أعرض عنه، لسبب بسيط يمكنني في أنني لا أعرف هذا المطرب منذ البداية ولم أستمع إليه بما يكفي لتكوين رأي ذوقي أو نقدي عن صوته وغناؤه فهو من جيل ظهر بعد مغادرتي العراق، وغلب على أبناء هذا الجيل الأمية في علوم الغناء بينما سئحت لماجد فرصة نادرة لإتقان نفسه كي لا يحسب على هذا الجيل.

فضيلة تكرار السؤال أمامي من قبل زملاء وأصدقاء فنانيين أغلبهم من المعجبين بغناء المهندس، كانت تدفعني إلى الاستماع إلى غناؤه، وبدأ لي اليوم من المفيد أن أقترح إجابتي من دون أن أراها تاخرت، على الأقل أمام نفسي، ومن دون أن أفكر أيضا كثيرا بجمهور المهندس الواسع. فهذا المجال لن يكون في الألبوم جزءا من اهتمامه.

إن الثورة الغنائية العربية على مدار العقود الثلاثة الماضية لم تجد لها معادلا نقديا، وكان اتساعها بغض النظر عن قيمتها الموسيقية، يقابله تراجع نقدي مضر بالغناء، وليس غناء ماجد وحده من حظي بهذا الجمهور الشاسع من دون أن يوضع صوته وأداؤه تحت مجهر التحليل النقدي.

كذلك يقع أغلب المعجبين بإداء ماجد المهندس تحت حاجة شخصية تتمسك في لمسة "الدفء" الضئيلة الكامنة في صوته، لكن ذلك ليس سببا كافيا لجعله من المطربين التعبيريين في الغناء العراقي أو العربي، بمجرد أن ندرك فشله بعد كل هذه السنوات في تعلم نطق مخارج الحروف بشكل سليم.

وبوسعني أن أقول إن صوت ماجد محدود المساحة قياسا بالأصوات الكبيرة التي تغني ضمن مساحة أوكتاف ونصف حتى أوكتافين، وهو صوت بسيط ناعم لا يمتلك المديات العالية قياسا بالأصوات التي تتمكن من الغناء بنفس المساحة.

ولا يمكن لأدائه أن يغادر المنطقة الوسطى. ف"تون" طبقة صوته بلا قرب غليظ "الباص" ولا جواب عالي "السوبرانو"، وهو يدرك بحكم معرفته الموسيقية أن صوته محدود لذلك لا يقرب من غناء أعمال كبيرة تحتاج إلى قوة صوت عريض وتكتيك أدائي عال وتقلبات مقامية صعبة. لذلك اختار وبذكاء فني يحسب له الأغاني التي تتناسب مع مساحة صوته المحدود وعض هذا

النقص في اختياراته، سواء كانت من الحان أو لغيره من الملحنين. ويمكن أن نعزو ذلك إلى مقدرته الجيدة في العزف على العود.

تعلم ماجد كثيرا من تقليد أداء الفنان كاظم الساهر، لكن وفق التقويم النقدي المفرط بالتفاؤل لا يمكن المقارنة بين الاثنين، لأن هناك ما يمكن أن نسميه بالمستقبلية في الحان الساهر الباهرة تفوق قدرات ماجد اللحنية والأدائية، فضلا عن كونه حتى الآن لم يتعلم من قيمة الألحان العراقية منذ جيل الوصول الصعب حتى جيلي الخمسينيات والسبعينيات في صناعة الجملة الموسيقية.

في النهاية يدرك ماجد أن شرف الأغنية يكمن في إخلاصها لبيئتها، كما في إخلاص المطرب لقيمة الإرث الفني من دون أن يسقط في وهم وغرور الشهرة والمال، وذلك للأسف لم يحدث، عندما استحوذ المهندس على الحان فنان بقيمة جعفر الخفاف ولم ينسبها لمبدعها وبصلافة غريبة! فإغنية "بعدها الروح" ما زال شاعرها محمد المحاولي ومطربها محمود أنور وملحنها الخفاف أحياء، فعن أي أخلاقية فنية نتحدث عندما يعيد ماجد هذه الأغنية ويوتفها تلفزيونيا تحت تسمية "لحن قديم"!

تكرر ذلك مع أشهر الحان الخفاف لرضا الخياط "بين العصر والمغرب" ونجرا أكثر عندما أعاد فاصلة لحنية باهرة في الغناء العراقي.